أقسام ضائعة من كتاب

تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء

تأليف

هلال الصابئ

المتوفى سنة ٤٤٨ هـ (١٠٥٦ م)

جمعها وعلق عليها

ميخائيل عوّاد

مطبعة المعارف - بغداد

١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م

ثمنه ٢٠٠ فلس

Columbia University
in the City of New York
LIBRARY

Bought from the
Alexander I. Cotheal Fund
for the
Increase of the Library
1896

أقسام ضائعة من كتاب :

تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء

تأليف

هلال الصابي

(٣٥٩ — ٤٤٨ هـ = ٩٦٩ — ١٠٥٦ م)

جمعها وعلق عليها

ميخائيل عواد

مطبعة المعارف — بغداد

١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م

Cotheal

893.715
Sa13

33555C

حقوق الطبع والترجمة
محفوظة

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

تمهيـــد

في النصف الأول من المائة الخامسة للهجرة ، لمعت شخصية فذة في عالمي التاريخ والأدب ، نعني بها هلال بن المحسن الصابىء (٣٥٩ ـ ٤٤٨ ﻫ) .

صنّف هلال طائفة حسنة من الكتب في موضوعات متنوعة ، وكان كتابه « تاريخ الوزراء » في طليعة مصنفاته ، وقد ذكر أن كتابه هذا ضم جملة كبيرة من أعيان الوزراء وأماثل الكتّاب ـ الذين جروا مجرى الوزراء ـ أولئك الذين وزروا لخلفـــاء بني العباس ، وأمراء بني بويه ، في العراق وفارس والري ، ومواطن أخرى من ديار الاسلام .

ثم ضرب الدهر من ضرباته ، وتقلبت الأحوال في العراق ، وجرى من الأمور العظام والحوادث الجسام الشيء الكثير ، حتى كادت هاتيك الكوارث تودي بحياة العلم ، فتتابعت النكبات والمحن على خزائن الكتب ، ولم يسلم منها إلا النزر اليسير .

من ذلك « تاريخ الوزراء » لهلال ، فقد ذهب أغلبه مع تلك الجماعة الصالحة من ذخائر الأقدمين .

وفي بعض السنوات المتأخرة ، عُلم أن قطعة صغيرة من ذلك الأثر النفيس ، سلمت من عبث الدهر ، واستقرت في خزانة « غوطا » احدى مواطن العلم من ديار الغرب .

وفي عام ١٩٠٤ عُني المستشرق الشهير (آمدروز) بتحقيقها ونشرها ، فطبعها في بيروت . وهي تضم تراجم أربعة وزراء لا غير ، هم :

علي بن الفرات ، ومحمد بن عبيد الله بن خاقان ، وعلي بن عيسى ، وحامد بن العباس .

• • •

كنا أثناء المطالعة في المصنفات العربية القديمة ، نقف عند أخبار مستقاة من « تاريخ الوزراء » لهلال ، وهذه الأخبار لا وجود لها في القسم المطبوع من هذا الكتاب ، وهي تعود الى وزراء ذكر أسماءهم هلال في مقدمة كتابه ، وقال انه ترجم لهم ، وأسهب في صفاتهم وملح أخبارهم . فعمدنا الى استخراج كل خبر من هذا القبيل ، حتى اجتمع لدينا نحو من ثلاثة وثلاثين خبراً ، ترجع الى أحد عشر وزيراً ، عُنينا بتحقيقها ، وشرح ما يستوجب شرحه من الأعلام ، والأمور التاريخية والبلدانية واللغوية ، وتفسير الألفاظ الدخيلة ، والمصطلحات وما الى ذلك . ثم حاولنا إرجاع كل خبر الى صاحبه من الوزراء .

وكل خبر يبدأ بكلام طبع بحرف دقيق محصور بين قوسين صغيرين « » ، يدل على أن ذلك الكلام من وضع الكاتب الناقل للخبر .

أما الكلمات المحصورة بين مربعين [ ] ، فهي من وضعنا ، وقد رأينا اضافتها ليستقيم الكلام بها ، ولعلمنا أن الخبر المنقول إنما هو من « تاريخ الوزراء » .

وقد صدّرنا ذلك بفصل مسهب فيه ، ضم ترجمة هلال ، وعصره ، وأبناء بيته ، ومؤلفاته ، وفصل آخر في كتابه « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » .

(بغداد)　　　　　　ميخائيل عواد

الفصل الأول

هلال بن المحسن الصابىء

استوطن بغداد في صدر الدولة العباسية ، فئة من الصابئة[١] ، نزحت اليها من حرّان والرقة المشتهرتين قديماً بمنازل الصابئة ، تلك الفئة هي « آل زهرون » وأنسباؤهم « آل قُرّة[٢] » .

أصابت هذه الجماعة الصابئية في بغداد حظاً وافراً من العلم والأدب والطب ، فمهرت في كلياتها وجزئياتها ، ودفعتها فطنتها وتوقد ذكائها الى تقلد جلائل الأعمال بخدمة خلفاء بني العباس وأمرائهم ووزرائهم ، فسار ذكرها في الآفاق ، وكان عليها المعاد لطائفة من الأعمال التي قامت بها خير قيام .

ومما زاد في علو شأن هذه الأسرة ، أن جماعة من أفرادها خلفوا مؤلفات جليلة القدر عظيمة النفع تبحث في الأدب والتاريخ والطب والفلك وغير ذلك .

وسيكون مدار كلامنا على أحد أعلام هذه الأسرة ، نعني به : هلال بن المحسن الصابىء .

---

(١) هذه هي الصابئة الحرانية . وهناك الصابئة البطائحية التي سكنت البطائح جنوبي العراق .

(٢) في الفهرست لابن النديم (ص ٢٧٢ ، طبعة فلوجل . ليبسك ١٨٧١) ، واخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (ص ١١٥ ، طبعة ليبرت . ليبسك ١٩٠٣) ، وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ : ٢١٥ - ٢١٦ ، طبعة بولاق . مصر سنة ١٨٨٢) ، في ترجمة أبي الحسن ثابت بن قرة الحراني ، قولهم : « ... وكان ثابت بن قرة صيرفياً بحران ، ثم استصحبه محمد بن موسى لما انصرف من بلد الروم ، لأنه رآه فصيحاً ، ... وهو أصل ما تجدد للصابئة من الرئاسة في مدينة السلام وبحضرة الخلفاء ، ... وكذلك جاء جماعة كثيرة من ذريته ومن أهله يقاربونه فيما كان عليه من حسن التخرج والتمهر في العلوم ... » .

ا ـ مولده ونشأته :

هو أبو الحسين ـ وقيل أبو الحسن ـ هلال بن المحسّن[١] بن أبي اسحاق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن حيون[٢] الصابىء الحراني . كان مولده ببغداد في شوال[٣] وقيل في شعبان[٤] سنة تسع وخمسين وثلثمائة للهجرة (آب سنة ٩٦٩ للميلاد) ، ونشأ بها . وكان أبوه المحسن صابئياً ، وأمه أخت أبي الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قُرّة الطبائعي المؤرخ الشهير .

ب ـ اسلامه :

أسلم هلال في أواسط عمره ، أعني في حدود سنة ٤٠٣ هـ (١٠١٢ م) ، وحسن إسلامه .

يُعدّ هلال أوّل من أسلم من بني زهرون . وقصة إسلامه نقلها سبط ابن الجوزي عن تاريخ غرس النعمة محمد بن هلال الصابىء ، بهذه الصورة : « قال هلال : رأيتُ في المنام سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد وافى إلى موضع مقامي ، والزمان شتاء ، والبرد شديد ، والماء جامد . فأقامني فأُرعدتُ حين رأيته . فقال : لا ترع ، فأني رسول الله ، وحملني إلى بالوعة في الدار عليها دورق خزف وفيه ماء توضّي ، فتوضّأتُ وضوء الصلاة ، وكان الماء في الدورق جامداً ، فكسرته ، ثم قام فصلى بي وجذبني إلى جانبه وقرأ (إذا جاء نصر الله والفتح) ، وركع وسجد وأنا أفعل مثل فعله . وقام ثانياً وقرأ

(١) المحسّن : بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين مع التشديد .

(٢) حيون : كفيتوم ، ورد بالياء المثناة في أكثر المراجع القديمة ، وذكره ابن خلكان تارة (وفيات الأعيان ١ : ١٨ ، طبعة بولاق ١٢٧٥ هـ) بصورة «حبون» بالباء الموحدة ، وتارة (٢ : ٢٩٩) بالياء .

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٤ : ٧٦) .

(٤) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مخطوط في خزانة باريس برقم ١٥٠٦ عربي ، الورقة ١١) . (عن الدكتور مصطفى جواد) .

(الحمد لله) وسورة لم أعرفها، ثم سبر وأمن عليّ، وقال : أنت رجل عاقل محصّل، والله يريد بك خيراً ، فلم تدع الاسلام الذي قامت عليه الدلائل والبراهين ، وتقيم على ما أنت عليه ؟ هات يدك ، فصافحني ، فأعطيته يدي ، فقال : (قل أسلمت لله وجهي، وأشهد أن لا إله إلا الله، واحد الصمد الذي لم يكن له صاحبة ولا ولد ، وأنك يا محمد رسول الله الى عبده بالبينات والهدى) ، فقلت ذلك ، ونهض ونهضت معه فرأيت نفسي قائماً على الصفة ، فصحت صيحة الانزعاج والارتياع، فانتبه أهلي وعمي أبي ، فقال ما لكم ؟ فصحت به، فجاءوا وأوقدوا المصباح وقصصت عليهم قصتي فوجموا إلا أبي فانه تبسم ، وقال ارجع إلى فراشك فالحديث نكون عند الصباح . وتأملنا الدورق فاذا الحد الذي فيه منقشمت بالسكر ، وتقدم والدي إلى الجماعة بكتمان ما جرى ، وقال يا بني ، هذا منام صحيح والبشرى محمودة ، إلا ان إظهار هذا الأمر جملة والانتقال من شريعة إلى شريعة يحتاج إلى مقدمة وأهبة ، ولكن اعتقد ما وصّيت به، فانّي معتقد مثله وتصرّف في دعائك وصلاتك على أحكامه . ثم شاع الحديث ومضت مدة ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثانية على دجلة على مشرعة باب البستان[1] ، وقد تقدمت اليه وقبلت يده ، فقال : ما فعلت شيئاً ، واتفقتي عليه وقررته معي؟ قلت بلى يا رسول الله ، ألم أعتقد ما أمرتني به، وتصرفت في صلاتي ودعائي على موجبه . فقال : لا ، وأظن انه بقيت في نفسك شبهة ، تعال وحملني إلى باب المسجد الذي في المشرعة ، وعليه رجل حراساني نائم على قفاه وجوفه كالمرارة المحشوة من الاستسقاء ، ويداه وقدماه منتفختان . فأمرّ يده على بطنه وقرأ عليه ، فقام الرجل صحيحاً معافى . فقلت : صلى الله عليك يا رسول الله ، وانتبهت . — ثم رأيته في سنة ثلاث وأربعمائة في بعض الليالي راكباً ، على باب خيمة أنا فيها ، فوقف وانحنى على سرجه حتى أراني وجهه ،

(١) باب البستان : راجع « الذيل الأول » .

فقمتُ وقبّلتُ ركابه ونزل ، فطرحتُ له مخدة، فجلس وقال : يا هذا كم آمرك بما فيه الخير لك وأنت تتوقف عنه؟ فقلتُ : يا مولانا ما أنا متصرف عليه؟ قال: بلى ، ولكن لا ينفع الباطن الجميل مع الظاهر القبيح ، وإن كنت تراعي أمراً فرعاتك الله أولى ، قم الآن وافعل ما يجب ولا تخالف . فقلت السمع والطاعة . وانتبهت فدخلت الحمام وجئت المشهد(١) وصليت وزال الشك عني . فمضيت إلى فخر الملك [محمد بن عليّ بن خلف] ، فقال : ما الذي بلغني عنك؟ فقلتُ : هذا أمر كنت أعتقده وأكتمه ، حتى رأيت البارحة كذا وكذا . فقال : قد كان أصحابنا يحدثوني انك تصلي صلاتنا وتدعو دعاءنا . وحمل إليّ دست ثياب ومائتي دينار فرددتها وقلت : ما أحب أن آخذ عملي شيئاً من الدنيا. فاستحسن ذلك مني، وعزمت أن أكتب مصحفاً ، فرأى بعض الشهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في المنام وهو يقول له : تقول لهذا المسلم القادم ، نويتَ أن تكتب مصحفاً فاكتبه فبه يتم اسلامك . قال: وحدثتني امرأة تزوجتها بعد إسلامي، قالت : لمّا اتصلتُ بك قيل لي انك على دينك الأول ، فعزمت على فراقك ، فرأيت في المنام رجلاً ، قيل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة قيل هم الصحابة ، ورجل معه سيفان قيل انه عليّ بن أبي طالب ، وكأنك قد دخلت ، فنزع عليّ أحد السيفين فقلدك إياه ، وقال : هاهنا هاهنا وصافحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرفع أمير المؤمنين رأسه إليّ وأنا مطلعة من الغرفة . فقال : ما ترين إلى هذا ؟ هو أكرم عند الله وعند رسوله منك ومن كثير من غيره . وما جئناك إلا لنعرفك موضعه ونعلمك إنا زوجناك به تزويجاً صحيحاً ، فقري عيناً وطيبي نفساً فما ترين إلا خيراً . قالت : فانتبهت وقد زال عني كل شك وشبهة . قال أبو عليّ بن نبهان في إثر هذا الحديث عن جده لأمه أبي الحسن الكاتب ، ان النبي صلى الله عليه وسلم ، قال له في المرة

---

(١) يريد به مشهد الامام موسى بن جعفر الكاظم .

ثالثة[1] وتحقق رؤياك إياي أن زوجتك حامل بغلام ، فإذا وضعته فسمه محمداً ، فكان ذلك كما قال ، وأنه وُلد له ولد فسماه محمداً وكناه أبا الحسن »[2]

ج ـ هلال في دار الخلافة :

تعمل هلال في دار الخلافة ، ما ساعده على تولي ديوان الإنشاء[3] ، ومكنه من معرفة نواحي الدار ، ووقف على رسومها وأسرارها ، فحذق آداب الملوك والخدمة ومجالستهم ، حتى فاق جده إبراهيم ، ذلك الذي حسن القصص في خدمتهم وصنّف هلال بهذا الشأن كتابه الفريد الموسوم بـ « رسوم دار الخلافة » ، ذكر فيه آداب الخدمة ، وقوانين الحجابة ورسومها ، وأدب مسايرة الخلفاء في مواكبهم ، وجلوس الخلفاء وما يلبسونه في المواكب ، وخلع التقليد والتشريف وامتداداته ، ورسوم المكاتبات ، والألقاب ، وغير ذلك من طرائف الموضوعات .

أما ديوان الإنشاء ، فكان لا يتولاه إلا أجلّ كتّاب البلاغة ، ويخاطب صاحبه بالأستاذ الرئيس[4] ، ويسلم المكاتبات الواردة مختومة فيعرضها على الخليفة ، وهو الذي يأمر بتنزيلها والإجابة عنها للكتّاب ، والخليفة يستشيره في أكثر أموره ، ولا يحجب عنه متى قصد المثول بين يديه ، وهذا أمر لا يصل إليه غيره ، وربما بات عند الخليفة ليالي ، وله حاجب من الأستاذين ، وله المرتبة الهائلة والمخادّ والمسند والدواة[5] .

(١) وفي رواية أخرى « الثانية » .

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ٨ : ١٢٧ ـ ١٢٩ ، عن [illegible] ومرآة الزمان ، مخطوط [illegible] .

(٣) انظر ترجمته لأسرته في تاريخ الوزراء لهلال الصابي (ص ١٥١ — ١٥٢ ، طبعة المعروف ، بيروت ١٩١٩) .

(٤) معجم الأدباء (= إرشاد الأريب) لياقوت الحموي (٥ : ١٥٣ ، طبعة مرجليوث القاهرة ١٩٢٨) .

(٥) خطط المقريزي (= المواعظ والاعتبار ٢ : ٢٤٤ ، مطبعة النيل ، القاهرة ١٣٢٤ هـ) ، وراجع قانون ديوان الرسائل لابن الصيرفي (ص ٩٤ — ١١٧ ، تحقيق علي بهجة ، القاهرة ١٩٠٥)

د ـ شهرته المؤرخ

اشتهر هلال بتاريخه، كما اشتهر جده ابراهيم برسائله. وقد أدرجه القفطي في عداد من اشتهر بتدوين التاريخ. قال في ترجمة ثابت بن سنان: «وكان خال هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ الكاتب البليغ، وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب، وهو من سنة نيف وتسعين ومائتين وإلى حين وفاته في شهور سنة ثلاث وستين وثلثمائة. وعليه ذيل ابن اخته هلال بن المحسن بن ابراهيم، ولولاهما لجُهل شيء كثير من التاريخ في المدتين».

ثم أردف القفطي قائلاً: «وإذا أردت التاريخ متصلاً جيداً، فعليك بكتاب أبي جعفر الطبري رضي الله عنه، فإنه من أول العالم وإلى سنة تسع وثلثمائة. ومتى شئت أن تقرن به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيد الله، فنعم ما تفعل، لأنهما قد بالغا في ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح الأحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده، وهما في الاشتهار قريبا المدة، والطبري أزيد منهما قليلاً. ثم يتلو ذلك كتاب ثابت، فإنه يداخل الطبري في بعض السنين ويبلغ إلى بعض سنة ثلاث وستين وثلثمائة، فإن قرنت به كتاب الفرغاني الذي ذيّل به كتاب الطبري[1]، فنعم العمل تفعله، فإن في كتاب الفرغاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الأماكن، ثم كتاب هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ، فإنه داخَل كتاب خاله ثابت وتمم عليه إلى سنة سبع وأربعين وأربعمائة. ولم يتعرض أحد في مدته إلى ما تعرض له من إحكام الأمور، والاطلاع على أسرار الدول، وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء، ويعلم الوقائع، وتولى هو الانشاء أيضاً، فاستغنى بعلم الأخبار الواردة على ما جمعه. ثم يتلوه[2]

(١) سمى الفرغاني تاريخه بـ «الذيل». أنظر صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد (ص ١٠٦، طبعة دي غويه. ليدن ١٨٩٢).

(٢) في الموسوعة الاسلامية (١: ١٦٥، الترجمة العربية): ان «ابن القلانسي»، المتوفى سنة ٥٥٥ هـ (١١٦٠ م) أتم تاريخ هلال الصابئ، فوصل به الى عام ٥٥٥ هـ وسماه «ذيل تاريخ دمشق»، وقد نشره آمدروز في بيروت في ١٩٠٨.

كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال ، وهو كتاب حسن[1] إلى بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل ... »[2].

وذكر السخاوي هلالاً ، بقوله ان به « تاريخاً في أربعين مجلداً »[3].

والظاهر ان هلالاً شرع لكتابة تاريخه المشهور في حدود سنة ٤٣٠ للهجرة، ولعلنا نستنتج هذا من قصة طريفة جرت له مع مؤيد الملك أبي علي الحسن بن الحسين الرخجي وزير شرف الدولة بن بهاء الدولة البويهي ، رواها أبو الفرج ابن الجوزي ، ثم جاء بعمومات طريفة عن هلال ، وما خلفه من مال قال : « وكان فخر الملك قد أودع أقواماً ودائع ولطف بأمنائهم وكنى عن ألقابهم ، فكان فيها عند الكوسج العجباني عشرون ألف دينار ، وعند بصرة نصفها ثلاثون ألف دينار ، لم يعرف من هذان ، فدخل عليه رجل كان يتطايب لفخر الملك ويأنس به وكان يصف الكوسج العجباني لكثافة الشعر في أحد عارضيه وخفته في الآخر فدخل على الرخجي متطلعاً من حاله متقرباً اليه بخدمة فخر الملك ، فقال له : يا مولانا ، انه كان يطلعني فخر الملك على أسراره ويلقبني بالكوسج

(١) قال ابن تغري بردي (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٥ : ١٢٦ ، طبع دار الكتب المصرية) : « وفيها [سنة ٤٨٠ هـ] توفي محمد بن هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي ، أبو الحسن ، الملقب بغرس النعمة ، صاحب التاريخ المسمى (عيون التواريخ) ، ذيله على تاريخ أبيه ، وأبوه ذيله على تاريخ ثابت بن سنان ، وثابت ذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري . وكان تاريخ الطبري انتهى الى سنة اثنتين وثلاث مئة [كذا والصواب انه انتهى الى سنة ٣٠٩ هـ] وتاريخ ثابت انتهى الى سنة ستين وثلثمائة . وتاريخ هلال انتهى الى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وتاريخ غرس النعمة هذا انتهى الى سنة تسع وسبعين وأربعمائة » .
ويظهر ان ابن تغري بردي انفرد بتسمية تاريخ غرس النعمة بـ « عيون التواريخ » ، فالمشهور بهذه التسمية ، كتاب « عيون التواريخ » لابن شاكر الكتبي ، المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ، وكتاب ابن شاكر يقع على ما نعرف ، في ستة مجلدات ، منه اليوم نسخ خطية في بعض الخزائن .

(٢) اخبار العلماء (ص ١١٠) .

(٣) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص ٩٢ و ٥٢ ، طبع دمشق ١٣٤٩ هـ) .

الحباني ، فقال لأصحابه : لا تفارقوه إلا بعشرين ألف دينار ، وتهدده بالعقوبة ، فحملها بختومها . ثم تفكر في قوله عند أسرة ضعفا ، فقال : هو الصابيء ، فأحضر هلال بن المحسن ، فخاطبه سراً ، وكان هذا أحد كتّاب فخر الملك ، ثم شكره فقال له : قم أيها الرئيس آمناً ولا تظهر هذا الحديث لأحد، وانفق المال على نفسك وولدك . ثم حضر ابن الصابيء على أبي سعد بن عبد الرحيم[1] في وزارته ، فقال له : قد عرفت ما دار بينك وبين الرخجي ، وأنت تعم صاحبي إلى جهة واحدة وتأوّلي على من لا معاملة بيني وبينه ، ولا يسبقني الرخجي إلى مكرمة ، وما كنت لأنكب مثلك ، والصواب أن تشتغل بتاريخ أخبار الناس . فاشتغل ابن الصابيء من ذلك الوقت بتاريخه الذي ذيله على تاريخ سنان ، فاستخدمه الملوك فلم يحتج الى إنفاق شيء من المال ، وخلف ولده أبا الحسن غرس النعمة وخلف له أملاكاً تغيبه على دهر عيسى ، وأنفق مقتصداً في نفقته ، وحصر الأملاك ، ولم يطلع أحد من أولاده على ذلك . وظن أولاده أن تركته تقارب الألف دينار ، فوجدوا به تذكرة تشتمل على دفائن في داره ، فحفروها فكانت اثني عشر ألف دينار ، وكان ما خلفه من القماش وغيره لا يبلغ خمسين ديناراً . وأنفق أولاده التركة في أسرع زمان »[2] .

ه ـ هلال الأديب :

كان هلال يطلب الأدب ، فسمع جماعة من مشاهير النحاة وتأدب بهم ، منهم أبو علي الفارسي النحوي ، وعلي بن عيسى الرماني ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز ، فبرع في علمه وأدبه ، حتى قال فيه سبط ابن الجوزي ،

---

(١) أبو سعد محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم ، أصله من برازالروز ، وزر لعماد الملك أبي كاليجار والمرزبان بن سلطان الدولة أبي شجاع بن بهاء الدولة ، وتوفي بجزيرة ابن عمر في ذي القعدة سنة ٤٣٩ هـ عن ست وخمسين سنة .
(٢) المنتظم (٨ : ١٠١ ـ ١٠٢)

«كان هلال من الفصحاء، وله الكلام الفصيح و[illegible] المليح»

عُرف هلال بالصدق والأمانة، شهد له بهذا فريق من مشاهير الكتاب، منهم معاصره الخطيب البغدادي، قال: «كان ثقة صدوقاً»(1) وذكره آخرون بكل ثناء وتقدير في مناسبات مختلفة، كياقوت الحموي(2)، وابن أبي أصيبعة، وابن عبد الحق، والسخاوي، والحاج خليفة، وغيرهم.

٥ ـ وفاته ـ ابنه غرس النعمة:

توفي هلال ليلة الخميس سابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة للهجرة (١٠٥٦ م)، عن تسع وثمانين سنة، وخلف بعض الولد، اشتهر منهم أبو الحسن محمد غرس النعمة، وُلد من زوجة مسلمة سنة ٤١٦ هـ، وقد سبقت الاشارة اليه في قصة اسلام أبيه.

نشأ غرس النعمة في كنف أبيه وفي رعايته، وبه تخرج في العلم والأدب، سمع منهما، وسمع أيضاً أبا علي بن شاذان. وقضى بعض الزمن في دار الانشاء للخليفة القائم بأمر الله. قال سبط ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٤٨ هـ «من أول هذه السنة ابتدأ أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ الكاتب، ويسمى غرس النعمة، بتاريخه، وبناه على تاريخ أبيه هلال، وزعم ان تاريخ أبيه انتهى الى هذه السنة»(3)

ثم ذكر القفطي هذا التاريخ بقوله انه «كتاب حسن، ابتدأ بعد سنة خمسين وأربعمائة بقليل، وقصر في آخر الكتاب لمانع منعه الله أعلم به ...»

وتابع القفطي كلامه، فقال «... ثم [illegible] ابن الهمذاني وعمد الى نقص

---

(1) تاريخ بغداد (١٤ : ٧٦). [illegible] الخطيب البغدادي انه اورد في [illegible] هلال، ثم انه [illegible] واحد [illegible].

(2) معجم الأدباء (٢ : ٢٥٥ ـ ٢٥٧)، [illegible]
[illegible]

(3) مرآة الزمان (المخطوط: الورقة ١١ و١٩ و٢ [illegible]).

سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وكمّل عليه أبو الحسن بن الزاغوني، وأتى عا لا يشق العليل، ولم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين [وخمسمائة]، ثم كمّل عليه صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسمائة، ثم كمل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة ثمانين، ثم كمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستمائة »(1).

وصنّف غرس النعمة كتباً أخرى، منها « كتاب التاريخ » ابتداؤه سنة ٤٦٨ هـ، وجعله ذيلاً(2) على كتاب « نشوار المحاضرة » للتنوخي.

ومن تصانيفه المشهورة، كتابه الموسوم « الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين والسقطات البادرة من المغفلين المحظوظين »، جمع فيه كثيراً من الحكايات التي تتعلق بهذا الباب

والمعروف من مؤلفات غرس النعمة قد أتت عليها عوادي الزمن العاتية، فلسنا نجد منها اليوم، سوى نبذ ضئيلة منثورة في مصنفات قديمة، كنشوار المحاضرة، ومعجم الأدباء، ووفيات الأعيان، وغرر الخصائص الواضحة.

وقد وصف المؤرخون غرس النعمة، بأنه كان فاضلاً، أديباً مترسلاً، وله صدقة كثيرة ومعروف، محترماً عند الخلفاء والملوك والوزراء(3)

وفي شهر رجب من سنة ٤٥٢ هـ، وقف غرس النعمة دار كتب بشارع ابن أبي عوف من غربي مدينة السلام، ونقل اليها نحو ألف(4) كتاب.

(١) اخبار [illegible] (ص ١١ ـ ١٢)
(٢) معجم الأدباء (٦ : ٢٥١)
(٣) النجوم الزاهرة (٥ : ١٢٦)
(٤) كذا ما في المنتظم (٨ : ٢١٦) ومرآة الزمان (المخطوط). وفي المنتظم (٩ : ١١) ان غرس النعمة « وقف فيها [illegible] العلوم » [illegible] « الهفوات النادرة » [illegible] « الوافي بالوفيات » للصفدي (المخطوط [illegible] ٥٣٢٠ ، ظهر ورقة ١١٠). [illegible]

قال ابن الجوزي: «وكان السبب ان الدار التي وقفها سابور بن اردشير الوزير احترقت، ونهب أكثر ما فيها، فخشي من ذهاب [illegible] ووقف هذه الكتب»(١).

وكانت خزانة غرس النعمة هذه «مدرسة للعلماء والدارسين» ومكاناً حسناً لمناظراتهم ومباحثاتهم. فقد ذكر أبو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي المتوفى سنة ٥١٣هـ (١١١٩م)، في كتابه الكبير الموسوم بـ (الفنون): «حضرنا يوماً بدار الكتب بشارع ابن أبي عوف، فتذاكرنا [illegible] وتحسينه وتقبيحه ...»(٢).

ثم قال: «.. ورأيت بها شاباً يقال له ابن الأقساسي العلوي، وتذاكر [illegible] الهاشميين كثيرة [illegible] فصرف الخازن وحده ذكر الوقف من الكتب ودفعها، فأنكرت ذلك عليه، فقال: قد استغني عنها بدار الكتب النظامية. قال المصنف: فقلت: بيع الكتب بعد وقفها محظور، فقال: قد صرفت ثمنها في الصدقات!»(٣).

توفي غرس النعمة(٤) في ذي القعدة سنة ثمانين وأربعمائة للهجرة (كانون

= ([illegible] ١٣٤ [illegible] غرس النعمة [illegible])
وبه آلاف مجلد في فنون من العلم.

(١) المنتظم (٨ : ٦٢).

(٢) [illegible]

(٣) المنتظم (٩ [illegible]) [illegible] ابن الأقساسي [illegible] الكتب».

(٤) قال [illegible] «الإسلامية» [illegible] ولا [illegible] غرس النعمة [illegible] محمد بن [illegible] إبراهيم بن [illegible] أبو علي [illegible] هلال بن [illegible] ومحمد بن [illegible] محمد بن هلال بن المحسن وغيرهما.

الثاني [illegible] م)، ودفن في داره بشارع ابن أبي عوف، ثم نقل الى مشهد علي[1]، وخلف سبعين ألف دينار[2].

٥ – مؤلفات هلال

وضع هلال طائفة من الكتب الجليلة في بحوث متنوعة، سطت على أغلبها يد الزمن العادية، فلم يسلم منها إلا النزر اليسير.

وقد وجدت في المراجع القديمة ذكراً لبعض من مؤلفاته، وأغفلت البعض الآخر.

وها نحن أولاء ندرج أسماءها مع صفة كل منها.

أولاً – غرر البلاغة في الرسائل: وهو كتاب في ٢٩ باباً، يتضمن فصولاً في الكتابة وأساليبها، مع عدة رسائل من كلامه[3]. نقل عنه القلقشندي نسخة مبايعة[4] من [illegible] خلافة في العباس. ثم نقل عنه نسخة يمين[5] ملوكية، وهي في الأيمان التي تؤخذ على بيعة الخليفة عند مبايعته. وفي موطن آخر، نقل عنه نسخة أمان[6] من الأمانات التي كانت تكتب لأهل الاسلام.

ثانياً – كتاب الرسائل عن الملوك والوزراء: وهو مجموع رسائله الرسمية، وهي تذكرنا برسائل جده أبي اسحاق الصابي.

ثالثاً – كتاب مآثر أهله: وهو تاريخ لأهل بيته، ولاشك انه حوى معلومات طريفة عمن سبق من أهله في مختلف المناحي العلمية والأدبية والسياسية

(١) المنتظم (٩ : ٤٤)
(٢) المنتظم (٩ : ٤٢)، و[illegible] (١٢ : ٢٤)
(٣) [illegible] هذا الكتاب [illegible] من تواريخ الدهر، [illegible] منه نسخة في خزانة الكتب [illegible] (٦ [بيروت ١٩٠٣] ص ٤٦٩).
(٤) صبح الأعشى (٩ : ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥–٢٨٦)
(٥) صبح الأعشى (١٣ : ٢١١–٢١٣).
(٦) صبح الأعشى (١٣ : ٣٢٩)

رابعاً – كتاب الكُتّاب، وهو على ما يبدو من عنوانه، على غرار كتاب «أدب الكُتّاب» للصولي.

خامساً – كتاب السياسة، لم يصل إلينا منه شيء ما.

سادساً – كتاب أخبار بغداد، تناول فيه تاريخ بغداد وخططها، نقل عنه ياقوت الحموي في غير موطن من معجم البلدان.

سابعاً – رُسوم[1] دار الخلافة، وهو من أجلّ كتبه وأنفسها، ذو أبواب فريدة، وموضوعات طريفة، كتبه وهو يتولى ديوان الانشاء بدار الخلافة، وكان الخليفة حينذاك القائم بأمر الله.

وهذا السفر[2] يشتمل على ثلاثة عشر فصلاً، عدا المقدمة والخاتمة، وهي كما يأتي:

مقدمة.

ذكر أحوال الدار العزيزة [دار الخلافة ...]

آداب الخدمة.

قوانين الحجابة ورسومها.

من الرسم أن يرى الناس فلا يسمع لهم صوت ولا لغط.

آداب مسايرة الخلفاء في المواكب.

---

(١) الرسوم، مفردها الرسم، ورد في هذا السفر بمعان، ورغبة منا في الاختصار، نعرض بها دون التفصيل.

الأول: مجموع العادات التي جرى عليها ... في شؤون الأمة. وهذا ما يعرف في الفرنسية بكلمة «ETIQUETTE».

والمعنى الثاني: مجموع الاصطلاحات في الأمور الرسمية والقواعد ... في مقابلة الملوك وعظماء الدول، وهذا ما يعرف بالفرنسية «...» و «PROTOCOLE» — وهذان المعنيان تعرضت لهما الاصطلاحات من عناوين فصول الكتاب وشروحها.

(٢) فرغنا من تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه، وأعددناه للطبع. راجع ما كتبناه بشأنه في مجلة الرسالة (العدد ٣٦٢، سنة ١٩٤٠).

جلوس الخلفاء وما يلبسونه في المواكب ، وما يلبسه الذين يجلسون عندهم من الخواص وجميع الطوائف

خلع التقليد والتشريف والمنادمة .

ما يخلع به الخليفة عند التقليد والتشريف بالتكنية والألقاب .

رسوم المكاتبات عن الخلفاء في صدورها وعنواناتها ، والأدعية فيها ، وما يعاد منها في أواخرها .

خطاب الخلفاء في الكتب والأدعية

رسوم الكتب عن الخلفاء .

الدعاء للمكاتبين عن الخلفاء . وما كان الرسم أولاً جارياً به وانتهى أخيراً إليه .

الانتساب الى مولى أمير المؤمنين .

ما يذكر في أواخر الكتب ، من قولهم « وكتب فلان بن فلان »

الطروس التي يكتب فيها الى الخلفاء وعنهم ، والخرائط التي تحمل الكتب صادرةً وواردةً فيها ، والختوم التي توقّع عليها .

الألقاب

الخطبة على المنابر

ضرب الطبل في أوقات الصلوات

خطب النكاح .

فصل تختم به الخادم فيما قطع عنده الكتاب

ثامناً ـ كتاب التاريخ « اشتمل على حوادث السنين التي وقعت من سنة ٣٩٠ حتى سنة ٤٤٧ للهجرة » وقد ضاع هذا السفر العظيم ، ولم يسلم منه سوى قطعة[1]

---

(١) نشرها المستشرق امدروز (H. F. AMEDROZ) في آخر كتاب « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » (ص ٣٦٥–٤٤١) ، وألحقها كذلك بـ « ذيل تجارب الأمم » مشيراً إليه كتكملة والذيل لمؤلف امدروز (ص ٣٣٣ ، ١٦٠) .

صغيرة من المجلد الثامن، جاء فيها أخبار خمس سنين، أولها سنة ٣٨٩، وآخرها سنة ٣٩٣ هـ، ولا غرو، فإن الأخبار الصادقة التي وردت في هذه القطعة خير برهان على نفاسة الكتاب.

تاسعاً – الأماثل والأعيان ومنتدى العواطف والإحسان: شهدت المراجع القديمة أنه من عيون تآليف هلال و[أ]جلها قدراً. فقد وصفه ياقوت بقوله: «صنّف [هلال] كتاب الأماثل والأعيان ومنتدى العواطف والإحسان، جمع فيه أخباراً وحكايات مستظرفة، مما حكي عن الأعيان والأكابر، وهو كتاب ممتع، ومما نستحسن من تلك الأخبار قال: حدثني القاضي أبو الحسين عبيدالله بن عياش، أن رجلاً أصابته عطلة وانقطعت مادته، فزوّر كتاباً... ».[1]

والحكاية هذه وردت بحروفها في ترجمة الوزير «ابن الفرات» الموجودة في «تحفة الأمراء[2]».

وممن ذكر هذا السفر ورآه بأم عينه، ابن خلكان قال يصفه: «... ورأيت له [هلال] تصنيفاً جمع فيه حكايات مستملحة وأخباراً نادرة، وسماه كتاب الأماثل والأعيان ومنتدى العواطف والإحسان، وهو مجلد واحد، ولا أعلم هل صنّف سواه أم لا ...».[3]

(١) معجم الأدباء (٢: ٢٥٥–٢٥٦). وورد هذه الحكاية [illegible] في نشوار المحاضرة (١: ٣٢ – ٣٥)، والمنتظم (٦: ١٩).

(٢) تحفة الأمراء (ص ١١٣ – ١١٤) وقد ذهب «[illegible]» : [illegible] الإسلامية [illegible] الصابي») إلى أن «الأماثل والأعيان» و«تحفة الأمراء» كتاب واحد، ولعله استند في ذلك إلى هذه الحكاية وعندنا أن هذا الرأي [illegible] موضع نظر.

(٣) وفيات الأعيان (٢: ٢٩٩–٣٠٠) [illegible] ابن خلكان نفسه في معرض [illegible] الوزير [illegible] (وفيات الأعيان ٢: ٨٦)، [illegible] الوزير [illegible] كلاماً وشعراً وقد أوردنا ذلك في أخبار [illegible].

ومن الكتبة المتأخرين الذين نوهوا بهذا الكتاب: الحاج خليفة (١٠٦٧ هـ = ١٦٥٦ م)، وابن العماد الحنبلي (١٠٨٩ = ١٦٧٨ م). قال الأول[١]: «كتاب الأعيان والأماثل، لأبي الحسن هلال بن المحسن الصابي [كذا، والصواب: الصابئ]، المتوفى سنة [٤٤٨ هـ]»

وقول الثاني[٢]: «.. وله كتاب الأماثل والأعيان ومبتدى [كذا، والصواب: منتدى] العواطف والإحسان، وهو مجلد»

يستخلص من أقوال هؤلاء الكتبة، أن هلالاً سلك في «الأماثل والأعيان» مسلك التنوخي في «نشوار المحاضرة»، إذ أورد حكايات مستظرفة، وآثاراً ونوادر مستملحة لجملة من أماثل الناس وأعيانهم، من مشايخ، وفضلاء، وعلماء، وكتّاب، وأدباء، وشعراء، ووزراء، وظرفاء، وندماء، ومحدّثين، وفلاسفة، وحكماء، وغيرهم كثيرين.

ولم يبق لنا الدهر منه غير [illegible] عنوانه الطريف، وحكاية العاصي بن عياش، ونتف متناثرة هنا وهناك

عاشراً ـ تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، وعليه مدار بحث في الفصل الثاني.

• • •

(١) كشف الظنون (٢ : ٢٦٣) طبع استانبول سنة ١٣١٠هـ، و[illegible] في طبعة وزارة المعارف التركية ٢ : ١٣٩٤)

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣ : ٢٧٩).

الفصل الثاني

كتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء

من يبغ تتبع أخبار دولة بني العباس في شتى أدوارها ، فليرجع الى ما صنّف في تراجم رجالها وأخبارهم وسيرهم . وكان الوزراء والكُتّاب من عيون أولئك الرجال ، فكان لهم الشأن الكبير ، والكلام المسموع ، والأمر النافذ ، ومنهم من جمع بين السيف والقلم . فهذه الصفات وغيرها ، حملت غير واحد من الكتبة والمؤرخين ، على أن يعنوا بجمع أخبارهم وتدوين أحداث زمانهم من أولئك الكتبة ، من مدّاح ، ومنهم من قادح ، ومنهم من كان معتدلاً بين هذا وذاك ، فدوّن أخبار الوزراء بالصفة الحسنة

وهذا هلال الصابئ ، أحد أولئك الكتبة الذين اعتمدوا في تدوين أخبار وزراء دولة بني العباس ، فجاء مصنفه [illegible] وخريدة فريدة في هذا الباب .

ومما قاله هلال في هذا الشأن [illegible] وكان أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري[1] جمع من أخبار الوزراء ما وقف فيه عند أبي أحمد العباس[2] بن الحسن ، وصنع أبو بكر محمد بن يحيى الصولي[3] في مثل ذلك كتاباً رأيت منه ما كان إلى آخر أيام القاسم[4] بن عبيد الله ، [illegible] ملأه بالحشو الزائد وكسعه

---

(١) راجع [illegible] الوزراء [illegible] الجهشياري [illegible] المجمع العلمي العربي بدمشق . (١٨ و ١٩١٣) ص ٣١٨ - ٣٣٠ و ٤٣٥ - ٤٤٢ .

(٢) كان وزيراً للمكتفي بالله ، ثم للمقتدر بالله [illegible] قتل في سنة ٢٩٦ هـ [illegible] المقتدر [illegible] ابن المعتز [illegible]

(٣) [illegible] كتاب الوزراء للصولي [illegible] وعلق عليها وأهداها [illegible]

(٤) القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ، كان من أفاضل الوزراء [illegible] المعتضد بالله ، ثم المكتفي بالله ، وتوفي سنة ٢٩١ هـ .

بشعره البارد [illegible] ولم أر أحداً بعدهما قام مقامهما ولا همّ به ، فكان ذلك مما يُحسب فيه حظوظ من فطنة في عصره ووفقاً قبل ذكره ، وما في أكثرهم إلا من له الفضائل المذكورة والمناقب المأثورة والآثار المشهودة والأعمال المشهورة : من مثل أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات ، وأبي الحسن عليّ بن عيسى بن داود بن الجراح ، وأبي علي محمد بن علي بن مقلة ، ومن تقدمهم من وزراء الدولة العباسية ، ومثل أبي محمد الحسن بن محمد المهلبي ، وأبي الفضل محمد بن الحسين بن العميد ، وأبي القاسم اسماعيل بن عباد ، وأبي غالب محمد بن علي بن خلف ، ومن بعد مقدمهم بالعراق وفارس والري من كتّاب الأيام الديلمية ، ومثل السيد الأجل الأوحد العادل أبي منصور [illegible] بن مافنّه حرس الله مدته وواصل سعادته الذي تأخر عنهم عصره وأربى عليهم فضله وصلى تقدمهم عهده وفاتهم عفوه »(1)

ومعلوم ان من بين هؤلاء الوزراء والكتّاب من طالت أيامه واستقامت ، وذاع صيته . وعمل أعمالاً [illegible] والمؤرخين [illegible]

وهذا كله أغرى هلالاً الى أن يسهب في ترجمة طائفة من هؤلاء الوزراء الأعلام ، كابن الفرات – في وزاراته الثلاث – ، وعليّ بن عيسى ، والمهلبي (2)

وهذا وزير آخر [illegible] ، هو فخر الملك أبو غالب محمد بن عليّ بن خلف ، وزير بهاء الدولة البويهي ، ومن بعده ولده سلطان الدولة . ترجم له هلال ترجمة وافية في كتابه « تاريخ الوزراء » ، وشاهد ذلك ما ذكره الذهبي ، بقوله : « قتل [فخر الملك] مظلوماً في سنة ٤٠٧ . وقد ذكره هلال بن المحسن في

(1) تحفة الأمراء [illegible] ص ٢ – ٣ .

(2) [illegible] الأجزاء [illegible] ١٤٢ [illegible] هلال بن محسن [illegible] الوزير المهلبي [illegible] في ترجمة الوزير المهلبي ، [illegible] الوزراء) الى جانب الفصول الأخرى في تراجم الوزراء .

كتاب الوزراء من جمعه ، فأسهب في وصفه وأطنب وطوّل ... ولم يكن في وزراء الدولة البويهية من جمع بين الكتابة والكفاية ... وكرم النفس والمروءة والمعرفة بكل أمر مثله ، فإن أعيان القوم أبو محمد المهلبي ، وأبو الفضل بن العميد ، وأبو القاسم بن عباد ، وما فيهم من جمع الأدب وجمع الأموال مثل فخر الملك »(1).

ذكر هلال انه افتتح كتابه الموسوم بـ « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » بترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات

فيكون قد تناول في كتابه هذا الذي نرى انه أخرجه للناس قبل وفاته ، تراجم أولئك الوزراء الذين وزروا للخلفاء من المقتدر ، وابتدأهم بابن الفرات ، ولعله ختمهم بالوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير ، الذي وزر للقائم(2) بأمر الله ، وهو آخر من لقيه هلال من الوزراء . وهؤلاء الوزراء الذين عني بالبحث في أخبارهم ، هم :

١ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات ، وزر ثلاث دفعات للمقتدر بالله

٢ ـ أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، وزر دفعة واحدة للمقتدر

٣ ـ أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، وزر دفعتين للمقتدر

٤ ـ حامد بن العباس . وزر للمقتدر [illegible] عرف المقتدر قلة فهم حامد وقلة خبرته بأمور الوزارة ، أخرج اليه علي بن عيسى بن الجراح من الحبس وضمه اليه وجعله كالنائب عنه

٥ ـ ابن الفرات ، وزارته الثالثة

٦ ـ أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان

---

(١) تاريخ هلال الصابي ، الملحق بذيل تجارب الأمم ، ص ٤٦٠ ؛ [illegible]

(٢) دامت خلافته خمسا وأربعين سنة (٤٢٢–٤٦٧ هـ)

٧ ـ أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الخصيب . كان في مبدإ أمره كاتباً للسيدة أم المقتدر . ثم وزر للمقتدر

٨ ـ علي بن عيسى وزارته الثانية

٩ ـ أبو علي محمد بن علي بن مقلة . وزر ثلاث دفعات، الأولى منها للمقتدر

١٠ـ أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد وزر أربع دفعات، الأولى منها للمقتدر .

١١ـ أبو القاسم عبيد الله بن محمد الكلوذي . وزر للمقتدر . لم تطل أيامه، وكثرت المصادرات وشغب الجند عليه ، وحلف انه لا يدخل بعد ذلك في الوزارة، وانقطع بداره وغلق بابه فكانت وزارته مدة شهرين .

١٢ـ الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب . وزر للمقتدر. قيل انه أعرق الناس في الوزارة ؛ هو وزير المقتدر، وأبوه القاسم وزير المعتضد والمكتفي ، وجده عبيد الله وزير المعتضد ، وأبو جده سليمان بن وهب وزير المهتدي . وفي ذلك يقول الشاعر له :

يا وزير بن وزير بن وزير بن وزير
نسقاً كالدر إذ نظم في عقد النحور.

١٣ـ أبو الفضل جعفر بن الفرات ورر للمقتدر. وفي أيامه قتل المعتدر بالله .

١٤ـ أبو علي بن مقلة وزارته الثانية للقاهر بالله.

١٥ـ محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب، وزر للقاهر.

١٦ـ أبو علي بن مقلة وزارته الثالثة للراضي بالله.

١٧ـ عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح وزر للراضي.

١٨ـ أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي وزر للراضي ـ قبض دفعتين.

١٩ـ سليمان بن الحسن بن مخلد، وزر للراضي دفعتين.

٢٠ـ أبو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات وزر للراضي.

٢١ـ سليمان بن الحسن بن مخلد كان وزيراً للراضي وأقره عليها المتقي لله.

٢٢ـ أبو الحسين[1] أحمد بن محمد بن ميمون وزر للمتقي.

٢٣ـ أبو عبد الله البريدي وزر للمتقي ثلاث دفعات.

٢٤ـ أبو إسحاق محمد بن أحمد[2] الإسكافي المعروف بالقراريطي وزر للمتقي، ثم وزر لأمير الأمراء

توزون للمتقي.

٢٥ـ أبو العباس أحمد بن عبيد الله الأصفهاني وزر للمتقي.

٢٦ـ أبو الحسين علي بن أبي علي محمد بن مقلة وزر للمتقي وفي أيامه خلع المتقي وانقضت أيامه.

٢٧ـ أبو الفرج[3] أحمد بن محمد السامري وزر للمستكفي بالله.

وخلع المستكفي بالله من الخلافة على يد معز الدولة البويهي، واضطربت أحوال الخلافة، ولم يبق لها رونق ولا وزارة وتمكن بنو بويه وصارت الوزارة من جهتهم والأعمال إليهم، وقرر للخلفاء شيء يسير برسم اخراجاتهم.

---

(١) في الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ... المتقي (طبعة ... سنة ١٨٥٨) «أبو أحمد».

(٢) في الفخري: «إبراهيم».

(٣) في الفخري: «محمد بن علي».

فان المستكفي استكتب من بعد الوزير السامري ، أبا أحمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي ، استكتبه على خاص أمره ، وصارت الوزارة لمعز الدولة ، يستوزر لنفسه من يشاء .

ثم ولي الخلافة المطيع لله ، ومن بعده الطائع لله ، ثم القادر بالله ، ولم يكن للخليفة وزير في أيام هؤلاء الخلفاء الثلاثة ، بل استكتبوا كتّاباً ، فان المطيع استكتب أبا سعيد وهب بن ابراهيم ، واستكتب الطائع جملة من الكتبة ، هم : علي بن جعفر بن ماله ، وعيسى بن علي بن عيسى ، وعيسى بن عمران ، وعلي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان . واستكتب القادر أبا الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان ، وأبا العلاء سعيد بن الحسن بن بريك .

وبويع القائم بأمر الله بالخلافة ، فزاد به وقار الدولة ، فاستوزر طائفة من الرجال ، كان أولهم عميد الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جهير ، الذي أشرنا اليه في صدر كلامنا هاهنا .

فهذه جملة كبيرة من الوزراء يربو عددهم على عشرين وزيراً ، يغلب على الظن ان هلالاً ترجم لكل منهم ، وقد وزروا لأربعة خلفاء عباسيين ، وفيهم من تولى الوزارة غير دفعة .

والذين انتهت الينا تراجمهم وأخبارهم في ما سلم من كتابه ، هم :

١ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات

٢ ـ أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان

٣ ـ أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح

٤ ـ حامد بن العباس ، ونيابة علي بن عيسى له

فتراجم هؤلاء وأخبارهم ، مدوّنة في القسم المطبوع من كتاب « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » .

وقد وقفنا على خبر سقوط بوزارة أبي علي محمد بن علي بن مقلة ، وهو من جملة الأخبار التي دوّنها هلال في ترجمة الوزير ابن مقلة . وكان مصيرها ـ أعني الترجمة ـ الضياع .

كما وقفنا على جزء آخر، نظنه سقط من جملة أخبار الوزير علي بن عيسى، وقد أثبتناه في آخر الكتاب.

وصفوة القول، إن بقية الوزراء الذين سلفت تراجمهم – هم نحو من عشرين وزيراً، سقطت تراجمهم من كتاب «الوزراء» لهلال الصابئ.

ولم يكتف هلال بما ترجمه لوزراء بني العباس، بل تناول وزراء بني بويه، وهم جملة كبيرة، كان بعضهم في العراق، وبعضهم في فارس والري. وصرّح هلال أنه ترجم للمهلبي، وأبي الفضل ابن العميد، والصاحب بن عباد، وأبي غالب محمد بن علي بن خلف، وأبي منصور بهرام بن مافنه (١).

والذين لم يصرح هلال بأسمائهم من وزراء آل بويه، جملة كثيرة. ويغلب على الظن أنه ترجم لأبي الفتح ابن العميد، وزير ركن الدولة البويهي وابنه مؤيد الدولة، وأبي القاسم المطهر بن عبد الله، وزير عضد الدولة، وأبي الريان حمد بن محمد، وزير عضد الدولة، وأبي طاهر بن بقية، وزير عز الدولة بختيار بن معز الدولة.

وقد وقفت على طائفة حسنة من أخبار هؤلاء الوزراء وسيرهم، نقلها بعض الكتبة الأقدمين من كتاب «الوزراء» لهلال، وقد أثبتناها في مواضعها من كتابنا هذا.

ولعله ترجم لغير هؤلاء أيضاً من وزراء آل بويه، ممن اشتهر وذاع صيته، ولكننا لم نقف على شيء من أخبارهم التي ذكرها هلال، كأخبار أبي جعفر الصيمري كاتب معز الدولة ووزيره، وأبي الفضل العباس بن الحسين الشيرازي، صهر الوزير

(١) هو وزير الملك أبي كاليجار ... ولد بكازرون سنة ٣٦٦ هـ ... قال ... عنه ... ورفعه ... بني بويه. ومن آثاره دار الكتب بفيروزآباد، وقفها على طلاب العلم، جمع فيها نحو سبعة عشر ألف ... ومن ... سبعة آلاف ... مجلد، فيها أربعة آلاف ورقة بخط أبي علي وأبي عبد الله ابني مقلة. توفي سنة ٤٣٣ هـ. وقد ... هلال في ... وأطنب. انظر مقدمة «تحفة الأمراء» (ص ٣ – ٦).

المهلبي ، وأبي الفرج ابن فسانجس ، وأبي طاهر بن بقية ؛ هؤلاء هم وزراء عز الدولة ، وأبي منصور بن صالحان وزير بهاء الدولة ، وغيرهم ممن يصعب حصرهم.

ويحصل القول ، بأن هلالاً ترجم لجلة وزراء عملوا في فترة من الزمن ، بين سنة ست وتسعين ومائتين ، وهي وزارة ابن الفرات الأولى، وسنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، أو قبلها بقليل ، حيث توفي هلال

وهذه فترة من الزمن تمتد نحو قرن ونصف قرن ، تناول فيها وزراء بني العباس وبني بويه ، وكتابهم ، في العراق وفارس والري

هذا ما ذهب إليه في أمر تراجم هذا الكتاب على أن هلالاً ذكر في مقدمة « تاريخ الوزراء » ، أمراً قد يغير بعض ملامح هذا الرأي ، قال : « [illegible] ونبتدئ [illegible] بأخبار أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات لأنه تلا أبا أحمد العباس بن الحسن ، ونجعل ذكر وزاراته الثلاث متصلاً غير منقطع ومجتمعاً غير متفرق ، ونجري على هذا المثال في الوزراء الذين تكررت ولاياتهم ؛ إذ كان الغرض سياقة أخبارهم ومجاري أمورهم إلى غاية مددهم وانقضاء أيامهم لا ترتيب خلفائهم وأسمائهم وأوقاتهم وأزمانهم »(1).

وهذا لا يعني أن هلالاً لم يترجم للوزراء والكتّاب الذين عددناهم، بل يغلب على الظن أنه تناول في كتابه النفيس هذا ، جملة كبيرة من وزراء بني العباس ، وبني بويه، ومن كتابهم الذين جروا مجرى الوزراء، ولا عجب أن يكون سفراً(2)

---

(1) تحفة الأمراء ، ص ٧ .

(2) [illegible] وزراء [illegible] H. F. AMEDROZ [illegible] مطبعة الآباء اليسوعيين سنة ١٩٠٤ في ٤٦٤ ص ، ووضع له [illegible] مقدمة وملاحظات بالإنكليزية في نحو ٤٠ صفحة ، وفهرساً لأسماء الرجال و[illegible] الأماكن [illegible] ترجمة هلال الصابي ، ومؤلفاته ، نقل أغلبها عن سبط ابن الجوزي [illegible] ٢٨٧ و ٢٨٨ من تحفة الأمراء [illegible] إسحاق إبراهيم الصابي [illegible] تحفة الأمراء [illegible] التاريخ [illegible] ٤٨٤ هـ

صحفاً في غاية الجلالة والنفاسة ، يسعد فيه أخبارهم وسيرهم وتفصيل أحوالهم ، وتصرفهم في تدبير البلاد وسياسة الأمور ، وهو الذي استقى هذه الأخبار من أصدق المصادر ، وأوثق الرواة ، فضلاً عما وجده في دواوين الدولة والأثبات التي كان يطلع عليها في أثناء قيامه بمهمته وإنشاء رسائله .

ومن الثابت أن هلالاً فرغ من تصنيف كتابه « تاريخ الوزراء » وهو مسلم ، فهو القائل في مقدمة كتابه هذا : « أما بعد ، فإن أول ما افتتح به القول وأصحت مصادره وأنجح به المنطق . وصلى الله على من اصطفى من خلقه وارتضى لإقامة حقه محمد ذي الأصل الشامخ والمجد الباذخ والعود الناضح والعمل الصالح ، الذي هدانا من الضلالة ، وأنقذنا من الجهالة ، ومنّ علينا بإرساله ، وقال له ربه تبارك وتعالى اسمه (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً) »[1]

وقد رفع هلال كتابه « تاريخ الوزراء » إلى الخليفة[2] ، ولكنه لم يصرح باسم هذا الخليفة ، فلعله رفعه إلى القادر بالله[3] ، أو إلى القائم بأمر الله[4] .

• • •

وقد اختلف الكتاب في تسمية كتاب هلال الذي نحن بصدده ، فسماه بعضهم بـ « تاريخ الوزراء » ، وبعضهم بـ « أخبار الوزراء » ، وغيرهم بـ « كتاب الوزراء » .

أما تسميته بـ « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » ، فلم نقف عليها إلا في صدر ما نشره المستشرق آمدروز .

---

(١) تحفة الأمراء ، ص ١ ـ ٢

(٢) تحفة الأمراء ، ص ٦ ـ ٧

(٣) خلافته ٣٨١ ـ ٤٢٢ هـ

(٤) خلافته ٤٢٢ ـ ٤٦٧ هـ

الفصل الثالث

أقسام ضائعة من تحفة الامراء في تاريخ الوزراء

أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي (١)

[illegible] الحسن [illegible] بن هلال [illegible] في الكتاب الذي [illegible] الوزير [illegible] واسمه الحسن بن محمد بن [illegible] بن ابراهيم بن عبد الله [illegible] (٢) الدولة بن بويه الديلمي ، قال :
« وكان أبو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الأغاني من ندماء الوزير أبي محمد ،

---

(١) ولد [illegible] سنة ٢٩١ هـ [illegible] معز الدولة [illegible] ، فبقي في وزارته ثلاث عشرة سنة [illegible] شهور [illegible] تدبيره أمور العراق . وكان [illegible] توفي سنة ٣٥٢ ، وقيل ٣٥١ هـ ، في [illegible] الى [illegible] في مقابر قريش في مقبرة [illegible] .

(٢) معز الدولة [illegible] ولد في سنة ٣٠٣ هـ [illegible] بالأقطع لانه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض أصابع [illegible]

[illegible] ركن الدولة »
« وعماد الدولة » [illegible] .

[illegible] ولا كما [illegible] .

[illegible] وأحد عشر شهراً [illegible] وكان [illegible] وأدى [illegible]
[illegible] .

[illegible] في العراق . وكانت [illegible] عشر من [illegible] ببغداد . ودفن في داره ، ثم نقل الى تربة [illegible] .

[illegible] اختيار اللقب لمعز الدولة » .

لخصيصين به . وكان وسخاً قذراً لم يغسل له ثوباً منذ فصّله إلى أن قطّعه . وكان المهلبي شديد التفقد ، عظيم التنطس(١) ، وكان يحتمل له ذلك لموضعه من العلم . فقال فيه : كان أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ، وكان أموي النسب ، عزير الأدب ، عالي الرواية ، حسن الدراية ، وله تصنيفات ، منها : كتاب الأغاني وقد أورد فيه ما دل به على اتساع علمه وكثرة حفظه . وله شعر جيد ، إلا أنه في الهجاء أجود ، وإن كان في غيره غير متأخر . وكان الناس على ذلك العهد يحذرون لسانه ، ويتقون هجاءه ، ويصبرون في مجالسته ومعاشرته ومواكلته ومشاربته على كل صعب من أمره ، لأنه كان وسخاً في نفسه ، ثم في ثوبه وفعله ، حتى إنه لم يكن ينزع دراعة يقطعها إلا بعد إبلائها وتقطيعها ، ولا يعرف لشيء من ثيابه غسلاً ، ولا يطلب منه في مدة بقائه عوضاً . فحدثني جدي [إبراهيم بن هلال الصابئ] ، وسمعت هذا الخبر من غيره لأنه متفاوض متعاود ، أن أبا الفرج كان جالساً في بعض الأيام على مائدة أبي محمد المهلبي ، فقدمت سكباجة(٢) ، وافقت من أبي الفرج سعلة ، فبدرت من فمه قطعة من بلغم ، فسقطت وسط الغضارة(٣) . فتقدم(٤) أبو محمد برفعها ، وقال : هاتوا من هذا اللون في غير هذه الصحفة ، ولم يبن في وجهه إنكار ولا استكراه ، ولا داخل أبا الفرج في هذه الحال استحياء ولا انقباض . هذا إلى ما يجري هذا المجرى على مضي الأيام . وكان أبو محمد عزوف النفس بعيداً من الصبر على مثل هذه الأسباب ، إلا أنه كان يتكلف احتمالها لورودها من أبي الفرج . وكان من ظرفه في فعله ونظافته في مأكله ، أنه كان إذا أراد أكل شيء بملعقة كالأرز واللبن وأمثاله ، وقف من جانبه الأيمن غلام معه نحو ثلاثين ملعقة زجاجاً

---

(١) التنطس : التأنق في كلامه وملبسه ومأكله ونحو ذلك .

(٢) السكباج : لحم يطبخ بخل ، راجع صفة صنعه في كتاب الطبيخ لمحمد بن الحسن بن محمد بن عبد الكريم الكاتب البغدادي ص ٩ ، ١٠ ، ٥٦ ، ٥٥ طبعة الدكتور داود الجلبي ، الموصل ١٩٣٤ .

(٣) الغضارة : القصعة الكبيرة من الطين ، فارسية ، جمع غضائر .

(٤) تقدم ، بمعنى : أمر .

محروداً، وكان يستعمله كثيراً، فيأخذ منه ملعقة يأكل بها من ذلك الأرز لقمة واحدة، ثم يدفعها إلى غلام آخر قائم من الجانب الأيسر، ثم يأخذ أخرى فيعمل بها مثل الأولى حتى ينال كفايته لئلا يعيد الملعقة إلى فمه دفعة ثانية. فلما كثر على الوزير استمراره [illegible] اتخذ له مائدتين إحداهما كبيرة عامة، وأخرى لطيفة خاصة، وكان يؤاكله عليها من يدعوه إليها [illegible] على صحة [illegible] رأى [illegible] ما كان [illegible] من خلال محمود قال فيه:

أبغض [illegible] [illegible] أبعد العيش ومس في من حالي (١)

[illegible] [illegible] أملك [illegible] الحالي (٢) (٣)

* * *

[illegible] [[illegible]] [illegible] وحدثني جدي أيضاً. قال: قصدت أنا وأبو علي الأنباري، وأبو العلاء صاعد(٤) دار أبي الفرج [الأصبهاني] لقضاء حقه وتعرّف خبره من شيء وجده. وموقعها على دجلة في المكان المتوسط بين درب سليمان(٥) ودرب دجلة، وملاصقة لدار أبي الفتح البريدي [illegible] لنعرّف [illegible] فدق الباب دقاً عنيفاً حتى ضجر من الدق، وضجره من [illegible] قال: وكان له سنور(٦) أبيض يسميه

(١) [illegible]

(٢) [illegible] الأغاني [illegible] لأبي الفرج الأصبهاني [illegible] مقدمة الأغاني [illegible]

(٣) معجم الأدباء (٥ : ١٥٠ — ١٥١).

(٤) هو الابن [illegible] لأبي إسحق [illegible] الأخرى [illegible]

(٥) درب [illegible] ببغداد، انظر [illegible]

(٦) راجع [illegible] في [illegible] ٢٢٦٣، ٢٢٦٨، بغداد ١٩٤٤).

يقظاً، ومن رسمه إذا قرع الباب قارع أن يخرج ويصيح، إلى أن تسمّعه غلام أبي الفرج لفتح الباب، أو هو نفسه، فلم نر السرور في ذلك اليوم، فأنكرنا الأمر وازددنا تشوّقاً إلى معرفة الخبر. فما كان بعد أمد طويل صاح صائح (نعم)، ثم خرج أبو الفرج ويده متلوثة بما ظنناه شيئاً كان يأكله. فقلنا له عققناك بأن قطعناك عما كان أهمّ من قصدنا إياك. فقال: لا والله يا سادتي ما كنتُ على ما ظننتم، وإنما لحقني فُواق لصق بي صعوبة قولنج، فاحتجتُ إلى حقنة[1]، فأنا مشغول بذلك. فلما سمعنا قوله ورأينا الفعل في يده، ورد علينا أعظم مورد من أمره، لما صاحبه في القذارة إلى ما لا غاية بعده، وقلنا: ما يجوز أن نصعد إلى عندك صعوبتك عن استتمام ما أنت فيه، وإنما جئناك لنتعرف خبرك، وقد بلغنا ما أردناه، وانصرفنا»[2]

* * *

قال [illegible] هلال بن المحسن في «[illegible] الوزراء»: «حدثني أبو إسحاق جدي، قال: لما توفي أبو الحسين هلال[3] أبي، جاءني أبو محمد المهلبي معزياً به، حين عرفتُ خبره في تقدمه مشرعة داري[4] الشاطئة بالزاهر، فبادرتُ [illegible] واستعفيته من الصعود، فامتنع من الإجابة إلى ذلك، وصعد وجلس ساعة يخاطبني فيها بكل ما يقوّي النفس ويشرح الصدر، ويصف والدي ويقرظه لي

---

(١) هذا أمر يجوز [illegible] إذ عرف حقن الحيوان [illegible] عرف مثل ذلك.

(٢) معجم الأدباء (٥ : ١٤٤).

(٣) هو والد أبي إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي الكاتب. كان [illegible] وعند أمير الأمراء [illegible] (توفي سنة ٣٣١ هـ). راجع ترجمته في أخبار الحكماء (ص ٣٥) وتاريخ مختصر الدول لابن العبري (ص [illegible]، طبعة صالحاني، بيروت ١٨٩٠).

(٤) دار أبي إسحاق الصابي ببغداد: راجع «الذيل» [illegible].

[فقوله] ما مات من كنت له خلفاً، ولا فقد من كنت منه عوضاً، ولقد قرت عين أبيك بك في حياته، وسكنت مضاجعه إلى مكانك بعد وفاته، فقبلتُ يده ورجله وأكثرتُ من الثناء عليه والدعاء له، وحضرني في الحال ثلاثة أبيات أنشدته إياها، وهي:

لو وثقنا بأن عمرك يفتـ ـدى بأعمارنا فقلنا النفوسا

قد تركت الموت الزؤام مغيظا يتلظى لجرحه كيف يوسى

فغدت عندنا المصيبة نعمى بأياديك وهي من قبل بوسى

ثم نهض وأقسم علينا ألا يقدمه أحد منا، وأنفذ إلي في بقية ذلك اليوم خمسة آلاف درهم، فقال: استعن بهذا على أمرك، ولم يبق أحد من أهل الدولة إلا جاءني بعده معزياً، ثم اجتاز بي من الغد في طيّاره[1]، ووقف واستدعاني وأمرني بالنزول معه، فجهد جهده ما تركني بقية اليوم »[2].

• • •

١ [illegible] ثم حضر جماعة المترشحين الخاطبون، وكل منهم يعتقد أنه المختار المقلد [للوزارة]، وجلسوا في مرتبة[1] ينتظرون الإذن، ثم أوصل الأمير [illegible] ودخل أبو محمد [المهلبي] بعدهم، وقام في أخريائهم، فلما [illegible] في على الحسن بن إبراهيم الخازن قولاً لم يسمع، فمضى إلى أبي محمد المهلبي وقبل يده وخاطبه

---

(١) الطيار، ويقال فيه الطيارة: ضرب من السفن النهرية سريعة، وأكثر ما استعمل في العراق لركوب العظماء.

(٢) معجم الأدباء (٩ : ٢٢٨).

(٣) الحركة: من آلات السفر، وهي بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة، ويغشى بالجوخ ونحوه، يحمل في السفر لتكون في الخيمة لصاحب [illegible] وكان [illegible] كان يصنعونه من اللبد ويسمونه (خرقاه) أي البيت الأسود. انظر: رحلة ابن بطوطة (= تحفة النظار ٢، ٢٩٩ - ٣٠٠، طبع باريس)، وصبح الأعشى (٢ : ١٣١)، والألفاظ الفارسية المعربة، لأدي شير (ص ٥٣ - ٥٤، بيروت ١٩٠٨).

الأسدية (١) على ما كان أبو جعفر (٢) [illegible] وحمله إلى الخزانة، فخلع عليه القباء (٣) والسيف والمنطقة (٤) [قال هلال في كتاب الوزراء] « قال جدي : فوالله يا بنيّ، لقد رأيتُ الناس على طبقاتهم من أصحابه، ومن تلوهم من الجند وغيرهم، واستعبد منهم من وصل إلى يده فقبّلها. وعاد أبو محمد إلى حضرة معز الدولة فخاطبه بالتعويل عليه في تقلد وزارته وتدبير دولته، وشكره أبو محمد شكراً أطال. وخرج منصرفاً إلى داره، فقدّم له شهريّ (٥) بمركب (٦) ذهب. وسار أبو محمد سبكتكين (٧) الحاجب بين يديه، والقواد والناس في موكبه،

(١) كانت الخلعة بـ [illegible] الأسدية [illegible] التشريف والتقدير [illegible] على رسم [illegible] أصحاب الدواوين [illegible].

(٢) أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد الصيمري، كاتب معز الدولة ووزيره [illegible] توفي سنة ٣٣٩ هـ، [illegible] مكانه المهلبي.

(٣) القباء [illegible] ثوب يلبس فوق الثياب [illegible] أهل العراق (الزبون)، وأهل مصر وسوريا (القفطان) [illegible] وصار [illegible] رسمياً لرجال الدولة في أوائل المائة الرابعة للهجرة، حتى كان لا يدخل المقصورة في يوم جمعة إلا من كان من الخواص المتميزين بالأقبية السود. وكان القباء أيضاً من جملة لباس [illegible]. وكان القواد يلبسون الأقبية [illegible] القصيرة.

(٤) المنطقة : [illegible] في الوسط [illegible] «ولم يجر عادة الملوك الزمان بشد منطقة، إنما يلبسها الملك أو الخليفة للأمراء والوزراء عند التسليم الخلع والتشاريف، وهي تختلف باختلاف الرتب، [illegible] يكون من ذهب مرصع بالفصوص، ومنها ما ليس كذلك.

(٥) شهري، جمعه الشهاري [illegible] الفرس [illegible].

(٦) [illegible] المركب [illegible] السرج وما يتعلق به [illegible] كانت مذهبة مرصعة بالجواهر النفيسة [illegible] في أيام [illegible] هؤلاء في [illegible] الذهب [illegible] سبكتكين حاجب معز الدولة [illegible] وثلاثون مركباً ذهباً [illegible] وزن كل واحد ألف مثقال.

(٧) [illegible] تركي [illegible] حاجب معز الدولة [illegible] في سنة ٣٦٣ هـ، الخلع [illegible] وعقد له لواء الامارة، ولقبه نصر الدولة [illegible] في سنة ٣٦٤ هـ [illegible] مدة امارته شهرين وثلاثة عشر يوماً [illegible] بعده [illegible] مالا طائلا وآلات هائلة. واشتهرت داره [illegible]

وذلك لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٣٣٩ ، ثم حُددت له الخلع من دار الخلافة بالسواد(١) والسيف والمنطقة ، فأثقلته هذه الخلع ، وكان ذا جثة ، والزمن صيف ، وقد مشى في تلك الصحون الكثيرة ، فسقط عند دخوله إلى حضرة المطيع لله ووقع على ظهره ، فأقيم وظن أنه يحصر لما جرى ، فقال يا أمير المؤمنين:

خرسنوه وما دري ما جراسا ... ن يلبس القباء والموزجين(٢)

ثم أكثر الشكر وأطال فيه ، فاستحسنت منه هذه البديهة على تلك الصورة ، وركب إلى داره وجميع الجيش معه ، وحجاب الخلافة ومعز الدولة بين يديه . فلما كانت في سنة ٣٥٩ ، طمع معز الدولة بذكر عمان ، وحدثته نفسه بأخذها ، وأغراه بذلك المعروف بكركس أحد القضاة الأصاغر ، وأمر المهلبي بالخروج إليها ، فدافعه ووضع عليه من يزهده فيها ، فلم يزدد إلا لجاجاً . وكان أبو محمد [آذى] حاشية معز الدولة ، لأنه [كان] ألزمهم تقسيطاً في نفقة البناء الذي استحدثه من غير أن يخرج بأحد منهم إلى حيف ، فأحفظهم فعله ، فبعثوا معز الدولة على اخراجه ، فلما ألح عليه ضمن له أن يستخرج من هؤلاء جملة كبيرة يستعين بها في هذا الوجه ، فمكنه من ذلك بعد أن شرط عليه أخذ العفو ، وتجنب الاجحاف ، فقسط على جماعة واحد منهم ألفي ألف درهم ، فما خمسمائة ألف

[illegible] الحديد [illegible] من [illegible] العراق .

(١) السواد [illegible] سوداء [illegible] الثياب . وكان السواد ـ أي اللون الأسود ـ [illegible] وذلك [illegible] في التاريخ [illegible] [illegible] في أيام بني العباس لا تخلو من سواد . وفي التاريخ أنباء كثيرة في هذا الشأن .

(٢) في المطبوع من معجم الأدباء « الموزجين » [illegible] وصوابه بالجيم . و « الموزج » : الخف ، تعريب موزه [illegible] [illegible] . راجع شفاء الغليل للخفاجي (ص ٢٠٦ ، المطبعة الوهبية بمصر ١٢٨٢ هـ) ، والألفاظ الفارسية المعربة (ص ١٤٥)

درهم من أبي علي الحسن بن ابراهيم النصراني الخازن ، ومعز الدولة على ثقته العامة بأمره و ثقته بأنه لا مال له . وأظهر أبو علي الفقر وسوء الحال ، وانه اقترض المال الذي أداه من الناس فشق ذلك على معز الدولة وظنه حقاً . واعتل ابو علي عقيب ذلك ومات ، فاعتقد معز الدولة ان ابا محمد قتله لما عامله به ، وأقبل عليه يلومه ويحلف له انه سيقيده به ، فلم يلتفت أبو محمد إلى ذلك ، وبادر إلى دار أبي علي وقبض على خادم له صغير كان يختصه ويثق به ، وتهدده ووعده ، فدله على [دفين] كان لأبي علي في الدار ، فاستخرج منه عدة قماقم[1] ذهب نيف وتسعون ألف دينار . وحملها[2] إلى معز الدولة ، وقال له : هذا قدر أمانة خازنك الذي ظننت اني قد قتلته باليسير الذي أخذته له منه ، وما فيه درهم من مالك ، وانما اقتطعه من أولادك وحرمك وغلمانك ، وشنع عليك . ثم تتبع أصحابه وأخذ منهم تمام مائتي ألف دينار . وقدر أبو محمد ان معز الدولة يكفه من الحاشية الباقين ويمنعه من الخروج فلم يفعل . ووجد به جداً شديداً في الانحدار ، فانحدر في جمادى الآخرة من سنة ٣٥٢ ، وبادر أيامه بالبصرة للتأهب والاستعداد ، وامتنع العسكر المجرد من ركوب البحر ، فبلغ معز الدولة ذلك ، فاتهمه بانه بعث العسكر على الشغب ، فكاتبه بالحد والانكار عليه في توقفه ، وإلزام المسير . ووجد أعداؤه طريقاً للطعن عليه ، واغتنموا تنكر معز الدولة عليه ، وأقاموا في نفسه انه انحدر من مدينة السلام وهو لا يعتقد العود

(١) القمقم [illegible]

[illegible]

(٢) [illegible] تجارب الأمم ج ٢ ص ١٨٥ - ١٨٨ [illegible] القاهرة ١٩١٥)

إليها ، وأنه سيغلب على البصرة كما تغلب البريديون[1] ، وأن العسكر الذي معه والعشائر هناك على طاعة له ، وعظموا عنده أمواله ، فتدرّج معز الدولة بأقاويلهم ، وعرف أبو محمد ذلك ، فأطلق لسانه فيهم وجرى الشر بينه وبينهم ، وتطابقت الجماعة في المشورة على معز الدولة بالقبض عليه والاعتياض[2] بأمواله عما يقدر حصوله من عمان ، وحملوه على ثقة من أنهم يسدون مسده ، فمال إلى قولهم ، وكتب إلى أبي محمد يعفيه من الخروج إلى عمان ويرسم له الانكفاء إلى مدينة السلام ، وعلم أبو محمد بالحال ، ووطن نفسه على الصبر وركوب صعب المراكب فيه ، وأن يدخل فيما دخل فيه القوم ، ويتولى هو مصادرة نفسه وأصحابه وخصومه وأعدائه ، وكان مبتدأ بذلك ، فهجمت عليه علته[3] التي مات منها ، وتردد بين إفاقة ونكسة إلى أن وردت الكتب باليأس منه ، فأنفذ معز الدولة حينئذ أحد ثقاته على ظاهر العيادة له ، وباطن الاستظهار على ماله وحاشيته ، فألفاه في طريقه محمولاً في محفة[4] كبيرة مفروشة بالفرش الوثيرة ومعه فيها من يخدمه ويعلله ، ويتناوب في حمله جماعة من الحمالين ، فلما انتهى إلى زاوطا[5] ، قضى نحبه ومضى لسبيله ، وسقط الطائر بمدينة السلام بذلك ، فقبض على أسبابه وحرمه وولده ، فصودرت الجماعة ووقع السرف في الاستقصاء عليهم ، فلم يظهر لأبي محمد مال صامت ، ولا ذخيرة باطنة ، ووفت لمعز الدولة نصيحته ونبلان

(١) [illegible]

(٢) الاعتياض [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible] ([illegible] ص ٣٤)

(٥) زاوطا [illegible] وربما قيل زاوطة .

لتنكيرات عليه ، وقد كان يصل إليه من حقوق إقطاعه في ضياعه وما يأخذه من اقطاعه ، ويمتشي به على عماله مال كثير [illegible] من غير أن يوقع فيه أمره ، ويصرف جميعه في مؤونته [illegible] وصلاته [illegible] ، وفي هدايا جليلة كان يتكلفها لمعزّ الدولة في بلاد [illegible][1] و[illegible][2] ، و[illegible] معزّ الدولة على الطاعة مطالبهم بالصيا[illegible] [illegible] ، [illegible] وعدوا بالبحث عن ودائعه ، وتداعت الأيدي وانفرج الأمر ، وكان الذي [illegible] من مال أبي محمد ومال حرمه وأولاده وأسبابه [illegible] لاف ألف درهم ، فيها الصامت والناطق والباطن[3] ، وأعين [illegible] الأملاك والأموال ، وأموال جماعة من تجار [illegible] بالمؤونات[4] وكانت [illegible] عن [illegible] [illegible] عن [illegible] ، وكانت مدة وزارته ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر ، ووفاته في يوم السبت لثلاث [illegible] من [شعبان] سنة ٣٥٢

ولأبي محمد

قضيتُ نحبي فسُرَّ قوم   حمقى لهم غفلة ونوم
كأن يومي عليَّ حتم   وليس للشامتين يوم(٥)

• • •

(١) و (٢) [illegible]

(٣) الصامت من [illegible] [illegible]

(٤) [illegible] [illegible] ١٤٠٢

(٥) معجم الأدباء (٣ : ١٨٦ – ١٩٠) .

[illegible] الوزير [illegible] [illegible] (1) [illegible]
[illegible]

« قال أبو إسحاق: كنت في مجلس الوزير أبي محمد المهلبي في بعض أيام الحداثة جالساً في مجلس أنسه، وفي الحاضرين أبو الفضل العباس (2) بن الحسين، وأبو أحمد الفضل بن عبد الرحمن، وأبو علي الحسين بن محمد الأنباري، وأبو الفرج بن أبي هشام، وغيرهم من خلفائه وكتّابه، وقد أخذ الشراب من الجماعة وزاد بهم على حد النشوة، وكانت لي في ذلك صبوة، لأني شربت معه أرطالاً (3) عدة، إذ حضر رسول الأمير معز الدولة يذكر أن مهماً قد حدث، فقال أبو محمد: يدخل، فدخل فقال: الأمير يقول تكتب في الساعة كتاباً إلى محمد بن إلياس صاحب كرمان، تخاطب فيه ابنه بختيار (4). فقال الوزير: هذا كتاب يحتاج إلى تأمل وتثبت، ومتى [illegible] في الكتاب من هذه مع السكر فضل نيه. ثم التفت إلى أبي علي الأنباري، فقال له: تمكّن يا أبا علي من كتبه؟ فقال: أما الليلة وعلى مثل هذه

(1) الحسن بن إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابي، ويكنى أبا علي، [illegible] [illegible] فضلاء [illegible] في الأدب والإنشاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أبي علي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (١ : ٦ …).

(2) هو أبو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي، صهر الوزير المهلبي، استوزره عز الدولة البويهي في سنة ٣٥٧ هـ فبقي في الوزارة سنتين وشهرين وثلاثة أيام، وعزله بأبي الفرج محمد بن العباس بن فسانجس، فاستوزره ثلاثة عشر شهراً وعدة أيام، ثم عاد أبو الفضل إلى الوزارة، فصادر الناس وظلم كثيراً، وأحرق الكرخ، فكثر الدعاء عليه، فقبض عليه عز الدولة، وقتل في شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٣ هـ.

(3) الأرطال، واحدها الرطل، وهو [illegible] موضع [illegible] [illegible] انظر: الألفاظ الفارسية المعربة (ص ٧٣).

(4) بختيار أبو منصور عز الدولة بن معز الدولة البويهي، ملك بغداد بعد موت أبيه في سنة ٣٥٦ هـ، فلم يضبط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واستعان عز الدولة [illegible] الطمع [illegible] عضد الدولة في مملكة بغداد، فقصده [illegible] [illegible] وكان ذلك في سنة ٣٦٧ هـ، وسنه يومئذ ست وثلاثون سنة، وكانت مدة إمارته إحدى عشرة سنة وشهوراً.

الحالة والصورة [illegible] مشوقاً [illegible] في
ذلك . فقال: تكتبه يا أبا اسحق ؟ [illegible] صعصعة[1]
[illegible] وكنت كتاباً
[illegible] والحاضرون [illegible] ويعجبون من
[illegible]
[illegible] إلى [illegible]
[illegible] ولو
[illegible]
[illegible] أحلفت
[illegible]
ودعوت [illegible] عن [illegible]
وقال [illegible] لا [illegible]

[illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]

والاكرام ما يوفونه ، فحسدني على ذلك كل من كان حاضراً ، ووفوني من العد حكم المساواة في المخاطبة والمعاملة ، واستشعروا عندها أسباب العداوة والمنافسة، ثم قلدني دواوين الرسائل[1] والمظالم[2] والمعاون[3] تقليداً سلطانياً كتب به عن المطيع لله الى أصحاب الأطراف »[4].

• • •

« وقال أبو الحسين هلال بن المحسن الصابىء [في كتاب الوزراء] » : « حدثني أبو علي[5]، قال : لما أراد الوزير أبو محمد المهلبي نقل سنة خمس وثلاثين الهلالية[6]، أمر أبا اسحاق والدي وغيره من كتّابه في الخراج والرسائل، بانشاء كتاب عن المطيع لله في هذا المعنى . فكتب كل منهم ، وكتب والدي الكتاب الموجود في رسائله[7] ، وعُرضت النسخ على الوزير ، فاختاره منها ، وتقدم بأن يكتب الى أصحاب الأطراف ، وقال لأبي الفرج بن هشام خليفته : أكتب إلى العمال بذلك كتباً مختصرة، والنسخ في أواخرها هذا الكتاب السلطاني، فناظ أبا الفرج وقوع التفضيل والاختيار لكتاب والدي ، وقـد كان عمل نسخة اطرحت في جملة ما اطرح ، وكتب : (وقد رأينا نقل سنة خمسين إلى احدى وخمسين ، فاعمل على ذلك) ، ولم ينسخ الكتاب السلطاني ، وعرف الوزير [أبو محمد] ما كتب به أبو الفرج ، فقال له : لماذا أغفلت نسخ الكتاب السلطاني في آخر الكتب

(١) ديوان الرسائل : أنظر « الذيل السابع » .
(٢) ديوان المظالم : أنظر « الذيل الثامن » .
(٣) ديوان المعاون : أنظر « الذيل التاسع » .
(٤) معجم الأدباء (١ : ٣١٢ - ٣٤٣) .
(٥) أبو علي ، هو المحسن والد هلال الصابىء .
(٦) أسهب القلقشندي (صبح الأعشى ١٣ : ٥٤-٧٩) في الكلام على نقل هذه السنة وغيرها من السنوات ، وصور ما يكتب في ذلك عن الخلفاء .
(٧) رسائل الصابىء (ص ٢٠٩ - ٢١٥) . وقد نقلها القلقشندي (صبح الأعشى ١٣ : ٦٥ - ٧٠) ، والمقريزي (الخطط ٢ : ٤٦ - ٤٩) .

إلى العمال وثبته في الديوان ؟ فأجاب جواباً علل فيه فقال له : يا أبا الفرج ، ما تركتُ ذلك إلا حسداً لأبي إسحق [على كتابه] ، وهو والله في هذا الفن أكتب أهل زمانه ، وأقعد الآن الكتب وأفصح الكتاب في أواخره »(1) .

* * *

« قال هلال في كتاب الوزراء] » : وحدثني أبو إسحاق جدي ، قال : صاغ أبو محمد(2) دواة ومرفعها وحلاها حلية كثيرة مشرفة، وكانت ذراعاً وكسراً في عرض شبر ، وكذلك كانت آلاته عظاماً ، حتى إن مخادّ دسته مثل مساند الدسوت إلى ما يجري هذا المجرى من آلات الاستعمال ، وقدمت الدواة بين يديه في مجلسه، وأبو أحمد الفضل(3) بن عبد الرحمن الشيرازي، وأنا إلى جانبه ، فتذاكرنا سراً حسن الدواة وحلاتها وعظمها ، ثم قال لي : ما كان أحوجني إليها لأبيعها وأتسع بثمنها. فقلتُ : وأي شيء يمنع الوزير؟ قال: يدخل في حر أمه. وسمع أبو محمد ما جرى بيننا بالإصغاء منه لنا ، وذهب ذلك علينا ، فاجتمعت مع أبي أحمد من غد ، فقال لي : عرفتَ خبر الدواة ؟ فقلتُ : لا . قال : جاءني البارحة رسول الوزير ومعه الدواة ومرفعها ، ومنديل فيه عشر قطع ثياباً حساناً ، وخمسة آلاف درهم ، وقال : الوزير يقول أنا عارف بأمرك في قصور المواد عنك ، وتضاعف المؤن عليك ، وأنت تعرف شغلي وانقطاعي به عن كل حق يلزمني ، وقد آثرتك بهذه الدواة لما ظننته من استحسانك إياها ليوم عند مشاهدتك، وحملت معها ما تجدد به كسوتك وتصرّفه في بعض نفقتك. وانصرف

---

(1) [illegible] (٢ : ٤٤ – ٤٥) ، وصبح الأعشى (١٢ : ٥٩ – ٦٠) .

(2) أي الحسن بن محمد المهلبي .

(3) هو كاتب المستكفي بالله ، استكتبه على خاص أمره في سنة ٣٣٣ هـ ، وكان ذلك في أيام أمير الدولة البويهي ، و[illegible] كل شيء عن الخليفة ، حتى لم يبق له وزير ، إنما كان له كاتب يدبر إقطاعه وخراجه ، وصارت الوزارة لأمير الدولة يستوزر لنفسه من يريد . قبض على أبي الفضل سنة ٣٣٤ هـ عند خلع المستكفي .

الرسول وبقيت متحيراً متعجباً من اتفاق ما جرى به أمس وحدوث هذا على اثره . وتقدم أبو محمد بصياغة دواة أخرى على شكلها وصورة مثل مرصعها ، فصيغت في أقرب مدة ، ودخلنا إلى مجلسه وقد فرغ منها وتُرك بين يديه وهو يوقع منها ونظر أبو محمد إليّ وإلى أبي أحمد ، ونحن نلحظها ، فقال : هيه ، من منكما يريدها لتتم له الأعجوبة من يدخون ؟ فخجلنا وعلمنا أنه كان قد سمع قولنا ، وقلنا : بل يمتع الله مولانا وسيدنا الوزير بها ، ويبقيه حتى يهب ألف مثلها ، اللهم أنت جدد الرحمة والرضوان عنه في كل ساعة ، بل لحظة ، بل لمحة ، وعلى كل نفس شريفة ونفسه عالية . انت على تحت مضي الأمور ، ونشر [illegible] ونعمى [illegible] »(1)

* * *

« وحدث [illegible] »

حدث القاضي أبو بكر بن عبد الرحمن بن قريعة(2) ، قال : كنت مع الوزير المهلبي بالأهواز ، فاتفق أن حضرت عنده في يوم من شهر رمضان ، والزمان صائف والحر شديد ونحن في خيش(3) بارد ، فسمع صوت رجل ينادي على الناطف(4) ، فقال : أما سمع أبو القاضي صوت هذا الناس في مثل هذا الوقت والشمس

---

(1) معجم الأدباء ٣ : ١٩٠ – ١٩٩

(2) [illegible] القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة البغدادي [illegible] ببغداد [illegible] توفي في سنة ٣٦٧ هـ عن خمس وستين سنة

(3) الخيش [illegible]

(4) الناطف : نوع من الحلواء .

على رأسه ، وجرة تحت قدمه ، ونحن نقاسي في مكاننا هذا بارد ما نقاسيه من الحر . وأمر بإحضاره ، فأحضر ، فرأينا شيخاً ضعيفاً عليه قميص رث وهو بغير سراويل ، وفي رجله تاسومة[1] مخلقة ، وعلى رأسه مئزر ومعه نبيجة[2] فيها بطيخ لا تساوي خمسة دراهم . فقال له : ألم يكفك أيها الشيخ في طرفي النهار مندوحة عن مثل هذا الوقت ؟ فتنفس وقال : ما أهون على الراقد سهر الساهد ، وقال :

ما كنتُ بائع بطيخ فيما مضى ... لكن قضت لي ذاك أسباب القضا

وإذا المعيل تعذرت طلباته ... رام المعاش ولو على جمر الغضا

فقال له الوزير : أراك متأدباً ، فمن أين لك ذلك ؟ قال : أنا أيها الوزير من أهل بيت لم يكن فيهم من صناعته ما ترى ، وأسرَّ إليه أنه من ولد معن بن زائدة ، فأعطاه مائة دينار وخمسة أثواب ، وجعل ذلك رسماً له في كل سنة »[3] .

* * *

[illegible] : «وحدث إبراهيم بن هلال، قال:

كان أبو محمد المهلبي يباسط العشرة أوقات خلواته ويبسطنا [illegible] عليه، فإذا جلس للعمل كان إنساناً وقوراً ومهيباً ومحذوراً ، آخذاً في الجد الذي لا يتخونه نقص ولا يتداخله ضعف . فاتفق أن قصد يوماً من طيارة إلى داره وقد [illegible] وما كان يعتريه من علته[4] ، فقصد بعض الأحبة [illegible]

(١) التاسومة : ضرب من الأحذية : (الألفاظ الفارسية المعربة ، ص ٣٣)

(٢) في المطبوع « نبيخة » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف ، والنبيجة على ما حققه الأستاذ [illegible] [بغداد ١٩٢٨] ص ٣٣٧) ، [illegible]

(٣) معجم الأدباء ٣ ، ١٩٢ – ١٩٣ .

(٤) [illegible]

مفضلاً ، وكذلك كانت عادته جارية في أخلية داره ، حفظاً لها عن الابتذال ، فأبى أن يدع الفراش ويحضر [ضيوفه] . فقال لي متنادراً على نفسه :

وبيت [illegible] استوثقت منه   [illegible] الكنيف عليه قفل

فقلت [illegible] في موضع [illegible] ، وإذا وقع الاحتياط في الأصل فقد استغني عنه في الفرع ، فضحكت وقال : أو سمعتما [illegible] وحدث مهلاً [illegible] فقال : اسكت يا قاضي [illegible] قال أبو إسحاق [الصابي] . وأجلسني معز الدولة لأكتب بين يديه ، وأبو محمد المهلبي قائم [illegible] عن الشمس . فقال : كيف ترى هذا [illegible] ؟ فقلت [illegible] فقال [illegible] وضحك »(1).

• • •

[illegible] : « وحدث أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ، قال : سكر الوزير أبو محمد المهلبي ليلة ولم يبق بحضرته من ندمائه غيري ، فقال لي : يا أبا الفرج ، أنا أعلم أنك تهجوني سراً فاهجني الساعة جهراً ، فقلت : الله الله أيها الوزير فيّ ، إن كنت قد مللتني انقطعت ، وإن كنت تؤثر قتلي فبالسيف إذا شئت . فقال : دع ذا ، لا بد أن تهجوني . وكنت قد سكرت ، فقلت : [illegible] .

فقال في الحال مجيزاً :

[illegible] في حر [illegible]

[illegible] مصراعاً [illegible] فقال الأصفهاني : [illegible] على هذا وإن كان عنده زيادة »(2).

• • •

(1) معجم الأدباء (٣ : ٩٦) .

(2) [illegible] معجم الأدباء [illegible]

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد [1]

« ومن كتاب الوزراء لهلال [illegible] حدثني أبو [illegible] الأصبهاني ابن أخت أبي بكر الخياط الأصبهاني، قال: كان أبو بكر خالي، يحفظ دواوين العرب ويقوم عليها قياماً تاماً، ويتصرف في كتاب سيبويه [2] ومسائل الأخفش [3] تصرفاً قوياً. فحدثني أن أبا الفضل بن العميد كان قد أعاره كتاب [illegible] [4] لأبي عثمان الجاحظ، فاتفق أن كان في بعض الأيام عنده [illegible] كلب [illegible] [5] في لفافة، وأبعده عن موضعه [illegible] ولم يره وطلبه فلم يجده، فتقدم أبو الفضل أن يقدم إليه [illegible] فاستشرف [illegible] فعله استشرافاً بلغه، فقال: ألام على تعظيم رجل ما قرأت عليه شيئاً [6] من الطبائع إلا عرف ديوان قائله، وقرأ قصيدة من أولها [illegible] ولقد

---

(1) أبو الفضل محمد بن الحسين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وولي أبو الفضل [illegible] ٣٢٨ [illegible]
سنة ٣٦٠، وقيل ٣٥٩ هـ.

(٢) هو كتاب سيبويه المشهور في النحو [illegible]

(٣) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط المتوفى سنة ٢١١ هـ [illegible] (ص ٢٥٤ بولاق) وكشف الظنون [illegible] ١٦٧ [illegible] ٤٢٩ [illegible] الأخفش [illegible] وظني أن [illegible]

(٤) ذكره صاحب كشف الظنون [illegible]

(٥) الكلب الزيني أو الزيني، هو الصحيح.

(٦) لعله بيتاً

كتب [illegible] أما غناء الجاحظ فيما يستشهد به من غرر الشعر حتى دلّنا على مواضعه ، وتنشد القصيدة حتى أفرغ منها من حفظه ، أفلا يستحق من هذه الصفة صفته ، هذه الكرامة اليسيرة في جنب هذه الفضيلة الكبيرة »(١)

* * *

« قال ابن خلكان [illegible] الذي [illegible]

[illegible] » ، « وهو قوله :

وأبيض في الوجه [illegible] ... [illegible] عني [illegible]

فقلت [illegible] ... [illegible] الا [illegible]

وقل [illegible] السود [illegible] ... يكون [illegible] »(٢)

* * *

« وذكر [illegible] أن الصاحب بن عباد ، قال : أرسل إليّ الأستاذ الرئيس أبو الفضل بن العميد يستدعيني في وقت لم تجر عادته باستدعائي في مثله ، فتهيأت لمصيري ، فجاءني رسول ثالث ، وركب عقيبي ثالث يستحثني ، فارتبت وارتعت . فلما دخلت عليه ، قال : إني قلت بيتاً ثم أعييتُ عن إتمامه ، وهو

وقاموا لظبي كشكل الغزال ... يُسال على الرسم في مثله

فقلتُ في الحال

فأدخلت نفسي في نعمه ... فيا ليت كفّي في كفّه

فجعل يكثر التعجب مني ، ثم انصرفتُ »(٣)

* * *

(١) معجم الأدباء (٥ : ٩ ـ ١٠) .
(٢) وفيات الأعيان (٢ : ٨٦) .
(٣) بدائع البدائه (ص ٥٣) .

«ومن كتاب «الوزراء» لـ] هلال » : «قال أبو الفضل بن العميد : ثلاثة علوم الناس كلهم عيال فيها على ثلاثة أنفس ، أما الفقه فعلى أبي حنيفة ، لأنه دوّن وخلّد ما جعل من يتكلم فيه بعده مشيراً إليه ومخبراً عنه . وأما الكلام فعلى أبي الهذيل[1] ، وأما البلاغة والفصاحة واللسن والعارضة فعلى أبي عثمان الجاحظ »[2].

• • •

« [illegible] في [illegible] بالري ، وقيل ببغداد ، سنة ستين وثلاثمائة ، رحمه الله تعالى . وذكر [illegible] الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي ، في كتاب « الوزراء » : « انه توفي في سنة تسع وخمسين وثلثمائة . وكان أبو الفضل بن العميد يعتاده القولنج تارة ، والنقرس[3] أخرى ، تسلّمه هذه إلى هذه . وقال لسائل سأله : أيهما أصعب عليك وأشق ؟ قال : إذا عارضني النقرس ، فكأني بين فكي سبع يمضغني . وإذا اعتراني القولنج وددت لو استبدلت النقرس عنه . ويقال انه رأى أكّاراً[4] في بستان يأكل خبزاً ببصل ولبن ، وقد أمعن منه فقال : وددت لو كنت كهذا الأكار آكل ما أشتهي . قلت : وهذه شيمة الدنيا قلّ أن تصفو من الشوائب . » [illegible] الصابي[5] في كتاب « الوزراء » ، والله أعلم »[6].

---

(١) هو أبو الهذيل محمد بن الهذيل [illegible] شيخ [illegible] في [illegible] بسر من رأى ، في حدود سنة ٢٣٥ هـ ([illegible] ١ : ٦٨٤ – ٦٨٥) .

(٢) معجم الأدباء (٦ : ٧٣ – ٧٤) .

(٣) النقرس : انظر « [illegible] » في هامش .

(٤) الأكار ، جمعه الأكرة والأكارون [illegible] الزراع . راجع في [illegible] [illegible] في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١ [١٩٢٠] ص ٢٩٠ – ٢٩١) ، والأب أنستاس ماري الكرملي (مجلة المشرق ٣ [١٩٠٣] ص ٩١) .

(٥) في المطبوع « الحسن » ، وهو تصحيف .

(٦) وفيات الأعيان (٢ : ٨٦) .

خبر الفتح بن العميد(1)

[illegible] حدثني
أبو إسحاق إبراهيم بن هلال [illegible] قال: لما سار عضد الدولة من بغداد عائداً
إلى فارس(2)، أقام أبو الفتح بن العميد [illegible] وخص [illegible]
حتى خلع عليه [illegible] وتنجز منه خلعاً ولقباً لفخر
الدولة(3) أبي الحسن، واقتطع من نواحي [illegible] ضياعاً كثيرة [illegible] فيها [illegible]

---

(1) [illegible]

(2) كان ذلك في سنة ٣٦٤ هـ [illegible] تجارب الأمم [illegible] ٣٥٢.

(3) هو علي أبو الحسن [illegible]

يسوق ارتفاعها وجملة ثمنه(1)، وسماه أبو طاهر بن بقية عدة حروب ، وملأ عينه بالهدايا والاصطناعات . وقال في بعض الأيام لا بد أن أجمع على ابن العميد في مجلسي . ودعاه ، فلما قعد وأكل وجلس على الشرب ، أخذ ابن بقية بيده مرّجية(2) ورداءً في غاية الحسن والجلالة [illegible] ابن العميد ، وقال له قد ضرب بها الأستاذ حامد راتبه(3) ، فانظر هل ترتضيه لخدمتك ؟ وطرح المرجية عليه وقدم [illegible] بين يديه وأخذه [illegible] ومن شعره في الحبس :

[illegible] فوق شعوري أكابره — [illegible] الأيام والدول
[illegible] [illegible] — [illegible] شذوا [illegible]
أعزام ان هذا الدهر اسكتني — عنهم وتنطق [illegible] والاثل
فيما رميت فلم يطلع [illegible] — وأحصى [illegible] رحل(4)

• • •

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

« قال أبو الحسن هلال بن المحسن في كتاب الوزراء » : « وحدثني أبو الفتح منصور(1) بن محمد بن المقدر الأصبهاني ، قال : حدث أحد أصحاب أبي الفضل بن العميد المختصين به ، قال : كان أبو الفتح بن أبي الفضل يباكر أباه في كل يوم ، ويدخل إليه قبل كل أحد . فاتفق أن دخل يوماً وأنا جالس عنده ، فلما رآه مقبلاً في الصحن وشاهد قامته ، وكاس دبابيه ، ومشيته وهو يختال فيها ويسرف في تموجها ، تعجب من ذلك وقال لي : أما ترى إلى هذه القامة وهذه المشية في مخالفتها لعادتنا ومفارقتها طريقتنا . فقلتُ : قد رأيتُ ، ولو رسم الأستاذ أن أخاطبه فيه وأنهاه عنها فعلت . فقال : لا تفعل فإنه قصير العمر(2) ، وما أحب أن أدخل على قلبه هماً ولا أمنعه هوى ... »(3).

• • •

إسماعيل بن عباد(1)

« قرأت في كتاب [الوزراء لمؤلفه] هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي ، قال » :

« وكان الصاحب أبو القاسم يراعي من ببغداد والحرمين من أهل الشرق ، وشيوخ الكتّاب والشعراء ، وأولاد الأدباء والزهاد والفقهاء ، بما يحمله إليهم في

---

(1) قال الخطيب (تاريخ بغداد ١٣ : ٨٦ ـ ٨٧) « سكن بغداد وحدث بها عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن ذياب الأصبهاني ، كتبت عنه ، وكان معتزلياً داعية يذهب ... يروي عن أصحاب ... ويستهزئ بالآثار ... مات في سنة ٤٢٢ هـ » .

(2) راجع تفصيل ذلك في تجارب الأمم (٦ : ٣٠١ وما يليه) .

(3) معجم الأدباء (٥ : ٣٥٢ ـ ٣٥٤) .

(1) ... سنة ٣٢٦ ، وتوفي ... ٣٨٥ ... ١٩٦ ... ١٢٠ ... وزر لمؤيد الدولة البويهي ، ثم لأخيه فخر الدولة . قال ابن الجوزي (المنتظم ٧ : ١٨١) : « كان الصاحب أفضل وزراء الدولة الديلمية ، وجميع ما ملكهم كان ثمانية وعشرين سنة ، وزر لهم ... فيهم ... ولكن لم يكن من ذكر عنه ... كما يذكر عن الصاحب » .

=

كل سنة مع الحاج، على مقادير هم ومبارّهم، وكان يحمل إلى أبي اسحاق ابراهيم بن هلال [الصابى] خمسمائة دينار، وإليّ ألف درهم جبلية مع جعفر بن شعيب، فأذكر وقد راسله بعد وفاة عضد الدولة[1] ، بالاستدعاء إلى حضرته بالري ، وبذل له النفقة الواسعة والمعونة الشاسعة عند شخوصه ، والارغاب والاكثار عند حضوره ، فكان عِلّة بالذيل الطويل والظهر الثقيل تمنعه من ترك موضعه ومفارقة موطنه ، في كتبه اليه بالاعتذار عن التأخر

تكسّبت على أعقابِ عمري ... وقد عصب عن شأوهن مآربي

وطلبت مني القريحة بعدما ... كانت بعيداً كالشهاب الثاقب

وبكيت شرخ شبيبتي فدفنتها ... دفن الأعزة في المدافن الشائب

ومنها

فلو ان لي ذاك الجناح لطرت في ... حتى أقبّل ظهر كف الصاحب

وأعيش في سقيا سحائبه التي ... صبّت صفاده كل جد خائب

وأزاحم الساداتِ حول فنائه ... حتى السواد من الشباب الذاهب

وأعدّ من جلساء حضرته التي ... شحنت بكل مسائل ومحارب

فيقول من ذا سائل عني له ... مستنسب فيقول هذا كاتبي

أترى أروم بهمّتي ما فوق ذا ... أنّى وخدمته أجلّ مراتبي

ومنها يعتذر :

كثرت عوائق التي تعتاقني ... من عيش راحته لمليكِ السالك

ولد لهم ولد وبطن ثالث ... هو رابعي وعشيرتي وأقاربي

[illegible]

(١) توفي عضد الدولة ببغداد سنة ٣٧٢ .

(٢) لث المطر : دام أياماً .

والسن [illegible] خمسون قد ... شاب [illegible]
فالجسم [illegible] خشم راحل ... والحال [illegible] راكب
وبي [illegible] مالك ... كانت [illegible]
ونعيش مع شهور كمصرفي ... كل [illegible]

وهي طويلة [illegible] كانت [illegible] ٨٤ [1] [illegible] توفي فيها جدي ، احس بانقضاء مدته وحضور [illegible] ، فكتب [illegible] صاحب كتاباً يسأله فيه اقرار هذا الرسم المذكور على [illegible] واجرائه [illegible]

[illegible] ... [illegible] الجسم [illegible]
و [illegible] ... [illegible]

يقول فيها

أسيدنا [illegible] ... إليَّ بآيات تروح وتذعر
[illegible] ... على مورد ما عنه للمرء مصدر
واني لاستحلي [illegible] ... إذا كنت [illegible] لي تتأخر
وحق لنفس كل [illegible] معاشها ... إذا [illegible] عيناً [illegible]
[illegible] الأولاد [illegible] ... [illegible]
[illegible] الحوت [illegible] ... [illegible] والماجد الحر يصبر
أأطلب منك [illegible] عمري كله ... وأطلب [illegible]
[illegible] في [illegible] ... [illegible] الحمد [illegible]

[illegible] وهي طويلة [illegible] وأمر لي بأن [illegible] ذلك [illegible] مدته وكتب [illegible] كتاباً في [illegible] ، ووصل وتقدم من يحمل الرسم على العادة . ثم اتفق [illegible] صاحب في أول سنة [illegible] ، فوقف وكانت بين وفاتهما شهور .

[illegible] محمد [illegible] اسحاق [illegible] صاحب يقول [illegible]

[1] [illegible] ٣٨٤ [illegible]

من أوطاري وأ[illegible] لا أ[illegible] هذا، واستكتب أبا اسحاق الصابي، [illegible] وقال [illegible] ويعز عليّ وإن أصبت»[1].

* * *

[illegible] وحدثني أبو اسحاق [illegible] قال: [illegible] أبي القاسم بن عباد [illegible] إلى بغداد [illegible] الأدب كتب إليَّ رقعة [illegible]

وإنك [illegible] على [illegible] كالخمر [illegible] عن كالأ[illegible] ج
فاقرأتها [illegible]»[3].

* * *

[illegible] «وكان الصاحب عند دخوله إلى بغداد قصد القاضي أبا السائب [illegible][4] [illegible] في القيام له، [illegible] أراد به ضعف [illegible] فأخذ الصاحب [illegible][5] وأقامه، وقال: [illegible] حقوق [illegible] السائب واعتذر [illegible]»[6].

* * *

(١) معجم الأدباء [illegible] ٣٣٥ [illegible] ٢٢٨

(٢) [illegible]

(٣) معجم [illegible] ٢٢٨

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) معجم الأدباء ([illegible] ٢٣٨

«وذكر هلال بن المحسن في [illegible] الوزراء] [illegible] أبي عمر بن [illegible] عن
الأصفهاني] [illegible] «ورد إلى الصاحب رجل من أهل الشام، فكان
فيما استخبره عنه رسائل من عندكم؟ فقال: رسائل ابن عبدكان(1) قال:
ومن؟ قال: رسائل الصابي(2). وحضره أحد جلسائه بقول رسائل الصاحب(3)،
ثم بعض [illegible] الصاحب فقال: تغمز جاراً لا يحس!»(4)

* * *

«[illegible] الوزراء، قال»: «وكان في مجلس الصاحب
متكلم يعرف بابن الخضيري، فغلبه النوم يوماً في المجلس، فكانت منه فلتة، فعلم
بها، فقام خجلاً، فقال فيه الصاحب ارتجالاً:

يا ابن الخضيري لا تذهب على خجل — من ضرطة أشبهت نايا على عود
فإنها الريح لا تسطيع تحبسها — إذ أنت لست سليمان بن داود(5)

* * *

«[illegible] الوزراء] «توفي الصاحب كافي الكفاة أبو القاسم
إسماعيل بن عباد بالري [illegible] من عند في داره، ونظر في الأمور بعده

(1) هو أبو جعفر محمد بن [illegible] بن عبدكان [illegible] إلى أبي محمد
[illegible] ... [illegible]
[illegible] (ص ١٣٢) [illegible]
[illegible] ١٤٥ ، ٢٤٧ [illegible] دمشق
٣٥٨ هـ [illegible] (١ : ٢٩)
(2) [illegible] الأول من [illegible]
[illegible] سنة ٨٩٨ .
(3) في [illegible] (القاهرة ١٩٤٧).
(4) معجم الادباء (٢ : ٣١٥).
(5) [illegible] (ص ١٩٩) [illegible] وردت في معجم الأدباء (٢ : ٣١٣)
باختلاف يسير في بعض كلماته، ولكن [illegible] عن بديع الزمان الهمذاني.

أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي (1) الملقب بالكافي الأوحد، ومعرفة الصاحب وعلو قدره، وما شاع من ذكره، يغني عن الإطالة في وصف أمره. حدثني [illegible] أبو العباس أحمد بن [illegible] الروذي قال: اعتل الصاحب أبو القاسم، فكان أمراء الديلم ووجوه [illegible] يغادون بابه ويراوحونه، ويخدمونه بالدعاء وتقبيل الأرض وينصرفون، وعاده فخر الدولة دفعات، فيقال إن الصاحب قال له وهو على آخر من نفسه: قد خدمتك أيها الأمير الخدمة التي استفرغت وسعي فيها، [illegible] في دولتك [illegible] لك حسن الذكر بها، فإن أجريت الأمور على رسومها، علم أن ذلك منك، ونسب الجميل فيه إليك، واستمرت الأحدوثة الطيبة لك، ونسيت أنا في أثناء ما تثنى به عليك. وإن غيرت ذلك وعدلت عنه، وكنت أقول من يحملك على [illegible]، واتصل به في [illegible]، كنت أنا المذكور بالتقدم والمشكور عليه، وقدح في دولتك ما يشيع [illegible]، فكان له في جواب ذلك ما أراه به قبول رأيه. فلما كان وقت غروب الشمس من ليلة الجمعة المذكورة، قضى نحبه. وكان أبو محمد (2) خازن الكتب ملازماً داره على سبيل الخدمة له، وهو عين لفخر الدولة في مراعاة الدار وصاحبها، فأنفذ في الحال وعرفه الخبر، فأنفذ فخر الدولة خواصه وثقاته حتى أحاطوا على الدار والخزائن. ووجد له كيس فيه رقاع أقوام، [illegible] وخمسين ألف دينار، مودعة عندهم، فاستدعاهم وطالبهم

(1) [illegible] فخر الدولة [illegible] الصاحب [illegible] ولي [illegible]، في سنة ٣٩٩ هـ.

(2) [illegible] ٣٠٥ [illegible] ٣٩٢ [illegible] [illegible] ومن خواص الصاحب [illegible] وكان في [illegible] من الخدمة فيها [illegible] فلما كان ذلك يعود [illegible] ببلدان العراق والشام والحجاز في بضع سنين، ثم ألقت حاله في معاودة حضرة الصاحب بجرجان [illegible].

بذلك ، فأحضروه ... وكان منه ما هو بخط مؤيد الدولة ... ورمت الظنون فيه ، وقيل : إنه أخذه من حياته ، وقيل : إنه أودعه مؤيد الدولة عن وصية منه إليه . ونقل ما كان في الدار والخزائن إلى دار فخر الدولة ، وجهّز الصاحب وأخرج تابوته ، وقد جلس أبو العباس الضبي [للصلاة عليه] والعزاء به ، فلما بدا على أيدي الحاملين له ، قامت الجماعة إعظاماً له ، وقبّلوا الأرض ، ثم وقعت الصلاة عليه وعلّق بالسلاسل في بيت كبير إلى أن نقل إلى تربته بأصبهان »(١)

• • •

قال [... بن الصابي في كتاب الوزراء] : « ما روي أحدٌ وُفي من الأعاظم والأكابر بعد موته ، ما رُئي للصاحب فإنه لما جُهّز ووضع في تابوته وأخرج على أكتاف حامليه للصلاة عليه ، قام الناس بأجمعهم فقبلوا الأرض بين يديه ، وخرقوا عند ذلك ثيابهم ، ولطموا وجوههم ، وبلغوا في البكاء والنحيب عليه جهدهم . وكان يلبس قباءً في حياته تجملاً بالوزارة وانتساباً بمنصبه إلى الجندية . »(٢) وحدث [هلال] عن أبي الفتح بن المقدر ، قال : كان أبو القاسم بن أبي العلاء الشاعر(٣) من وجوه أهل أصبهان وأعيانهم ورؤسائهم ، فحدثني أنه رأى في منامه قائلاً يقول له : كيف كان الصاحب أبا القاسم بن عباد مع فضلك ، وكثرة علمك ، وجودة شعرك . فقلت : أخمتني كثرة محاسنه ، فلم

---

(١) معجم الأدباء (٦ : ٦٩ – ٧٠) . وراجع نصاً في ذيل تجارب الأمم (ص ٢٦١ – ٢٦٢ ، طبعة آمدروز . القاهرة ١٩١٦)

(٢) ... نقله ابن ظافر الأزدي في بدائع البدائه (ص ٩٦ – ٩٧)، وابن خلكان في وفيات الأعيان (١ : ١٠٩) باختلاف طفيف .

(٣) أبو القاسم غانم بن محمد بن أبي العلاء الأصبهاني . ترجمه الثعالبي وأورد له جملة من محاسن شعره (يتيمة الدهر ٣ : ٢٩٠ – ٢٩٢) وتتمة اليتيمة (١ : ١١٩ – ١٢٠ ، تحقيق عباس إقبال ، طهران ١٣٥٣ هـ) ، كذلك أورد الباخرزي ترجمة له (دمية القصر وعصرة أهل العصر ص ٩٣ ، طبعة محمد راغب الطباخ . حلب ١٩٣٠).

أدري بأيها أبدأ منها، ووجدت أن أحصر، وقد ظن بي الاستقلال بها. فقال: أجز ما أقوله. قلتُ: قل، فقال[1]:

ترى الجود والكافي معاً في حفيرة

فقلتُ: ليأنس كل منهما بأخيه

فقال: هما اصطحبا حيين ثم تعانقا

فقلت: ضجيعين في لحد بباب دريه

فقال: إذا ارتحل الثاوون عن مستقرهم

فقلتُ: أقاما إلى يوم القيامة فيه»[2].

• • •

فخر الملك أبو غالب محمد بن علي بن خلف[3]

« وحدث الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن [في كتاب الوزراء]، قال »: «كنتُ مع فخر الملك أبي غالب بن خلف بالأهواز، فكتب إلى أبي نصر عبيد

---

(١) في يتيمة الدهر (٣: ٢٥٣ ـ ٢٥٤)، وتتمة اليتيمة (١: ١٢٠)، أبيات يرثي فيها الصاحب.

(٢) معجم الأدباء (٢: ٣٢٢ ـ ٣٢٣).

(٣) وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة، وبعد وفاة بهاء الدولة وزر لولده سلطان الدولة. كان فخر الملك من أعظم وزراء آل بويه على الإطلاق بعد ابن العميد والصاحب.

وأصل فخر الملك من واسط، وكان واسع النعمة، جم الفضائل، جزيل العطايا. قصده جماعة من أعيان الشعراء ومدحوه، منهم أبو نصر عبد العزيز بن نباتة الشاعر، ومهيار الديلمي، ولأجله صنف الحاسب الكرجي «الفخري في الجبر والمقابلة» و«الكافي في الحساب».

ومن محاسن أعماله، أنه سد الشوق، وعمر سواد الكوفة، وعمل الجسر ببغداد وكان قد أسي وعطل، وعمل له دواليب [illegible]

ببغداد [illegible] الدولة [illegible]

من الدولة [illegible] فخر الملك [illegible]

من أحمد الصيرفي ، احمل إلى أبي الحسن البتي (١) مائتي دينار مع سراة لا يعرفها ، واكتب معها رقعة غير مترجمة ، وقل فيها : قد دعاني ما آثرته من مخالصتك ، ورغبت فيه من مودتك إلى استدعاء مواصلة منك ، وافتتاح باب الملاطفة بيني وبينك . وقد أنفذت مع الرسول مائتي دينار ، فأخذها أبو الحسن ، وكتب على ظهر الورقة : مالا أعرف مهديه فأشكره ما يوليه ، إلا أنه صادف إضاقة دعت إلى أخذه والاستعانة في بعض الأمور به ، وقلت :

ولم أدر من ألقى عليه رداءه ... سوى أنه قد سل عن ماجد محض

« وإذا سهل الله لي اتساعاً ، كنت بالعوض موفوراً ، وكان المبتدىء بالبر مشكوراً . وكان أبو الحسن قد فطن بنفسه وكتب ما كتب على بصيرة ، ولما أنفذ أبو ناصر بالجواب أقرأه فخر الملك ، فاستحسنت وقوع هذا البيت موقعه من التمثل »(٢) .

• • •

= سنة ٤٠٢ هـ

ولم يزل فخر الملك في عزه [illegible] إلى أن نقم عليه سلطان الدولة بسبب [illegible] من الأهواز ، سنة ٤٠٧ هـ ، ودان [illegible]

وقد [illegible] وطول ترجمته ، انظر : [illegible] الأعيان (٢ [illegible] ٩٦) [illegible] (تاريخ هلال الصابي ، الملحق بذيل تجارب الأمم ، ص ٤٤٦ [illegible])

(١) أحمد بن علي أبو الحسن البتي الكاتب ، كان في [illegible] يكتب للقادر بالله [illegible] مقامه بالبطيحة [illegible] . كان مليح [illegible] بالأخبار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاغتياب [illegible] .

[illegible] ٤٠٣ هـ [illegible] (معجم الأدباء ١ : ٢٣٣ — ٢٤١)

(٢) معجم الأدباء (١ : ٢٣٥ — ٢٣٦)

أبو القاسم المطهر بن عبد الله(1)

« [illegible] [هلال في كتاب الوزراء] » : « وحدثني جدي ، قال : كنتُ جالساً بحضرة أبي القاسم المطهر بن عبد الله(2) ، وزير عضد الدولة في يوم القبض عليه، إذ وردت النوبة، فوضعت بين يديه. وبدأ منها بقراءة كتاب عضد الدولة، فلما انتهى إلى فصل منه ، [illegible] في وجهه ، وقال لي أبو العلاء صاعد بن ثابت [illegible] أظن في هذا الكتاب ما ضاق صدره به . [illegible] من مجلسه لا ينصرف ، فتبعني بعض حجابه وعدل بي إلى [illegible] من داره ، ووكل بي ، [وأرسل به [illegible] لي] [illegible] قد عرفت ما [illegible] الانزعاج عند الوقوف على الكتاب الوارد من الحضرة اليوم ، وكان ذلك لما تضمن من [illegible] ، وأحد [illegible] درهم منك، و[illegible] أن تكتب خطك بهذا المال ، ولا تراجع فيه ، فوالله لا تركت ممكناً في معونتك وتخليصك إلا بذلته . وقد جعلت اعتقالك في داري ، ومقامك في ضيافتي ، فطب نفساً بقولي وثق بما يتمه من فعلي . وقبض على ولديه ، أبي علي الحسن والدي، وأبي سعيد سنان(3) عمي . ولما تقدم عضد الدولة إلى أبي القاسم المطهر بالانحدار لفتح البطيحة(4) ، [illegible]

(1) وزير عضد الدولة [illegible] سنة ٣٦٩ هـ [illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الأمم [illegible]
[illegible]
[illegible]

(2) [illegible] المطهر بن عبد الله [illegible]
[illegible]

(3) [illegible]
[illegible]
[illegible] [٤٨] »

(4) [illegible]

عضد الدولة اطلاقه والاذن له في استحلافه بحضرته . فقال له : أما العفو فقد شفّعناك فيه ، وينبغي أن تقدّمه ذلك وتقول له : انّا قد غفرنا لك عن ذنب لم نعف عما دونه لأهلنا ، يعني عز الدولة(١) والديلم ، ولأولاد بيتنا يعني أبا الحسن محمد بن عمر(٢) ، وأبا أحمد الموسوي(٣) ، ولكنا وهبنا اساءتك لخدمتك ، وعلينا المحافظة فيك على الحفيظة منك . وأما استحلافك ايه بحضرتنا ، فكيف يجوز أن ننقله من السخط والنكبة إلى النظر في الوزارة ، ولنا في أمره تدبير ، وبالعاجل ، فتحمل اليه من عندك ثياباً ونفقة ، وتطلق ولده ، وتقدم اليه عنا بعمل كتاب في مفاخرنا(٤) . فحمل اليه المطهر ثياباً ونفقة وأطلق ولده والدي وعمي ، ورسم له تأليف الكتاب في الدولة الديلمية ، وانحدر المطهر ، وبقي

---

(١) بختيار أبو منصور عز الدولة بن معز الدولة البويهي . ملك بعد موت أبيه . وكان ابن عمه عضد الدولة قد طمع في مملكته ببغداد ، فخاصمه ، فقتل عز الدولة في سنة ٣٦٧ هـ .

(٢) محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن العلوي الكوفي . ولد في سنة ٣١٥ هـ ، وسكن بغداد ، وكان المقدم على الطالبيين في وقته ، مع كثرة المال والضياع . وكان عضد الدولة يغيظه منه كثرة ماله وعلو همته ونفوذ أمره .

وعرف العداء في طلب [illegible] ، حتى [illegible] سنة ٣٦٩ هـ ، فبعث فيها علي بن الحسن المطهر وأحمد أبا الوفاء طاهر بن محمد الى الكوفة لقبض أمواله وأملاكه . فوصل الى شيء عظيم يستكثر من المال والسلاح وضروب الذخائر . ودخلت اليد في ضياعه وكانت كثيرة .

وبقي في الاعتقال [illegible] حتى هلك عضد الدولة البويهي ، ووصل معه بغداد [illegible] ، وتوفي [illegible] سنة ٣٩٠ هـ ، وعمره خمس وسبعون سنة ، ودفن في حجرة بدرب المنصور بالكرخ .

(٣) الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق ، أبو أحمد الموسوي ، والد الشريفين الرضي والمرتضى ، [illegible] سيداً عظيماً [illegible] ، وكان لقبه « الطاهر » و « ذي المناقب » ، ولقبه [illegible] « الأوحد » . [illegible] عضد الدولة [illegible] الى قلعة [illegible] ، ثم [illegible] ، ومات ببغداد في سنة ٤٠٠ هـ .

(٤) كتاب « التاجي » لأبي اسحاق الصابي ، [illegible]

أبو إسحاق في حبسه ، وعمل الكتاب ، فكان إذا رفع جزءاً منه حمل إلى الحضرة العضدية حتى يقرأه ويتصفحه ويزيد فيه وينقص منه . فلما تكامل على ما أراده حرّر وعمل كلاماً غرراً ، فيقال إنه قرئ عليه في أسبوع ، وترك في الحبس بعد ذلك سنة ، واتفق أن خرج إلى زيارة[1] ، وعاد فعمل فيه قصيدة يهنئه فيها بمقدمه ، ويذكّره بأمره ، منها :

أهلاً بأشرف أوبة وأجلها ... لأجل ذي قدم بلاد يطلها[2]

شاهنشاه[3] تاج ملته التي ... زيدت به في قدرها ومحلها

يا خير من زهت المنابر باسمه ... في دولة علقت يداه بحبلها

وأقمتَ فينا سيرة عضدية ... هيهات لا تأتي الملوك بمثلها

يردى غويّ فاجر في بأسه ... ويعيش برّ صالح في فضلها

مولاي عبدك خائف لك خيفة ... [illegible] عن حملها

لقد انتهى شوقي ليث إلى أنني ... لا أستطيع أقلّها من ثقلها

طوبى لعين أبصرتك ومن لها ... بمزار دارك عازباً عن كحلها

لو بعتني بجميع عمري لحظة ... أو لحظة بالطرف لم أستغلها

أترى أمرّ بخطرة من بالها ... أترى أعود إلى كتابه ظلها

لي ذمة محفوظة في صحبة ... ووثائق محروسة في كتبها

---

(١) يريد زيارة مشهد الإمام علي في الكوفة . راجع اليتيمة الدهر ٢ : ٢٥٠) .

(٢) في يتيمة الدهر (٢ : ٢٥٠) وردت أربعة أبيات فقط ، الأول كما ورد هاهنا ، والثلاثة غير مذكورة ، وهي :

فرشت لك [illegible] ... [illegible] من كلها أو [illegible]

لم يحظ بها خطبة إلا وقد ... [illegible] ملك قبلة من [illegible]

وإذا [illegible] الرقاب تمرها ... [illegible] بك [illegible]

(٣) هذا من ألقاب عضد الدولة . وكان أبو إسحاق [illegible] عضد الدولة [illegible] في تلقيب عز الدولة بهذا اللقب . راجع الكامل في التاريخ (٩ : ١١ـ١٢ ، حوادث سنة ٣٧١ هـ) .

وإذا رأيت صحائفاً [illegible] ... تروي العروس الحادثات بوطئها

لا في الرحال الناقصين [illegible] ... كلا ولا [illegible]

فاطلب بالزوات [illegible] ... وحكيت [illegible]

[illegible] ... [illegible] في الدنيا لغرت تخصلها(1)

• • •

[illegible]]

اصطرلاباً بقدر الدرهم، وعمل الصنعة، وكتب إليه [illegible] وفي كتاب [illegible]]:

« انه أهدى الاصطرلاب الى المطهر بن عبد الله وزير عضد الدولة وكتب اليه هذه الأبيات(2)

أهدى إليك بنو الحاجات(3) واحتفلوا(4) ... في مهرجان عظيم(5) أنت معليه(6)

لكن عبدك إبراهيم حين رأى ... علو(7) قدرك لا شيء(8) يسميه(9)

لم يرض بالأرض يهديها(10) إليك وقد ... أهدى لك الفلك الأعلى بما فيه(11)

• • •

(1) معجم الأدباء ١ : ٣٢٢ - ٣٢٤ .

(2) [illegible] ٢ : ٢٥٥ [illegible] وفي زهر الآداب [illegible] ٩٣ [illegible] أهدى الاصطرلاب الى عضد الدولة في [illegible] .

(3) في اليتيمة : « بنو الآمال »

(4) اليتيمة : « واحتفلوا » . وفي زهر الآداب : « واحتشدوا »

(5) اليتيمة : « جديد » .

(6) زهر الآداب : « تمليه » .

(7) زهر الآداب « محل »

(8) اليتيمة ، وزهر الآداب . « عن شيء »

(9) اليتيمة : « يدانيه » .

(10) اليتيمة . « يهديه » .

(11) معجم الأدباء (١ : ٣٢٩) .

ابن مقلة (١)

[illegible] كتاب الوزراء [illegible] . « حكى لي أبو الحسن ثابت (٢) بن سنان ، قال : كان أبو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش (٣) مواصل المقام عند أبي عليّ بن مقلة ، ويراعيه أبو علي ويبره ، فشكا إليه في بعض الأيام الإضاقة ، وسأله أن يكلم أبا الحسن عليّ بن عيسى (٤) [illegible] في أمره ، ويسأله إجراء رزق عليه في جملة من يرزق من أمثاله ، فخاطبه أبو علي في ذلك وعرّفه اختلال حاله [illegible] عليه في أكثر أيامه ، وسأله أن يجري عليه رزقاً في جملة الفقهاء ، فانتهره علي بن عيسى انتهاراً شديداً ، وأجابه جواباً غليظاً ، وكان ذلك في

---

(١) [illegible]

مات في سنة ٣٢٨ هـ

(٢) [illegible]

(٣) هو الأخفش الأصغر النحوي [illegible] ٣١٥ هـ

(٤) علي بن عيسى بن داود بن الجراح [illegible]

وقد خصه أحد المستشرقين بدراسة قيمة ، انظر

Bowen (H.), The Life and Times of 'Ali Ibn 'Isa, (Cambridge, 1928)

بمجلس حافل وجمع كامل ، فشقّ على أبي عليّ ما عامله به ، وقام من مجلسه وقد اسودت الدنيا في عينيه . وصار الى منزله لائماً لنفسه على سؤال عليّ بن عيسى ما سأله ، وحلف انه يجرد في السعي عليه ، ووقف الأخفش على الصورة واغتم ، وانتهت به الحال الى أن أكل الشلجم النيء ، وقيل انه قبض على قلبه فمات فجاءة ، وكان موته في شعبان سنة ٣١٥ هـ[1] .

• • •

أبو الريان حامد بن محمد الوزير[2]

« قال [هلال في كتاب الوزراء] » وسمعت أبا الريان حامد بن محمد الوزير يقول لجدي [ابراهيم الصابي] وهما في مجلس أنس ، وأنا حاضر معهما ، لما انشدت القصيدة اللامية بالتهنئة عن قدوم عضد الدولة من الزيارة ، عرضتها عليه في وقت كان عبدالعزيز[3] بن يوسف غير حاضر فيه ، فقرأها ثم رفع رأسه اليّ والى عبدالله بن سعدان[4] ، وكنتُ ثمّة علمت ، وأعلم من اعتقاده

---

(١) معجم الأدباء (٥ : ٢٢٤ ـ ٢٢٥) .

(٢) أبو الريان حامد ـ وقيل محمد ، وقيل أحمد ـ بن محمد الاصبهاني ـ وزير عضد الدولة . تواردت أخباره في السنوات ٣٦٩ حتى ٣٧٦ هـ . وكان أول عهده النظر في أمور الوزارة ، في سنة ٣٦٩ هـ : (تجارب الأمم ٢ : ٤٠٩ ـ ٤١٠) .
وقبض عليه بعد وفاة عضد الدولة في سنة ٣٧٢ هـ وبقي في الاعتقال حتى دخلت سنة ٣٧٥ هـ ، فأطلق وعول عليه في الوزارة
ومن أعماله المشكورة ما فعله مع طائفة من القرامطة : (تجارب الأمم ، حوادث سنة ٣٧٥ هـ) .
وفي تلك السنة قبض عليه وعلى أصحابه وأسبابه (ذيل تجارب الأمم ، ص ١١٨ ـ ١١٩) ، وخفي ذكره بعد ذلك ، حتى كانت سنة ٣٧٦ هـ ، حينما حصل شرف الدولة البويهي بمدينة السلام ، سأل عن أبي الريان وطلب ، فوجد ميتاً مدفوناً في قيوده (ذيل تجارب الأمم ، ص ١٣٤) .

(٣) أبو القاسم عبدالعزيز بن يوسف الحكار ، كان كاتب الانشاء لعضد الدولة ، ثم وزر لأولاده . وهو من المتقدمين في الأدب والشعر ، توفي سنة ٣٨٨ هـ .

(٤) ابن سعدان : أنظر « الذيل الرابع عشر » .

يوافق اعتقادي فيك . فقال : قد طال حبس هذا المسكين ومحنته ، فقبّلت أنا وهو الأرض عند ذلك ، وقال لنا : كأنكما تؤثران اطلاقه ، فقلت : انّ من أعظم حقوقه علينا وذرائعه عندنا أن عرفناه في خدمتك ، وخالطناه في أيامك . قال : فاذا كان هذا رأيكما فيه ، فاغدوا واخرجا عنه ، وتقدّما بما يلازمه منزله الى أن يرسم له ما [يليق بمثله] . قال أبو ريان : فخرجتُ مبادراً ، وأنفذت لشكرستان[1] صاحبي ، وأنفذ ابن سعدان محمداً لأواتيه ، وانتظرتُ عودهما بما عملاه من صرفك الى دارك ، فأبطآ عليّ وكنت أعرف من عادة عضدالدولة أن يتقدم بالأمر ثم يسأل عنه ، فان كان قد مضى أمضاه ولم يرجع ، وإن تأخر فربما بدا له رأي مستأنف في التوقف عنه ، فدخلتُ الى عضد الدولة في عرض ما أطالعه به ، [فقلت له] . سمع الله في مولانا ما دُعي له ، فقال : ما تجدّد ؟ قلت : شاهد الناس أبا اسحاق الصابىء وقد أخرج من محبسه ، ومضى الى داره ، فأكثروا من الدعاء والشكر ، فسكت . وشملت عضد الدولة علته[2] ، وما أفضى اليه من منيته عن النظر في أمره ، إلا انه وصل الى حضرته فيما بين الاطلاق واشتداد العلة في أيام متفرقة ، فتفقّده بثياب ونفقات عدة دفعات »[3] .

• • •

أبو طاهر محمد بن بقية[4]

« وحدث هلال بن المحسن [في كتاب الوزراء] ، قال : « حدثني جدي أبو اسحاق ، قال : كان أبو طاهر بن بقية واقفاً بين يدي عضد الدولة في عدّة

---

(١) شكرستان بن دلي . أنظر « الذيل الخامس عشر » .

(٢) في شوال من سنة ٣٧٢ هـ اشتدت علة عضد الدولة ، وهو ما كان يعتاده من الصرع ، فضعفت قوته عن دفعه ، فخنقه فمات منه يوم الاثنين ثامن شوال ، ببغداد .

(٣) معجم الأدباء (١ : ٣٣٥ ـ ٣٣٦) .

(٤) وزير عز الدولة البويهي ، وهو أول وزير لقب بلقبين ، فقد لقبه المطيع ب « الناصح » ، ولقبه الطائع ب « نصير الدولة » . واتفق له في بدء أمره أن

٣٩٨ هـ ، التي ورد فيها لمعاونته على الأتراك[١] . فقال لي عضد الدولة . لو عرضت علينا أبياتك الى أبي القاسم عبدالعزيز بن يوسف [illegible] وأنشدها ، وكانت

يا راكب الجسرة [illegible] الأجد   تخدي [illegible] في الحزن والجدد
أبلغ أبا القاسم [illegible]   مقاله من أخ للحق معتمد
أنصفت فيها ولم أظلم [illegible]   [illegible] إلا مقال الحق والسدد
في كل يوم لكم [illegible] خبر   [illegible] يذكر السيد العضد
وما لنا مثله [illegible] أبداً   [illegible] جواب الحاسد [illegible] كمد
[illegible] أكثر [illegible] في [illegible]   تجري [illegible] ولا [illegible]
[illegible] من أحد   [illegible] أعرفها عني الى أحد
وما [illegible] إذ [illegible]   ولا [illegible] في [illegible] والبعد
وإذا رمت أن أثني على ملك   مستطرف بدليل [illegible] مطرد

— [illegible] عضد الدولة [illegible] الى [illegible] آل الأمر الى عز الدولة [illegible] سنة ٣٦٢ هـ [illegible] في ذلك ، [illegible] عضد الدولة [illegible] الأمور [illegible] عز الدولة ، [illegible] سنة ٣٦٦ هـ [illegible] عضد الدولة [illegible]

[illegible] عضد الدولة [illegible] وذلك في يوم [illegible]

المشهورة ، التي مطلعها

علو في الحياة وفي الممات   لحق أنت احدى المعجزات

[illegible] عضد الدولة [illegible] الشاعر المذكور ، بيانا مطلعها :

لم [illegible]

(١) [illegible]

قال : فلما استتمها قال لأبي طاهر : ما قصد أبو اسحاق في هذه الأبيات ؟ وسمعها أبو طاهر صفحاً ، وقد كان شرب أقداحاً ولم ينطق بذكره من الأمر إلا ذكر المجلس . واشتهر خبرها عند كل أحد ، فلما عاد عضد الدولة الى شيراز سأل أبو طاهر بن بقية عنها ، وطالبه بإنشادها إياه ، فلم يمكنه إنكارها ، فغيّرتها في الحال على هذا [الوجه]

يا راكب الجسرة العيرانة الأجد — يطوي مهامهها في الحزن والجدد
أبلغ أبا قاسم نجمي الهدى بنه — مقالة من أخ للود معتقد
أنصفت فيها ولم أظلم ولا حسن — بالمرء إلا مقال الحق والسدد
وقد أحسنتك بفوحات كاسها — يردد السجع فيها غير منتقد
حلا لك الجوّ إذ أصبحت منتشياً — تشدو بها طرباً كالطائر الفرد
تروى في كل يوم منك رائعة — سمى الجوب منها من موجع كبد
فأنت أكتب مني في الصبوح وما — تجري عجباً الى شأوي ولا أمدي
أعطيت شرّ قصيدها وفزت بما — منه الفوائد من قرب ومن بعد
فاشكر الإله واعذرني فقد صدرت — فرحي من زمان مقرف نكد

ثم سُعي بأبي اسحاق إلى عز الدولة حتى قبض عليه[1] بعد أن أعطاه أماناً كتبه ابن بقية بيده ، ولم يستنقذه ابن بقية عنده لحقّ كان قد أوجبه عليه أيام كون عضد الدولة ببغداد ، فكتب أبو اسحاق إلى ابن بقية من الحبس :

ألا يا نصير الدين والدولة الذي — رددتَ إليها العزّ بعد ما ردّه
أبعد استخلاصي عبدك بعدما — تخلّصت مولاك الذي أنت عبده[2]

* * *

(١) قبض عليه يوم [illegible] لأربع عشرة بقيت من ذي القعدة سنة ٣٦٧ هـ ، وأفرج عنه [illegible] الأربعاء عشر بقين من جمادى الأولى سنة ٣٧١ هـ ، فكانت مدة حبسه ثلاث سنين [illegible] معجم الأدباء ١ : ٣٠٦ [illegible]

(٢) معجم الأدباء ١ : ٣٤٣ — ٣٤٥

أبو العباس أحمد بن محمد بن ثوابة بن خالد (١)

« ومن [illegible] الوزراء لهلال [illegible] » : « حدّث علي بن سليمان الأخفش قال : ذكر لي المبرّد ، انه كان في يوم نوبته عند أبي العباس أحمد بن محمد بن ثوابة ، حتى دخل عليه غلامه وفي يده رقعة البحتري ، فقرأها أبو العباس ووقع فيها توقيعاً خفيفاً ، وأمر باصلاحها ، فأصلحت وأعيدت اليه . قال المبرد ورمى بها إليّ فاذا بها

اسلم أبا العباس واد — ـق فلا أزال الله ظلك
ويكن الذي يبقى لنا — ويموت حين تموت قبلك
لي حاجة أرجو لها — احسانك الأوفى وفضلك
والعبد مشترط عليـ — ـك قضاءها والشرط أملك
فلئن كفيت مهمها — فمثلها أعددت مثلك (٢)

قال وهذا قد وقع أبو العباس فيه والله الذي لا إله إلا هو، ولو أتلف

(١) كان ابن ثوابة في [illegible] ، وولي [illegible] في دار الخلافة [illegible] العباس هذا [illegible] ، [illegible] معجم الأدباء ٢ [illegible] ٣٦ [illegible] ٣٨) [illegible] أبي الصقر اسماعيل بن [illegible] الوزير [illegible] ثم صرف الدهر من [illegible] ، [illegible] أبي صقر [illegible] فقلده [illegible] ، فما زال والياً الى أن توفي سنة ٢٧٣ هـ وقيل سنة ٢٧٧ هـ .

[illegible] ١٢٥ [illegible] ١٢٦ ، طبع الجوائب القسطنطينية سنة ١٨٨٢)

(٢) الأبيات [illegible] ١٥٨ ، طبع الجوائب [illegible] ١٧٩ [illegible] ٩١ [illegible] ولعله أبو [illegible] الذي [illegible] البحتري [illegible] الديوان (٢ ، ٢٧ ـ ١٢٩ ، الجوائب

المال، وأذهب الحزن، فمن مات له ما شاء محتسباً . ونرى [illegible] لك مقسطاً إن شاء الله تعالى »(١)

• • •

علي بن عيسى

من أخباره المنثورة (٢)

« ذكر هلال بن المحسن في كتاب الوزراء [؟] : أن رجلاً كان يقال له أبو العجب لم ير مثله فيما كان يعمل من الشعبذة . دخل يوماً الى دار المقتدر بالله فرأى خادماً من خواصه يبكي على بلبل مات له ، فقال له : ما عندك يا الأستاذ إذا أحييته ؟ فقال : ما تريد . فأخذ البلبل الميت فأدخله كمه وأدخل رأسه وأخرج بعد ساعة بلبلاً حياً ، فصاح أهل الدار وعجب الحاضرون ، فاستدعاه علي بن عيسى [الوزير] ، وقال : والله إن لم تصدقني عن حقيقة الأمر لأضربن عنقك . فقال : إني شاهدت الخادم يبكي على بلبله فعلمت أنه يحبه ، فمضيت في الحال الى السوق واشتريت بلبلاً وخبأته في كمي وعدت الى الخادم فقلت ما قلت وأخذت البلبل الميت وأدخلت رأسي في كمي وأكلته وأخرجت الحي فلم يشك أنه بلبله وهذا رأس الميت »(٢)

• • •

---

(١) معجم الأدباء (ج ٢ ص ٤٠ – ٤١) .
(٢) كتاب الأذكياء لابن الجوزي (ص ٩٠ ، طبعة مصطفى الحلبي ، مصر) .

ذيول الكتاب

الذيل (الأول)

« مشرعة باب البستان ببغداد »

(راجع : الصفحة ٧ الحاشية ١)

باب البستان موضع كان في الجانب الشرقي من بغداد أيام بني العباس ، والظاهر أنه ... باب البستان . وعلى الشط من هذا الموضع دار للوزير علي بن عيسى مشهورة كثيراً ، وأخرى لأحمد بن ... عم السيدة أم المقتدر بالله . وكان أبو إسحق ابراهيم الصابي ، جد هلال ، ابتاع دار عبيد الله بن القاسم من أبي الحسن بن أبي عمرو الشرابي حاجب الخلافة ، بخمسة آلاف دينار ، وهي بباب البستان ، وتعرف بشاطئه ، وكانت مسناتها طاعنة في دجلة لا يفارقها الماء في سائر أوقات السنة . وهذا البستان هو المعروف بالزاهر ولعله كان متصلاً بالموضع المعروف اليوم بـ « الصليخ » من بغداد .

• • •

الذيل (الثاني)

« درب سليمان ببغداد »

(راجع : الصفحة ٣٢ الحاشية ٥)

درب سليمان : بالجانب الغربي من بغداد ، كان يقابل الجسر ويقرب منه ، في أيام المهدي والهادي والرشيد . وهو منسوب الى سليمان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ، المتوفى سنة ١٩٩ للهجرة . ويقع قصره في هذا الشارع قبالة رأس الجسر[1] .

---

(١) أنظر : تاريخ الطبري (٣ : ١٦٦٣ ، ١٦٦٥) ، ومقدمة تاريخ بغداد للخطيب =

الذيل (الثالث)

« دار أبي اسحاق الصابي، ببغداد »

(راجع : الصفحة ٣٣ الحاشية ٤)

كانت من الدور المشهورة ببغداد. قال هلال الصابي: « وكان أبو اسحاق ابراهيم بن هلال جدّي، ابتاع دار عبد الله بن عاصم من أبي الحسن بن أبي عمرو الشرابي حاجب الخلافة، بخمسة آلاف دينار. وكانت مسنّاتها طاعنة في دجلة لا يفارقها الماء في سائر أوقات السنة »(١). وجاء ذكر هذه الدار في حوادث سنة ٣٧٢ هـ. قال الوزير أبو شجاع « حدث أبو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي، قال: لما ورد عضد الدولة في الدفعة الثانية، خرجتُ لاستقباله الى المدائن وخدمته، فحدث أن يشرف على داري شاطئه، ببركة في سورة الدخول، لأنني من حواشيه المختارية، وسألته انفراد من عرضها، فأنفذ معي أحد نقباء الأصاغر، وتقدمتُ عائداً والنقيب معي، فكان يعطي أكثر المهار في أشغاله. فاتفق أن نزل على الدار أحد القوّاد الأكابر وطرح أصحابه أحمالهم وفرشوا فرشهم وربطوا دوابهم، وهمّوا لنا بالانتقال، فأخذنا من دورنا ومضى غلماني يطلبون النقيب، فلما حضر سلّم على القائد وقبّل يده ووقف بين يديه وأخذ يحادثه، ثم قال له الديلمي: فيم جئت؟ قال: بعثني الملك لأحفظ هذه الدور عن يتعرض لها. فقال له: هذا كان من أصحاب

— ص ٣٤)، والأوراق للصولي (٢ : ٢٠٩)، معجم البلدان (٢ : ٦٦٣)، ومراصد الاطلاع (١ : ٣٩٧)، و

LE STRANGE . BAGHDAD DURING THE ABBASID CALIPHATE p. 108

(١) عدة الأمراء (ص ٢٨٧ - ٢٨٨)

مختار فأي شيء بيده ومن الملك ؟ قال: كان يخدمه وله مواضع عنده. قال أبو اسحاق: فوالله ما استتم القصة كلامه حتى نهض القائد الديلمي ورمى بكرسي كان جالساً عليه، وقال لغلمانه: ارفعوا، وركب في الحال وخرجوا بعده، فما رأيت هيبة أعظم من هيبته »[1]

* * *

الدرس الرابع

(البريديون)

(راجع الصفحة ٣٨ حاشية ١)

البريديون في الأصل ثلاثة أخوة وهم أبو عبدالله أحمد، وأبو يوسف يعقوب، وأبو الحسين علا شأنهم أيام ضعف دولة بني العباس في عهد المقتدر ومن بعده.

ورأس هذه الأسرة أبو عبدالله أحمد. كان هؤلاء الثلاثة في بدء أمرهم كتاباً، ثم تقلدوا بعض المناصب في الدولة، ولم يصلحوا بها، فعسفوا وظلموا، وامتدت أيديهم وأيدي أتباعهم الى أموال الناس وأملاكهم وأسلابهم، وتعدى ذلك الى الخروج عن طاعة الخليفة أو طاعة السلطان. وكان يوم ذاك معز الدولة، فاستولوا على بغداد زمناً، وعلى واسط، وعلى البصرة. وحينما حصلوا في البصرة، اضطروا الى قتال صاحب عمان قتالاً كثير النفقة، وكان ذلك في سنة ٣٣١ هـ، فأشعلوا النار في مراكبه، فارتد الى عمان.

واستنفدت هذه الحروب وغيرها ثروة أبي عبدالله، فلم يتردد في قتل أخيه أبي يوسف ليحصل على أمواله وأسلابه، غير أنه لم يطل أجله، فمات في سنة ٣٣٢ هـ.

---

(١) ذيل تجارب الأمم (ص ٥٣)

أما أبو الحسين ، فإنه ذهب الى بغداد ، وقبض عليه ، فضربت عنقه في عام ٣٣٣ هـ . واضمحل أمر البريديين من بعد ذلك

• • •

الذيل (الخامس)

« سبب وفاة المهلبي »

(راجع : الصفحة ٣٨ الحاشية ٣)

حكى مسكويه – وهو مؤرخ ثقة عاصر المهلبي – في تجارب الأمم ، قال في أحداث سنة ٣٥٢ هـ : « ومنها خرج الوزير أبو محمد المهلبي ومعه الجيش لفتح عمان ، وذلك يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الآخرة ، فانحدر وبلغ الى هلثى [1] من فم البحر ، واعتلّ . وكنت أسمع من طبيبه فيروز بأنه مسموم لا محالة ، وكنت أسأله عن سمّه فلا يصرح باسمه ، الى أن كان بعد ذلك بمدة وانقضت تلك الأيام فذاكرته بذلك ، فقال : كان خرج معه فرح الخادم وكان أستاذ داره والمستولي على خاص أمره ومعه جماعة من الخدم يطيعونه ، وكان قد فارق نعمة صحبته وخرج من حيث ونبع وتمم ، الى حرّ شديد وشقاء كثير ، وتوجه الى عمان فواطأ الخدم على سمّه وقتله والراحة من ذلك السفر ، وظنوا أنهم يسمون ويعودون الى نعمهم . وكان فيروز الطبيب لما أحسّ بذلك استأذن في العودة الى بغداد وزعم أنه لا يركب البحر ، فأرغب في مال كثير ، فامتنع ثم أرهب بالحبس فصبر ، وقال : لا أخرج البتة ، فأذن له بالانصراف . فلما كان في النصف من شعبان ثقل ورد الى الأبلة وزال العقل مسموماً فبقي مدة ، وعملت له آلة شبه محفة يحمله فيها أعوان رجالاً يتداولون حمله وسار

(1) في معجم البلدان (٤ : ٩٧٩) « هلثا »

فيها ، وردّ على طريق البرّ . فلما كان يوم السبت لثلاث بقين من شعبان وقت العصر ، مات رحمه الله براوطا »[١]

• • •

الدرس (السادس)

« النوروز والمهرجان »

(راجع : الصفحة ٣٩ الحاشية ١ و ٢)

النوروز ، ويقال فيه النيروز والناروز ، جمعه النواريز : أعظم أعياد الفرس وأجلّها . يقال ان أول من اتخذه جمشيد أحد ملوك الفرس الأول . وسبب اتخاذهم لهذا العيد ، ان طهمورث لما هلك ، ملك بعده جمشيد ، فسمي اليوم الذي ملك فيه « نوروز » أي اليوم الجديد . ومدته عندهم ستة أيام ، أولها اليوم الاول من شهر أفريدون ماه ، الذي هو أول شهور سنتهم .

أما المهرجان ، فيجمع على مهاريج ، وهو من الأعياد الجليلة عند الفرس ، وقوعه في السادس عشر من مهرماه من شهور الفرس ، وبين النوروز وبينه مائة وأربعة وتسعون يوماً . وهو ستة أيام ، ويسمى اليوم السادس المهرجان الأكبر .

وقد صنّف غير واحد من الكتبة الأقدمين ، كتباً في هذين العيدين لم يصل الينا منها سوى أسمائها[٢]

• • •

(١) [illegible] الأعلام (٢ : ٩ [illegible] ٦١)

(٢) انظر معجم الأدباء (٥ : ٣٩١ و ٤٤٠) [illegible] كشف الظنون (٢ : [illegible]) [illegible] وخزائن الكتب في دمشق وضواحيها للأستاذ حبيب زيات (ص ٢٩ ، مصر ١٩٠٢) .

الذيل (السابع)

« ديوان الرسائل »

(راجع صفحة ٤٢ الحاشية ١)

ديوان الرسائل ، سُمّي في بعض العصور بـ« ديوان الانشاء » ، ويُعدّ هذا الديوان من أخطر الدواوين في الدول الاسلامية ، فيه تكتب السجلات والعهود وكتب التقليدات . ولُقّب متوليه بصاحب ديوان الرسائل أو متولي ديوان الرسائل . واشتهر بسعة العلم ورصانة الأسلوب . ومرتبته أرفع مرتبة ، وعنده أعظم محل ، لأنه تلقى أسرار المملكة وخباياها وبرأيه يستضاء في مشكلاتها ؛ واليه ترد المكاتبات وعنه تصدر . وكثيراً ما كان يجلس مع الخليفة في مجلس القضاء للنظر في المظالم وختم الأحكام بخاتم الخليفة

• • •

الذيل (الثامن)

« ديوان المظالم »

(راجع صفحة ٤٢ الحاشية ٢)

ذكر الماوردي ان « نظر المظالم هو قَوْد المتظالمين الى التناصف بالرهبة ، وزجر المتنازعين عن التجاحد بالهيبة . فكان من شروط الناظر فيها أن يكون جليل القدر ، نافذ الأمر ، عظيم الهيبة ، ظاهر العفة ، قليل الطمع ، كثير الورع »(١)

وكان عبد الملك بن مروان أول من أفرد للظلامات يوماً يتصفح فيه قصص

---

(١) الأحكام السلطانية ص ٦٤ وما بعدها ، طبع مصر سنة ١٩٠٩ .

استطالوا ثم جلس لها المهدي، ثم الهادي، ثم الرشيد، ثم المأمون. وآخر من جلس لها المهتدي، ثم جلس لها ولاة المظالم

* * *

الذيل (التاسع)

« ديوان المعاون »

(راجع الصفحة ٢٤ حاشية ٣)

المعاون جمع المعونة. وصاحب المعونة – قيل في تسميته عامل المعونة، ووالي المعونة، ومتولي المعونة، وصاحب الشرطة (وبالفرنسية Commissaire de Police): هو الأمير دون الحاكم[1]، والمرتب لتقويم أمور العامة، فكأنه معين المظلوم على الظالم [illegible]، أي والي الحسبة[2]. والمعونة ما يظهر من فعل العوام تخفيفاً لهم من المحن والبلايا[3].

وكان منصب صاحب المعونة يضم عادة الى صاحب الجند والحرب[4] وكثيراً ما كان يطلب الى أصحاب المعاون مساعدة القضاة والحكام، ومعونتهم لا تقتصر بل تشمل الصلاح في تنفيذ القضاء والانتظام[5]. وللمعاون ديوان يضم الأمير وحاشيته من كتاب المعونة، يسمى « دار المعونة »[6] ولهم أيضاً « حبس المعونة »[7].

* * *

(١) الأ[illegible]
(٢) [illegible] ص ٢٢٧ [illegible] ١٨٢٢)
(٣) التعريفات للجرجاني (ص ٢٢٤ طبعة فلوجل، ليبسك ١٨٤٥).
(٤) [illegible] (١ : ١٣٤) [illegible] العربية)
(٥) [illegible] الأعشى [illegible] ١٥)
(٦) [illegible] ابن الوردي [illegible]
(٧) تكملة المعجمات العربية لدوزي (٢ : ١٩٢)

الذيل (العاشر)

« النقرس »

(راجع : الصفحة ١٩ الحاشية ٣)

النقرس ، داء معروف يأخذ في الرجل ، وهو ورم يحدث في مفصل القدم وفي ابهامها أكثر ، قيل فيه انه داء أهل الترف والنعم[(١)]

وكان أبو الفضل بن العميد يحضر الديوان في محفة لسوء أثر النقرس على قدميه ، فقال فيه أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسن الوزير ، وكان يحسده

يا ذا الذي ركب المحـ ـفة عامداً فيها جهازة
أترى الاله يميتني حتى يرينيها جنازة

وقوله فيه وقد استوزر والديوان برسمه

اقول وقد مررنا وراء محفة وفيها أبو عبد الاله كبيرا
شفاؤك من شكواك ثم شفاؤه من أيام سوء قدمتك وزيرا
ترقيت من هدي المحفة حينه ان اعش محمولاً اصر سريرا

ودخل أبو بشر الدارمي الحافظ ، وكان متقدماً في علم العربية ، متأخراً في قول الشعر ، عليه يوماً وقد هاج به النقرس ، فأنشده

شكى النقرس النفرس أخو علم وتدريس
فما دام لكم عرس ففي لكم حرس

فقال له : يا أبا بشر هذه رقية النقرس

قال ياقوت : « وكان أبو الفضل يركب المحفات في أسفاره ولا يستقر على ظهور الدواب لافراط علة النقرس وغيره عليه »[(٢)]

---

(١) شفاء الغليل (ص ٦٢ ، المطبعة الوهبية . مصر ١٢٨٢ هـ)
(٢) معجم الأدباء (٥ : ٣٧٠) .

الرجل (الحادي عشر)

« لهو أبي الفتح بن العميد »

(راجع : الصفحة ١٥ الحاشية ١)

ذكر مسكويه ما جناه أبو الفتح بن العميد على نفسه وميله الى الهوى واللعب حتى تأدى أمره الى الهلاك . فإنه في هذا الشأن ... لما خرج عضد الدولة الى فارس ، طابت بغداد لأبي الفتح بن العميد . وأحب الخلاعة والدخول مع بختيار في أبواب لهوه ولعبه ، ووجد خلو ذرع من أشغاله وراحة في تدبير أمر صاحبه ركن الدولة مدة ، وحصلت له مآرب ودور على الشط ومستزادات غناء ومسمعات ، وتمكن من اللذات . وعرف بختيار له ما صنع من الحيل في بابه وانه خلصه من مخالب السبع بعد أن افترسه ، وأن سعيه بين ركن الدولة وبينه هو الذي رد عليه روحه وملكه . فبسطه وعرض عليه وزارته ، ... ولكن أغلظ القبيح من أبي الفتح كان انه أقام مدة طويلة ببغداد وطمع في أملاك اقتناها هناك وإقطاعات حصّلها وأصول أصّلها على العود إليها . ثم التمس له أمر السلطان خلعاً وأحوالاً لا تشبه ما فارقه عليه عضد الدولة ، ... فلما عرف عضد الدولة حقيقة الأمر ومخالفة أبي الفتح بن العميد له ، ودخوله مع بختيار فيما دخل فيه مع اللقب السلطاني الذي حصله وهو ذو الكفايتين بعد الخلع ، وركوبه ببغداد مع ابن بقية في هذه الخلع ، عرف مكاشفته بالعداوة وكتم ذلك في نفسه الى أن تمكن منه فأهلكه ... »(١).

• • •

---

(١) تجارب الأمم (٦ : ٢٥٢ - ٢٥١) .

الرسالة (الثاني عشر)

« صاحب البطيحة »

(راجع : الصفحة ٦١ [illegible])

هو الحسن بن عمران بن شاهين ، كان والده عمران في بدء أمره صياداً من أهل الجامدة من أعمال واسط ، يصطاد الأسماك وطيور الماء ، ثم صار يقطع طريق البطيحة، والتجأ إليه جماعة من اللصوص والمتصيدين، وصاروا يعيثون فساداً . خرج على معز الدولة وهزم عساكره مراراً ، وتوفي فجأة في محرم سنة ٣٦٩ هـ . وكانت ولايته بعد أن طلبه الملوك والخلفاء ، وبذلوا الجهد في أخذه وأعيوا الحيل ، أربعين سنة ، ثم [illegible] الله عليه ومات حتف أنفه ، وولي مكانه ابنه الحسن ، فتجدد لعضد الدولة طمع في أعمال البطيحة ، [illegible] المطهر بن عبدالله ، ولكن المطهر [illegible] . فأنفذ عضد الدولة عبد الله بن [illegible] للإيقاع بصاحب البطيحة [illegible] وحمل مالاً [illegible] الحسن بن عمران وتسلم منه رهينة ، والكتاب [illegible] ذلك

• • •

الرسالة (الثالث عشر)

« كتاب (التاج) لأبي إسحاق الصابي »

(راجع : الصفحة ٦٢ الحاشية ٤)

كان عضد الدولة في مورده [illegible] الى البصرة . في سنة ٣٦٩هـ (= ٩٧٩م) ، سأل الخليفة الطائع لله أن يزيد في لقبه « تاج الملة » ويجدد الخلع عليه ويلبسه التاج المرصع بالجواهر ، فأجابه الى ذلك في احتفال عظيم .

فصار يلقب بـ « عضد الدولة وتاج الملة » ، إلى هذا تنتسب تسمية الكتاب الذي ألفه له أبو إسحاق الصابي ، الموسوم بـ « التاجي » .

قال أبو شجاع « ... وعمل أبو إسحاق [الصابي] الكتاب الذي سماه التاجي في الدولة الديلمية . فكان إذا عمل منه جزءاً حمله إلى عضد الدولة حتى يقرأه ويتصفحه ويزيد فيه وينقص منه ، فلما تكامل ما أراده حرر وحمل كاملاً إلى خزانته . وهو كتاب بديع الترتيب حسن التصنيف ، فإن أبا إسحاق كان من فرسان البلاغة الذين لا تكبو مراكبهم ولا تنبو مضاربهم . ووجدنا آخره موافقاً لآخر كتاب تجارب الأمم ، حتى ان بعض الألفاظ تتشابه في معانيها ، وانتهى المؤلفان في التاريخ بها إلى أمد واحد . والكتاب موجود يغني بتأمله عن الاخبار عنه »[1].

وتُرجم أيضاً بـ « التاج » و « المتوج في العدل والسياسة » ونقل عنه الثعالبي[2] والبيروني[3].

وكان ما كان من أمره وتضارب مواقفه ، فمن قائل « ان أبا اسحاق شرع في محبسه في كتاب التاجي في أخبار بني بويه »[4] . واجتمعت الكلمة على ان عضد الدولة « أمر أبا إسحاق بتأليف كتاب في أخبار الدولة الديلمية ، يشتمل على ذكر قديمه وحديثه ، وشرح سيره وحروبه وفتوحه ، فامتثل أمره ، وافتتح كتابه المترجم بالتاجي ، فاشتغل في مرتبته ، وأخذ يتأنق في تصنيفه وترصيفه ، ويتحقق من وجوه تلفيقه وتشقيقه . ورفع الى عضد الدولة ان صديقاً للصابي دخل عليه يوماً فرآه في شغل شاغل من التعليق والتسويد

(١) ذيل تجارب الأمم (ص ٢٣) .
(٢) يتيمة الدهر (٢ : ٢٠٣ ـ ٢٠٤) .
(٣) الآثار الباقية عن القرون الخالية (ص ٣٨ ، طبعة سخو ، ليبسك سنة ١٨٧٨) .
(٤) معجم الأدباء (١ : ٣٢٥) .

والتبديل والتغيير، فسأله عما يعمله من ذلك، فقال: أباطيل أنمّقها، وأكاذيب ألفّقها، فانضاف تأثير هذه الكلمة في قلب عضد الدولة الى ما كان في قلبه من أبي اسحاق، وحرّك من غضبه ما سكن، وأثار من سخطه الكامن، فأمر أن يلقى تحت أرجل الفيلة، فأكب نصر بن هارون، ومطهر بن عبدالله، وعبدالعزيز بن يوسف، على الأرض يقبّلونها بين يديه، ويستشفعون إليه في أمره، ويتلطفون في استيهاب دمه، الى أن أمر باستحيائه مع القبض عليه وعلى أسبابه، واستئصال أمواله. فبقي في ذلك الاعتقال بضع سنين الى أن تخلص في آخر أيام عضد الدولة، وقد رزحت حاله وتهتكت ستره»(١)

ولا بد لنا ونحن بصدد هذا الكتاب، أن نشير الى وهم ورد في معجم الأدباء لياقوت، إذ قال: «وله [لأبي سعيد سنان بن ثابت بن قرّة] من التصانيف: التاجي في أخبار آل بويه ومفاخر الديلم وأنسابهم، ألفه لعضد الدولة بن بويه ...»(٢).

وقد انجرّ ابن أبي أصيبعة الى هذا الوهم أيضاً. قال في طبقات الأطباء «... ولأبي سعيد سنان بن ثابت بن قرّة من الكتب: السيرة وهي في أجزاء تعرف بكتاب التاجي صنّفه لعضد الدولة وتاج الملة، تشتمل على مفاخره ومفاخر الديلم وأنسابهم وذكر أصولهم وأسلافهم»(٣).

والغالب أن كلا المؤلفين نقل ذلك عن ابن النديم، مع العلم أن أسماء كتب سنان سقطت من نسخة الفهرست المطبوعة.

والمعلوم أن أبا سعيد سنان بن ثابت بن قرّة، توفي سنة ٣٣١هـ أما عضد الدولة فانه ولد في سنة ٣٢٥ هـ، وملك بغداد سنة ٣٦٤ هـ. وهذا الاختلاف في السنين يجعل ما ذهب به هؤلاء الكتبة بعيداً عن الصحة.

---

(١) يتيمة الدهر (٢ : ٢٢ – ٢٣).
(٢) معجم الأدباء (٤ : ٢٥٢).
(٣) عيون الأنباء في طبقات الأطباء (١ : ٢٢٤).

الرجل (الرابع عشر)

« ابن سعدان »

(راجع : الصفحة ٦٦ الحاشية ١)

لعله « أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن سعدان » ، الذي استوزره صمصام الدولة البويهي سنة ٣٧٣ هـ ، لما تقلد الأمور بعد وفاة أبيه عضد الدولة . قال أبو شجاع في أحداث سنة ٣٧٣ هـ : « وفيها خلع على أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن سعدان، خلع الوزارة . وكان رجلاً فاضلاً لمحاسنه ، مرهفاً لآلاته ، فلا يراه أكثر من قصده إلا ما يرى دونه من درجة داره الى زبزبه[1] ، ومع ذلك فلا يخيب طالب احسان منه في أكثر مطلبه »[2].

وقد ظل ابن سعدان في الوزارة الى سنة ٣٧٥ هـ ، حتى ظهر له خصم هو أبو القاسم عبدالعزيز بن يوسف ، فظل يكيد له حتى تم له ما أراد ، فقبض على ابن سعدان وأصحابه ، وأودعوا الحبس ، واستوزر صمصام الدولة هذا الواشي أبا القاسم عبدالعزيز بن يوسف . ولم يكتف أبو القاسم بحبس ابن سعدان ، فانتهز فرصة خروج ثائر على صمصام الدولة ، اسمه « أسفار بن كردويه » يريد خلعه ، فدس أبو القاسم الى صمصام الدولة أن ابن سعدان متصل بهذا الثائر ، وأنه الذي جرى كل من فعله وتدبيره ، وأنه لا يؤمن ما يتجدد منه في محبسه ، فأمر صمصام الدولة بقتله ، فقتل سنة ٣٧٥ هـ [3].

وابن سعدان هذا ، هو الوزير الذي قصده أبو حيان التوحيدي ، واتصل به ، وألف له كتاب « الصداقة والصديق » . ـ وقد أسهب أبو حيان في كتاب « الامتاع والمؤانسة » في خبر اتصاله بابن سعدان وصداقته له .

* * *

(١) الزبزب : ضرب من السفن النهرية في العصر العباسي .

(٢) ذيل تجارب الأمم ص ٨٥ .

(٣) تتبع ذلك في ذيل تجارب الامم (ص ٩٧ ـ ١٠٢).

الدرس (الخامس عشر)

« شكرستان بن دكي »

(راجع : الصفحة ٦٧ الحاشية ١)

شكرستان بن دكي ، قائد صمصام الدولة البويهي . قال أبو شجاع : « كان لشكرستان ذا نفس أبية وهمة عالية ، ولم يزل يلوح من شمائله في مبدأ أمره ما يدل على ارتفاع منزلته وقدره ، وهو من جملة من انحاز عن بهاء الدولة الى صمصام الدولة ، وحصل مع أبناء بختيار بالأهواز »[1].

وتواردت أخبار لشكرستان في سنة ٣٨٦ هـ ، حينما ملك البصرة ، واخرج أصحاب بهاء الدولة عنها ولما حصل بها اعتنى بأهلها ، فقتل وسفك ، وخرج الناس الى وجوههم لفرط هيبة اوقعها في نفوسهم ، ومدّ يده الى أموال التجار ، فخرب البلد وتشرّد كل من فيه ، ثم عمل فيهم وأحسن السيرة بهم وخفف الوطأة عنهم[2].

---

(١) ذيل تجارب الأمم (ص ٢٨١) .

(٢) عن أخبار شكرستان في : ذيل تجارب الأمم (ص ٢٧١ ـ ٢٧٤) ، والكامل في التاريخ / ٨ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٨) .

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الأشخاص والأقوام .

٢ ـ فهرس الأمكنة والمواضع .

٣ ـ فهرس أسماء الكتب والرسائل « من مطبوعه ومخطوطه » والمقالات والمجلات والجرائد

٤ ـ فهرس الألفاظ الدخيلة والمصطلحات وما إلى ذلك

٥ ـ فهرس محتويات الكتاب .

الفهارس

ـ ١ ـ

(فهرس الأشخاص والأقوام)

(أ)

آل زهرون (وانظر : بنو زهرون) ٥

آل قرة ٥

ابن أبي أصيبعة ٥ ١٣ ٨٣

ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن) ٦

ابن الأسامي علوي ١٥

ابن بسطام ٢٠

ابن بقية (أبو طاهر محمد) ٢٧ ٢٨ ٥١ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٨

ابن تغري بردي ١١

ابن ثوابة (أبو العباس أحمد بن محمد) ٢٠

ابن جهير (عميد الدولة أبو نصر محمد بن محمد) ٢٣ ٢٦

ابن الجوزي (أبو الفرج) ٩ ١١ ١٤ ١٥ ٥٣ ٧١

ابن حاجب النعمان (أبو الحسن علي بن عبد العزيز) ٢٦

ابن الحصيري ٥٦

ابن خاقان (أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى) ٣ ٢٣ ٢٦

ابن خاقان (أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى) ٢٣

ابن خزيمة (أنظر : ابن كريمة)

ابن الخصيب (أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن أحمد) ٢٤

ابن خلكان ٦ ١٩ ٣٢ ٤٨ ٤٩ ٥٨

ابن الزاغوني (أبو الحسن ، المؤرخ) ١٤

ابن سعدان ٦٦ ٦٧ ٨٤

ابن شاذان (أبو علي) ١٣

ابن شاكر الكتبي ١١ ٣٢

ابن صالحان (أبو منصور) ٢٨

ابن الصيرفي (علي بن [illegible]) ٩

ابن الطقطقي ٢٥

ابن عمار الأزدي ٤٦ ٥٨

ابن عباد (الصاحب أبو القاسم إسماعيل) ٥٢ ٢٣ ٢٧ ٤٨ ٥٥ ـ ٥٩

ابن عبد الحق ٣

ابن عبدكان (أبو جعفر محمد بن عبد الله) ٥٦

ابن العبري ٣٣

ابن العماد الحنبلي ٢

ابن العميد (أبو الفتح) ٢٧ ٥٠ ٥١ ٥٣ ٨٠

ابن العميد (أبو الفضل) ١٩ ٢٢ ٢٣ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٣ ٥٩ ٧٩

ابن عياش (القاضي أبو الحسين عبيد الله) ١٩ ٢٠

ابن الفرات (أبو الحسن علي بن محمد بن موسى) ٣ ١٩ ٢٢ ٢٣ ٢٦ ٢٨

ابن الفرات (أبو الفتح الفضل بن جعفر) ٢٥

﴿ فهرس الأشخاص والأعلام ﴾

ابن الفرات (أبو الفضل جعفر) ٤
ابن الفاضل (أبو [illegible] محمد [illegible]) ٨ ، ٤
ابن [illegible] الوزير) ٤
ابن [illegible] ([illegible] الرحمن) ٤٤
ابن القارسي
ابن كثير [illegible] ١١
ابن مخلد (أبو [illegible] سليمان [illegible] الحسن) ١٤ ، ٢٥
ابن المعتز (عبد الله) ٢١
ابن مقلة (أبو الحسين علي) ٢٥
ابن مقلة (أبو عبد الله) ٢٧
ابن مقلة (أبو علي محمد بن علي) ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٦٥ ، ٦٦
ابن [illegible] (أبو عمر [illegible]) ٥٩
ابن نوال (أبو علي) ٨
ابن نوال الكاتب ١٥
ابن النديم ٥ ، ٥٦ ، ٨٣
ابن الهمذاني (محمد بن عبد الله ، المؤرخ) ١٣
ابن وهب (الحسين بن القاسم [illegible] عبد الله بن سليمان) ٢٤
ابن وهب (سليمان) ١١
ابن وهب (عبيد الله بن سليمان) ٢٤
ابن وهب (القاسم بن عبيد الله بن سليمان) ٢١ ، ٢٤
ابن وهب (محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان) ٢٥
أبو أحمد الموسوي الشريف ٦٢
[illegible] ٧٩
[illegible] الأصبهاني ١٧
[illegible] ٨
[illegible] ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨
[illegible] ١٩
[illegible] محمد [illegible] ١٠ ، ٢٧ ، ١٧
أبو [illegible] الأصبهاني ١٢
أبو [illegible] (الوزير) ٢٣ ، ٨٤ ، ٨٥
أبو [illegible] الطبري ٥٦
أبو [illegible] ([illegible]) ٧١
أبو علي الفارسي [illegible] ١٢ ، ٤
أبو [illegible] (ابن الوزير [illegible]) ٤
أبو القاسم بن [illegible] ٥٨
أبو الفرج [illegible] أبو هشام ٤١ ، ١٣
أبو القاسم [illegible] محمد [illegible] الأصبهاني [illegible] ٥٨
[illegible] الدولة [illegible] ١٢ ، ٢٧
أبو [illegible] ٦٢
أبو [illegible] ١٥
أبو [illegible] ([illegible]) ١٩
أبو [illegible] ٥٩ ، ٦ [illegible] ٦٨
أحمد [illegible] أبي طاهر ١٠
أحمد بن عبد الله الأصبهاني (أبو [illegible]) ٢٥
أحمد بن محمد [illegible] (أبو [illegible]) ٥٧

فهرس الأشخاص والأقوام

أحمد بن محمد بن [illegible] ٢٥
الأخفش الصغير النحوي (علي بن سليمان) ٦٥ ٦٦ ٧٠
[illegible] (الاضطرار) ٣٤
[illegible] (الأمير [illegible]) ٥٦
[illegible] ٨٤
[illegible] (أبو [illegible]) ٢٠
الأصمعي (أبو [illegible]) ٣٠ ٣ ٣٣ ٤٦
[illegible] (عباس) ٥٨
[illegible] (المعري) ٣ ٩ ١٠ ١٨ ٢٨ ٢٩ ٣٣ ٥٨
الأنباري (أبو الحسن محمد بن عمر) ٦٨
الأنباري (أبو علي الحسين بن محمد) ٣٢ ٤٠ ٤١ ٥٦
[illegible] (الأمير) ٤٩
[illegible] (المعري) ٢٥

(ب)

[illegible] ٥٨
[illegible] ٦٥
[illegible] ٧٠
[illegible] ٦٠
[illegible] ٧٠
[illegible]
[illegible] ٧٣
[illegible] الهمداني ٥٦
[illegible] ٧٤ ٧٥
[illegible] ٢٥ ٧٤
[illegible] ٧٤

[illegible] ٣٨ ٧٤ ٧٥
[illegible] (أبو هلال بن الحسن الصابي) ١١ ١٢
[illegible] ٣ ٢٥ ٢٢ ٢٨ ٤٧ ٥٩ ٨٢
[illegible] (انظر [illegible]) ٦
[illegible] ٣ ٥ ١٩ ٢٩ ٢٧ ٢٨ ٣٦ ٧٠ ٧١
[illegible] ٢٢ ٢٨ ٥٩ ٨٥
[illegible] ٢٣ ٧
البويهي (انظر: أبو كاليجار المرزبان، [illegible] الدولة، ركن الدولة، سلطان [illegible]، شرف الدولة، صمصام الدولة، [illegible])
[illegible] ٨٢

(ت)

[illegible] ٧٣
[illegible] ٣٤ ٤
[illegible] ٦١
[illegible] ٧
[illegible] ٨١
[illegible] الأمراء ٢٥ ٣٣
[illegible] ١٩

(ث)

[illegible] ٦ ٦٥

﴿ فهرس الأشخاص والأقوام ﴾

ثابت بن قرة الحراني (أبو الحسن) ٥
الثعالبي (أبو منصور عبد الملك) ٤٧
٥٢ ٥٧ ٥٨ ٦٤ ٨٢

(ج)

الجاحظ ٤٧ ٤٨ ٤٩
الجرجاني ٢٨
جعفر بن شعيب ٥٣
الجلبي (الدكتور داود) ٣١
[illegible] ٧٦
الجهشياري (محمد بن عبدوس) ٢٤
جوسبول (المستشرق) ٣٨

(ح)

الحاج خليفة ١٣ ٢٠
الحاسب الكرخي ٥٩
حامد بن العباس ٣ ٢٣ ٢٦
الحسن بن إبراهيم [illegible] (أبو علي) ٣٤ ٣٧
الحسن بن عمر [illegible] (صاحب [illegible])
٦١ ٨١
الحصري القيرواني ٦٤

(خ)

الخراز (أبو بكر أحمد بن محمد بن الفرج)
١٢
الخطيب البغدادي (أبو بكر) ٦ ١٣
٥٣ ٧٢
الخفاجي (شهاب الدين أحمد) ٣٦
الخوارزمي (أبو بكر) ٥٠

(د)

دوزي (المستشرق) ٧٨
دي غويه (المستشرق) ١٠
[illegible] ٦٣

(ذ)

الذهبي (شمس الدين ، المؤرخ) ٢٢
ذو الكفايتين (أنظر : أبو الفتح بن العميد)

(ر)

الراضي بالله (الخليفة العباسي) ٢٥ ٦٥
الرخجي ([illegible] عبد الملك أبو علي الحسن بن
[illegible]) ١ ١٢
الرشيد (هارون) ٢٢ ٧٨
الرضي (الشريف) ٦٣
الرماني ([illegible]) ٢٧ ٣٠ ٤٧
٥٠ ٨

(ز)

زكي مبارك (الدكتور) ٦٤
زيات (حبيب) ٤٥ ٧٦

(س)

سابور بن أردشير الوزير ١٥
السامري ([illegible]) (أبو
الفرج أحمد بن محمد) ٢٥ ٢٦
سبط ابن الجوزي ٦ ١٢ ١٣ ٢٨
[illegible] ٣٥
السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن)
١١ ١٣
[illegible] ([illegible]) ٨٢

فهرس الأشخاص والأعلام

سعيد بن الحسن بن [illegible] (أبو العلاء) ٢٦

سلطان الدولة البويهي ٢٢ ٥٩ ٦٠

سليمان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور ٢٢

سمعان بن داود ([illegible]) ٥٦

سنان بن ثابت بن قرة (أبو سعيد) ٨٣

السيدة أم المقتدر بالله ٢٤ ٧٢

السيرافي (أبو سعيد) ٤٠

(ش)

شرف الدولة بن عضد الدولة البويهي ١١ ٦٢ ٦٦

شوقي ضيف ٥٦

(ص)

الصابئ (أبو إسحاق إبراهيم) ٦ ٩ ١٠ ١٦ ٢٨ ٣١ ـ ٣٣ ٤٠ ـ ٤٣ ٤٥ ٤٦ ٤٩ ٥٠ ٥٣ ٥٥ ٦١ ٦٤ ٦٧ ٦٩ ٧٢ ـ ٧٤ ٨١ ـ ٨٣

الصابئ (سنان بن إبراهيم) ٣٢ ٦١

الصابئ (غرس النعمة محمد بن هلال) ٦ ٩ ١١ ـ ١٥

الصابئ (المحسن) ٦ ٣٢ ٤ ٤٢ ٦١

الصابئ (محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسن) ٥

الصابئ (هلال بن إبراهيم بن [illegible]) ٣٣

الصابئ (هلال بن المحسن) ٣ ـ ٦ ٩ ـ ١٣ ١٥ ١٦ ١٩ ٢١ ـ ٢٣ ٢٦ ٣٠ ٣٢ ٣٣ ٣٥ ٤٠ ٤٢ ٥٠ ٥٤ ٥٥ ـ ٥٦ ٥٨ ٦٠ ٦١ ـ ٦٧ ٧٠ ٧٣

صابئة ٥

الصابئة [illegible] ٥

الصابئة الحرانية ٥

صاعد بن ثابت (أبو العلاء) ٣٢ ٦١

صالحاني (الأب أنطون) ٣٣

صدقة الحداد ([illegible]) ١٤

الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك) ١٤ ١٥

صمصام الدولة البويهي ٨٤ ٨٥

الصولي (أبو بكر) ١٧ ٢١ ٦٥ ٧٣

الصيمري (أبو [illegible]) ٢٧ ٣٥

(ض)

الضبي (أبو [illegible] محمد بن [illegible]) ٥٧ ٥٨

(ط)

الطائع لله (الخليفة العباسي) ٢٦ ٣٥ ٥٠ ٥١ ٦٧ ٨١

[illegible] ([illegible]) ٥٨

الطبري (محمد بن جرير) ١

[illegible] ٧٦

(ع)

العباس بن الحسن (أبو أحمد ، الوزير) ٢١ ٢٨

﴿ فهرس الأشخاص والأمم ﴾

[illegible] ٢٧ ، ٤٠

عبد الله بن [illegible] ٤٧

[illegible] ٥٢

[illegible] ٤٧

[illegible] ٢٥

[illegible] ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ٨٤

[illegible] ٧٧

[illegible] ١٠

[illegible] ٨٤

[illegible] ٥٥

[illegible]

[illegible] ٥٣

[illegible] ٢٧ ، ٢٨ [illegible] ٤٠ [illegible] ٨ ، ٧٤ ، ٦٩

[illegible] ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ [illegible] ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٤

[illegible] ٨٥

[illegible] ٨

[illegible] ٦٥

[illegible] ٩

[illegible]

[illegible] ٣٢ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٧ [illegible] ٦ ، ٧١

[illegible]

[illegible] ٣٠

[illegible] ٨١

[illegible] ١٥

[illegible] ٢٦

[illegible] ٢٦

(ف)

[illegible] ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨

[illegible] محمد بن علي بن [illegible] ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٦٠

[illegible] ٧٥

[illegible] ٣٩

[illegible] ١٠

[illegible] ٢٦ [illegible] ٤٤

[illegible] ١٧ ، ٧٨

[illegible] ٧٥

([illegible])

[illegible] ٢٦ ، ٢٩ ، ٦٠

[illegible] ٦٥

[illegible] ٢٣ ، ٢٩

[illegible] ٦٣

[illegible] ٧

[illegible] ١٠ ، ١٣

[illegible] ٤٠ ، ٤٣

([illegible])

[illegible] ٢٥

فهرس الأشخاص والأقوام

كرك (أحد نقباء الأصاغر) ٣٦
كرنكو (المستعرب) ١٤ ١٥ ١٩
الكلوذاني (أبو القاسم عبد الله بن محمد) ٣٤
كندي ([illegible]) ٣٢
الكوسج الخراساني ١١

(ل)

ليرت (المستعرب) ٥
لـتوج ٧٣
لشكرستان بن دكي ٦٧ ٨٥

(م)

ماهبون ٧٨
الماوردي ٧٧ ٧٨
المبرد ٧٠
متز (آدم) ٧٨
المتقي لله (الخليفة العباسي) ٢٠ ٥٩
المتنبي ٣٢
محمد (ص) ٧ ٢٩
محمد بن أحمد الإسكافي المعروف بالقراريطي (أبو إسحاق) ٢٥
محمد بن الياس (صاحب كرمان) ٤٠
محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الكريم الكاتب البغدادي ٣١
محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم الوزير (أبو سعد) ١٢
محمد بن العباس بن الحسين الوزير (أبو جعفر) ٢٩
محمد بن علي بن خلف (أبو غالب) ٢٢ ٢٧
محمد بن عمر العلوي (أبو الحسن) ٦٢
محمد كرد علي بك ٥٦
محمد بن موسى بن شاكر ٥
... عي (شاعر) ٦٢
مرجليوث (المستعرب) ٩
المروذي (أبو عبد الله) ١٠
المستكفي بالله (الخليفة العباسي) ٢٥ ٢٦ ٣٠ ٤٣
مسكويه ٦١ ٧٥ ٨٠
المسودة ٣٦
مصطفى جواد (الدكتور) ٦
المطهر بن عبد الله (أبو القاسم) ٢٧ ٦١ ٦٢ ٦٤ ٨١ ٨٣
المطيع لله (الخليفة العباسي) ٢٦ ٣٦ ٤٠ ٤٢ ٦٧
المعتضد بالله (الخليفة العباسي) ٢١ ٢٨
معز الدولة البويهي ٢٥ – ٢٧ ٣٠ ٣٤ – ٤٠ ٤٣ ٤٦ ٦٨ ٧١ ٨١
معن بن زائدة ٤٥
المقتدر بالله (الخليفة العباسي) ٢١ ٢٣ ٢٤ ٦٥ ٧٢ ٧٤
المقريزي ٤٢
مقلة (أبو علي مقلة) ٦٥
المكتفي بالله (الخليفة العباسي) ٢١ ٢٤
ملر (المستعرب) ٥
مهبة (صاحب مطبخ معز الدولة) ٦٨
منصور بن محمد بن المدبر الأصبهاني (أبو الفتح) ٥٢
المهتدي بالله (الخليفة العباسي) ٢٤ ٧٠ ٧٨
المهدي (الخليفة العباسي) ٧٢ ٧٨

فهرس الأشخاص والأقوام

المهلبي الوزير ٢٢ ٢٣ ٢٧ ٢٨ ٣٠ ٣١ ٣٣ ٣٦ ٣٨ ـ ٤٠ ٤٢ ٤٦ ٥٥ ٧٥

مهيار الديلمي ٥٩

مؤيد الدولة البويهي ٢٧ ٥٠ ـ ٥٢ ٥٥ ٥٨

(ن)

نصر بن هارون ٨٣

(ﻫ)

الهادي (الخليفة العباسي) ٧٢ ٧٨

(و)

وزارة المعارف التركية ٣٠

وستنفلد (المستشرق) ٣٨

وهب بن ابراهيم (أبو سعيد) ٢٦

(ي)

ياقوت الحموي ٩ ١٣ ١٧ ١٩ ٢٠ ٥٦ ٦ ٦١ ٧٩ ٨٣

● ● ●

٢

(فهرس الأمكنة والمواضع)

(أ)

الآستانة ٧٥
أذربيجان ٥٥
استانبول ٢٠ ٤٧ ٧٦
أصفهان (أصبهان) ٥٠ ٥٧ ٥٨
أنقرة ٤٧
الأهواز ٤٤ ٥٩ ٦٠ ٦٨ ٨٥

(ب)

باب الشيخ (ببغداد) ٧ ٧٢
باب الشام (ببغداد) ٣٠
[illegible] ٧٠
[illegible] ٢٠
[illegible] ٣٤ ٧٨
بلاد الروم ١٢
بروجرد ٥٧
البصرة ٣٠ ٣٢ ٣٨ ٧١ ٨٥
٨٥
البطائح ٥
البطيحة ٦٠ ٩ ٦٢ ٨١
بعقوبا ٥٦
بغداد ٥ ٦ ٩ ٥ ١٧
٣ ٣٢ ٣٣ ٤ ٤١ ٤٩
٥٠ ٥٢ ٥٥ ٥٩ ٦٢ ٦٥
٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧ ٧٢ ٧٥
٨٠ ٨٣
بلاد الروم ٥
بولاق ٦ ١٦

بيروت ٣ ٩ ١٠ ١٦ ٢٨
٣٣ ٣٤
بيمارستان العضدي (ببغداد) ٦٨
بين السورين (بالكرخ) ١٥

(ج)

الجامعة ٨١
الجبل ([illegible]) ٤٧
جرجان ٥٥ ٥٧
جزيرة ابن عمر ٢
جسر بغداد ٥٩ ٧٢

(ح)

[illegible] ٥٧
حربى ٥
الحريم الطاهري (ببغداد) ٥٩
حلب ٥٨
حيدر آباد ٩

(خ)

خراسان ٣٦ ٤٧
خزانة [illegible] ٦
خزانة [illegible] ٨٢
خزانة [illegible] ١٤ ١٥
خزانة [illegible] ٣
خزانة كتب الصاحب بن عباد ٥٣ ٥٧
خزانة كتب [illegible] الملوكي في [illegible] ٣
٦

فهرس الأمكنة والمواضع

خوزستان ٣٨

(د)

دار أبي إسحاق الصابئ (ببغداد) ٣٣ ٧٢ ٧٣
دار أبي عبد الله البريدي (ببغداد) ٣٢
دار أبي الفرج الأصبهاني (ببغداد) ٣٢
دار أحمد بن بدر عم السيدة أم المقتدر (ببغداد) ٧٢
دار الحسن بن ابراهيم النصراني الخازن (ببغداد) ٣٧
دار الخلافة العباسية (ببغداد) ٩ ١٧ ٣٦ ٧٠
دار سبكتكين الحاجب (ببغداد) ٣٥
الدار الناصرية (ببغداد، انظر دار أبي إسحاق الصابئ)
دار عبد الله بن [illegible] ٧٢ ٧٣
دار الكتب [illegible] ٢٢
دار الكتب [illegible] ٣٢
دار الكتب [illegible] ١٥
دار المقتدر بالله ٧١
دار المملكة المعزية ٣٦
دار الوزير علي بن عيسى (ببغداد) ٧٢
دار الوزير المهلبي (ببغداد) ٥٥
دجلة ٧ ٣٢ ٧٢ ٧٣
درب حلة (ببغداد) ٣٢
درب سليمان (ببغداد) ٣٠ ٢٢
درب المنصور (بالكرخ) ٦٢
دمشق ١١ ٥٦
دير قنى ٦٥

(ر)

الرقة (من مدن الجزيرة) ٥
الري ٣ ٢٢ ٢٧ ٢٨ ٤٧ ٤٩ ٥٠ ٥٣ ٥٦

(ز)

الزاهر ([illegible] ببغداد) ٣٣ ٧٢
زاوط ٣٨ ٧٦
زاوه ٣٨

(س)

سر من رأى ٤٩
السندية ٤٤
السواد ٥٠
سورا ٧٠
سورية ٣٥

(ش)

شارع ابن أبي عوف (بالكرخ) ١١ ـ ١٦
الشام ٥٦ ٥٧
شيراز ٦٩

(ط)

طهران ٥٨
الطبس ٣٨

(ع)

العراق ٣ ٥ ٢٢ ٢٧ ٢٨ ٣٠ ٣٤ ٣٥ ٥٥ ٥٧
عمان ([illegible]) ٣٦ ٣٨ ٧٤ ٧٥

﴿ فهرس الأمكنة والمواضع ﴾

(غ)

غوطة ٢٥

(ف)

فارس ٣ ٢٢ ٢٧ ٢٨ ٥٠
٦٢ ٩٥ ٨٠

الفخرية (دار الوزير فخر الملك ، ببغداد)
٥٩

(ق)

[illegible] ٩ ٣٧ ٥٠ ٥٦ ٥٨
٦٤

قسطنطينية ٧٠

(ك)

كازرون ٢٧

الكرخ ٤٠

كرمان ٣٠ ٤٠

الكوفة ٥٩ ٦٢

(ل)

[illegible] ٥٦

[illegible] ٥ ٣٨ ٧٨ ٨٢

[illegible] ١٠ ٣٨ ٦٤

(م)

المتحف البريطاني ١٤

المدرسة (ببغداد [illegible]) ٣٠ ٧٢

[illegible] (ببغداد) ٣٥ ٣٦ ٧٢

المدائن ٧٣

مدينة السلام ٥ ١٤ ٣٧ ٣٨
٦ ٩٦

مشهد باب التبن (ببغداد) ٧ ٧٢

مشهد الإمام علي في الكوفة ١٩ ٦٣

مشهد الإمام موسى بن جعفر الكاظم ٨

مصر ٥ ٣٥ ٣٩ ٧٠ ٧١
٧٦-٧٩

[illegible] (ببغداد) ٧٢

مقابر قريش (ببغداد) ٣٠

[illegible] (ببغداد) ٣٠

الموصل ٣١

(ن)

[illegible] ١٢

(هـ)

هاي ٢٥

هنزا ٢٥

[illegible] ٥٥

(و)

واسط ٣٠ ٣٨ ٥٩ ٦١ ٦٨
٧٤ ٨١

* * *

— ٣ —

(فهرس أسماء الكتب والرسائل « من مطبوعة ومخطوطة » والمقالات والمجلات والجرائد) (*)

(أ)

لا... [illegible] ٨٢
الأحكام السلطانية للماوردي ١ ٧٢ ٧٨
أخبار بغداد (لهلال الصابئ) ١٧
[illegible] ٥١
[illegible] ١ ٥
١١ ٣٣
أخبار الوزراء (... انظر ... الأدباء)
أدب الكتاب ١٧
الأ... ابن ... ٧١
ارشاد الأريب (انظر معجم الأدباء)
[illegible] ٥٣
[illegible] ١١
[illegible] ٥٣
الأ... (للأصمعي) ٣٠ ـ ٣٢
الأ... ٣١ ٣٦ ٣٨
٤٤
الأ... والأ... [illegible]
١٩ ٢٠
[illegible] ٥٣
[illegible] ٨٤
[illegible] ٧٣

(ب)

بدائع البدائه ١٦ ٤٨ ٥٦ ٥٨
[illegible] ١٥ ١٦
بغداد في عهد الخلافة العباسية ٧٣
[illegible] ٣٢

(ت)

التاج (لأبي ... الصابئ) ٦٢ ٨
٨٢ ٨٣
تاج العروس ٣٨
[illegible] (انظر ... الأمم ...)
... الوردي ٧٨
... أبي ... ٤٩
[illegible] ٥
[illegible] ٦٠
[illegible] ٦ ١٣ ٥٢
٧٢
[illegible] ١١ ١٢
[illegible] ١٠ ١١ ٧٠
... عبد الله بن أحمد بن طاهر ١٠
[illegible] ٦ ١٣
[illegible] ١
[illegible] ٣٣
[illegible] ١٠ ١٣ ١٨
٢٣
[illegible] (انظر معجم الأدباء)

(*) [illegible]

فهرس أسماء الكتب والرسائل (من مطبوعة ومخطوطة) والمجلات والجرائد

الثغر [illegible] (ش) ٣٢
[illegible] ٥٨ ٥٩
تجارب الأمم ٢٣ ٣٧ ٣٩ ٥٠
٥٢ ٦١ ٦٦ ٦٨ ٧٦
٨٠ ٨٢
تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ٣ ٤
٩ ١٨ ٢٣ ٢٦ ـ ٣٠ ٣٢
٣٥ ٤٠ ٤٢ ٥٠ ٥٢ ٥٥
٥٦ ٥٨ ٥٩ ٦١ ٦٤ ٦٧
٧٠ ٧١ ٧٣
تحفة النظار (انظر رحلة ابن بطوطة)
التعريفات للجرجاني ٧٨
التكملة (تاريخ الطبري) لمحمد بن
عبد الملك الهمذاني ٥١
تكملة المعجمات العربية ٧٨

(ح)

الحضارة الإسلامية في القرن (الرابع الهجري)
٧٨
[illegible] دمشق [illegible] ٦٥

(خ)

خزائن الكتب في دمشق وضواحيها ٧٦
خزائن الكتب القديمة في العراق ١٥
خطط المقريزي ٩ ٤٢ ٤٣

(د)

دمية القصر ٥٨
ديوان البحتري ٢٠
ديوان [illegible] ٣٢

(ذ)

ذيل تاريخ دمشق ١٠
ذيل تجارب الأمم ١٨ ٥٨ ٦٠
٦٦ ٦٩ ٧٤ ٨٢ ٨٤ ٨٥

(ر)

رحلة ابن بطوطة ٣٤
الرسالة (م) ١٧
رسالة في الخط (للصاحب بن عباد) ٥٣
رسائل ابن عبدكان ٥٦
رسائل الصابي ١٠ ١٦ ٤٢ ٥٦
رسائل الصاحب ٥٦
رسوم دار الخلافة ٩ ١٧

(ز)

زهر الآداب ٦٤

(س)

سيرة أحمد بن طولون ٥٦

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢٠
[illegible] ٣٦ ٧٩

(ص)

صبح الأعشى ١٩ ٣٥ ٤١ ـ ٤٣
٥١ ٥٦ ٧٨
الصداقة والصديق ٨٤
صلة تاريخ الطبري ١٠

(ع)

العمدة ٦٠

فهرس أسماء الكتب والرسائل (من مطبوعة ومخطوطة) والمقالات والمجلات والجرائد

[illegible] ٥ ٨٣
[illegible] ١١ ٣٢
[illegible] ١١

(غ)

[illegible] ٦
[illegible] ٤

(ف)

[illegible] ٦٠
[illegible] ٢٥
[illegible] ٥٩
[illegible] ٥ ٤٧ ٥٦ ٨٣

(ق)

[illegible] ٩
[illegible] ٩
[illegible] ٤

(ك)

[illegible] ٥٩
[illegible] ٥٣
[illegible] ٦١ ٦٣ ٧٩ ٨٥
[illegible] ٤
[illegible] ١٠
[illegible] ١

[illegible] ٤٧
[illegible] ٤٧
[illegible] ٣١
[illegible] ٥
[illegible] ٧
[illegible] ١٦
[illegible] ٢
[illegible]
[illegible] ٢٠ ٤٧ ٧٦
[illegible] ٥٣

(ل)

[illegible] ١٥

(م)

[illegible]
[illegible] ٣ ٤٩
[illegible] ٥٣
[illegible]
[illegible] ٦ ٩ ١٣ ١٤
[illegible] الأمكنة واللقاء ٣٨ ٧٣
[illegible] ٤٧
[illegible] ٤٧
[illegible] ٤٧
[illegible] ١٠
[illegible] ٣ ٤ ٦ ٩ ٣٢ ٣٤ ٣٦ ٣٩ ١٢

﴿فهرس أسماء الكتب والرسائل (من مطبوعة ومخطوطة) والمقالات والمجلات والجرائد﴾

٤٤ ـ ٤٦ ٤٨ ٥٢ ٥٥ ٥٦
٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٦ ٦٧
٦٩ ٧١ ٧٣ ٧٦ ٧٩ ٨٢
٨٣

[illegible] ١٧ ٣٨ ٧٥

[illegible] الاسلامية ١ ١١ ١٥ ١٩

[illegible] ٧٨

[illegible] ٩ ٣
٤٤ ١٦ ٥٢

[illegible]

(ن)

[illegible] ١١
١١

نشوار المحاضرة ١٥ ١٩ ٢٠

(ه)

[illegible]
١١

(و)

[illegible] ١٤ ١٥

[illegible] ٥٣

[illegible] ٦ ١٤ ١٩ ٤٢
٤٨ ٥٠ ٥٨ ٦

(ي)

يتيمة الدهر ٥ ٤٣ ٥٧ ٥٩ ٦١
٦٣ ٦٤ ٨٢ ٨٣

(فهرس الألفاظ الدخيلة والمصطلحات وما الى ذلك)

(أ)

أسكيت ١٢
أستاذ الدار ٧٥
الأستاذية ٣٥
أصحاب الأعراب ٤٢
اصطرلاب ٦٤
الاعتزال ٤٩
الأكار (ج: الأكرة والأكارون) ٤٩

(ب)

بطل من ابان ٣٩
بروتوكول ١٧

(ت)

التاسومة (ضرب من الأحذية) ٤٥
التُولات ٣٩
تخت روان ٣٨

(ج)

الجامدار والجندار ٥١

(ح)

حبس المعونة ٧٨
الحسبة ٤٤
الحياصة ٣٥

(خ)

خركاه ٣٤
الخريطة (ج الخرائط) ١٨
الخيش (وراق خيش) ٤٤ ٧٥

(د)

دار المعونة ٧٨
الدرابزينات ٥٩
الدراهم الجبلية ٥٣
الدراعة (لباس) ٣١
الدرج المدوري ٤١
الدست (ج : الدسوت) ٤٣
ديوان الانشاء ٩ ١٧ ٤١ ٤٧
ديوان الرسائل ٤٢ ٤٧
ديوان [illegible] ٤٢ ٤٧
ديوان المناول ٤٢ ٧٨

(ر)

الرطل (ج : الأرطال) ٤٠

(ز)

الزربوب (ج : الزرابيب) ٨٠ ٨٤
الزبون (لباس) ٣٥
الزجاج المجرود ٣١ ٣٢

(س)

الستارات ٨٠
سكباج (طعام) ٣١
السواد (شعار بني العباس) ٣٦

(ش)

شاهنشاه ٦٣

﴿ فهرس الاعلام [illegible] والمصطلحات [illegible] ﴾

[illegible] ٣٥

(ص)

صاحب [illegible] ٧٨
صاحب الجند والحرب ٧٨
صاحب ديوان الرسائل ٧٧
صاحب [illegible] ٧٨
الصامت من المال ٣٩
الصفة (بضم أوله وتشديد ثانيه) ٤٦

(ض)

[illegible] (ج [illegible]) ٨
[illegible] (ج [illegible]) ٧
[illegible] (ج [illegible]) [illegible]
[illegible] ٣٤ ٣٥

(ع)

[illegible] ٧٨
[illegible] (ج [illegible]) ٧٩
[illegible] ٥٢

(غ)

[illegible] ٣١

(ف)

[illegible] (ج [illegible]) ٥
[illegible] (ج [illegible]) ٣٥ ٣٦
٥٨
[illegible] ٣٤
[illegible] (ج [illegible]) ٣٧
[illegible] ٣٥
[illegible] ٣٣ ٤٩

(ك)

[illegible] ٧١

(م)

[illegible] ٣٩
[illegible] ٧٧
[illegible] ٧٨
[illegible] ٣٨ ٧٤ ٧٩
[illegible] ٣٥
[illegible] ٧٢ ٣
[illegible] ٣٣
[illegible] ٧٨
[illegible] (ج [illegible]) ٤١
[illegible] ٣٥ ٣٩
[illegible] ٣٩ ٦٤ ٧٦
[illegible] ٣٦
[illegible] ٣٦

(ن)

[illegible] ٤٥
[illegible] ٣٩
[illegible] (ج [illegible]) ٤٠ ١٥
[illegible] ٤٩ ٧٩
[illegible] ٣١
[illegible]
٣٩ ٧٦

(ه)

[illegible] ٣٨

(و)

[illegible] ٧٨

— ٥ —

(فهرس محتويات الكتاب)

الصفحة	
٣ ـ ٤	التمهيد .
٥ ـ ٢٠	الفصل الأول هلال بن المحسن الصابي .
٦	أ ـ مولده ونشأته
٦ ـ ٩	ب ـ إسلامه .
٩	ج ـ هلال في دار الخلافة .
١٠ ـ ١٢	د ـ هلال المؤرخ
١٢ ـ ١٣	هـ ـ هلال الأديب
١٣ ـ ١٦	و ـ وفاته ـ [illegible] .
١٦ ـ ٢٠	ز ـ مؤلفات هلال
٢١ ـ ٢٩	الفصل الثاني كتاب تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء .
٣٠ ـ ٧١	الفصل الثالث قسم مستخلص من تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء .
٣٠ ـ ٤٦	أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي .
٤٧ ـ ٤٩	أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد .
٥٠ ـ ٥٢	أبو الفتح بن العميد .
٥٣ ـ ٥٩	الصاحب بن عباد
٥٩ ـ ٦٠	فخر الملك أبو غالب محمد بن علي بن خلف
٦١ ـ ٦٤	[illegible] بن عبد الله
٦٥ ـ ٦٦	ابن مقلة
٦٦ ـ ٦٧	[illegible] .

الصفحة

٦٧ ـ ٦٩ أبو طاهر محمد بن بقية .

٧٠ ـ ٧١ أبو العباس أحمد بن محمد بن ... بن ... .

٧١ علي بن عيسى .

٧٢ ـ ٨٥ ذيول الكتاب :

٧٢ الذيل الأول : مشرعة باب البصرة ببغداد .

٧٢ الذيل الثاني : درب سليمان ببغداد .

٧٣ ـ ٧٤ الذيل الثالث : دار أبي اسحاق الصابي ببغداد .

٧٤ ـ ٧٥ الذيل الرابع : الزيديون .

٧٥ ـ ٧٦ الذيل الخامس : سبب وفاة المهلبي

٧٦ الذيل السادس : النوروز ، و ... .

٧٧ الذيل السابع : ديوان الرسائل .

٧٧ ـ ٧٨ الذيل الثامن : ديوان المظالم .

٧٨ الذيل التاسع : ديوان العرض .

٧٩ الذيل العاشر : ابن قريعة .

٨٠ الذيل الحادي عشر : هو أبي الفتح بن العميد

٨١ الذيل الثاني عشر : صاحب اسفيجه .

٨١ ـ ٨٣ الذيل الثالث عشر : كتاب التاج لأبي اسحاق الصابيء .

٨٤ الذيل الرابع عشر : ابن سعدان .

٨٥ الذيل الخامس عشر : شكرستان بن ... .

٨٦ ـ ١٠٦ فهارس الكتاب .

٨٧ ـ ٩٤ ١ ـ فهرس الأشخاص (الأعلام)

٩٥ ـ ٩٧ ٢ ـ فهرس الأمكنة والبقاع

صفحة	
٩٨ ـ ١٠١	٣ ـ فهرس أسماء الكتب والرسائل « من مطبوعه ومخطوطه » والمجلات والجرائد .
١ ـ ١٠٣	٤ ـ فهرس الألفاظ الدخيلة والمصطلحات وما الى ذلك.
١٠١ ـ ١٠٦	٥ ـ فهرس محتويات الكتاب .
١٠٦	التصحيحات المطبعية

* * *

(التصحيحات المطبعية)

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٣	الخزمه	الجزئة
٣	١٦	حدى	أحد
١٢	١٠	تاريخ سدن	تاريخ ثابت ر سدن
٢٧	السطر الثاني من الحاشية	بمرور تد	بمرور تد
٣٣	السطر الأول من الحاشية	الرابعه	الرابعة
٣٥	١٦	الفارسية	الفارسيه
٣٩	١٠	وصيامهم	وصيامهم
٤٥	السطر الثالث من الحاشيه	لغه العرب	لغة العرب
٤٨	١٥	في لحال	في الحال
٤٨	السطر الأخير	البدائه	البدائه
٥٣	السطر الرابع من الحاشية	مساوئ المتنبي ،	مساوئ شعر المتنبي ،
٧٦	٨	ملكت	ملك

استدراكات وتصحيحات

بعد أن فرغنا من طبع ما تقدم من هذا الكتاب، أطلعنا صديقنا الأستاذ المحقق الدكتور مصطفى جواد عليه. فأعلمنا ان هناك أخباراً أخرى ساقطة من كتاب [illegible] هلال الصابئ، غير ما جمعناه، أوردها المؤرخان: ابن النجار(1) و[illegible] الفوطي(2).

وقد [illegible] ح لنا هذه الأخبار الضائعة من مظانها [illegible] فما [illegible] يستوجب شرحه، كما تكرم بملاحظات بدت له أثناء مطالعته الكتاب.

فالشكر واجب للأستاذ المحقق على ما أتحفنا به. وقد أدرجنا ذلك نفسه مسبوقاً بعلامة (*)

كذلك [illegible] الأستاذ العلامة [illegible] ، فقرأه وتفضل علينا بملاحظات ثمينة نشكره عليها غاية الشكر وقد أثبتناها هاهنا مسبوقة بحرف (ح)

وما لم يكن مسبوقاً بهذه العلامة (*) ولا بحرف (ح) فهو لنا.

---

(١) توفي ابن النجار في سنة ٦٤٣ هـ (١٢٤٥ م). وقد صنف جملة كتب، أشهرها «ذيل تاريخ بغداد» ويسمى أيضاً «التاريخ المجدد» ذيل به تاريخ بغداد للخطيب. وقد وصفه الأستاذ كوركيس عواد في بحثه «ما طبع من تواريخ مدن العراق» المنشور في المقتطف (يوليو ١٩٤٤، ص ٢٧٣ – ٢٧٤).

(٢) توفي ابن الفوطي في سنة ٧٢٣ هـ (١٣٢٣ م). وله تآليف عديدة، منها «مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب» [illegible] الرابع منها بخط المؤلف في الخزانة الظاهرية بدمشق، وعنها صورت نسخة بالفوتوغراف [illegible] العراقي، وعن هذه النسخة للدكتور مصطفى جواد نسخة [illegible].

الموفق عمدة الملك الحسن بن محمد بن اسماعيل الاسكافي الخراساني(١)

*) [illegible] مولده باسكاف(٢) في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وكان في أول أمره يكتب لأبي موسى خواجه بن سياهجيل(٣)، وخدم الملك بهاء الدولة في ابتداء أمره، وتعصب له [illegible] ونظر في بغداد، [illegible] وكان يلقب بالموفق، ولقب عمدة الملك مضافاً إليه. [illegible] في [illegible] وقتل في شوال سنة أربع وتسعين وثلثمائة»(٤)

* * *

أبو محمد الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي الكاتب(٥)

(* [illegible])(٦) «الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي، كان ظريفاً لطيفاً أديباً، ظاهر المروءة، كثير التجمل، له ترسل وشعر مطبوع، فمن شعره:

أروع حبي بأيسر [illegible] ... وأكد حبي لا يأتي رسول
أؤملكم وعهد أبعد أني ... إلى نكدكم آمالي أؤول

(١) وزر لبهاء الدولة البويهي [illegible] بهاء الدولة سنة ٣٩١ هـ [illegible] تاريخ هلال الصابي [illegible] (٣٣٤) والنجوم الزاهرة (٤ [illegible] ٢١١)
(٢) في [illegible] وهي [illegible] منذ أيام السلاجقة، ولا [illegible]
(٣) كذا في معجم الأدباء [illegible] تاريخ هلال الصابي (ص ٣٨٣ ـ ٣٨٥، ٣٩٢، ٤١٣ ـ ٤١٤ [illegible]) وكان أبو موسى [illegible] في حدود سنة ٣٩٠ هـ، ثم تقلد أعمال كرمان، والحرب كذلك.
(٤) معجم الألقاب لابن الفوطي ص ١٣٤، نسخة الدكتور مصطفى جواد.
(٥) [illegible] ترجمة [illegible] في صفحات (٣٦، ٤٠، ٤٣ ـ ٤٤)
(٦) (*) نقله الدكتور مصطفى جواد عن تاريخ ابن النجار.

« وكان قد أنفذ إلى أبي الحسن علي بن هارون يدعوه ، فتوارى عن رسله ، وكتب أبو أحمد إليه

تأخرت عني إذ أتت غاية عيده ... وأقوى دواعي أنسه وسروره
وأحجبت عن رسلي مكانك عامداً ... وكيف يطيق البدر إخفاء نوره »(١)

• • •

عميد الدولة أبو الفضل عبد الرحمن بن الحسن الفارسي الوزير

([illegible]) « ناب في الوزارة ، وخلع عليه الخلع الكاملة . وكان عميد الأمة كاتباً حسن التصرف في الكلام ، وله رسائل بالفنين . ولم تطل أيامه »(٢)

• • •

فخر الملك(٣)

[illegible] [الوزراء] : « دخل أبو الحسن البتي دار فخر الملك ، فوجد ابن البواب(٤) هذا جالساً على عتبة الباب ينتظر خروج فخر الملك . فقال له : جلوس الأستاذ في هذا المكان رعاية للنسب(٥) فغضب ابن البواب ، وقال : لو كان لي الأمر ما مكنت مثلك من الدخول . فقال البتي : حتى لا تترك للشيخ صنعته »(٦)

• • •

---

(١) [illegible]

[illegible] ٣٥٨ [illegible]

(٢) معجم الأدباء [illegible] ص ١١٢

(٣) وانظر ص ٩٩ [illegible] ٦

(٤) [illegible] الحسن علي [illegible]

[illegible] ٣ [illegible]

(٥) يعرض بأن أباه كان بواباً [illegible]

(٦) [illegible] ١٥٧ [illegible] ٢٥٨ [illegible]

[illegible]

(٥) «ولي الوزارة [illegible] وأمه [illegible]» وذكره الصابي في كتاب الوزراء [illegible] «لما استقر مع القادر بالله أن يجلس ويخلع على سلطان الدولة وبعثه أنفذ فخر الملك إلى دار الخلافة فرشاً جليلة وستوراً حسنة لتزين بها الدار والمجلس مع عدم هذه الآلات هناك، فإن الديلم لما دخلوا للقبض على الطائع، نهب الديلم ما امتدت أيديهم إليه. وله أخبار حسنة لم تذكر لأحد من وزراء الديلم. وكان مولده بواسط في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة»(١)

• • •

الصفحة	السطر	الحاشية
٤	٥_٦	اصبح العبارة هكذا: «نحو من ثمانية وثلاثين شهراً. ترجع إلى أربعة عشر وزيراً»
٥		١ (٥) «الصابئة الحرانية». والمشهور «الحرانية»
٦		(٥) قصة إسلام هلال وأنه نقلها سبط ابن الجوزي من تاريخ غرس النعمة محمد بن هلال. وكنت استصحبت ذلك إلا أن ظهور [illegible] لابن الجوزي مطبوعاً نفى ذلك وبطله. فالقصة منقولة عن ابن [illegible] سبط هلال
٢٢_٢٣	١٨ وما يليه	«. وشاهد ذلك ما ذكره كل من (ابن الفوطي)، و (الذهبي). قال الأول في ترجمة فخر الملك: «وذكره الصابي في كتاب الوزراء، وقال: . وله أخبار حسنة لم تذكر لأحد من وزراء الديلم»(٢)

---

(١) (٥) معجم الألقاب (ص ٣٦٥)

(٢) معجم الألقاب (ص ٣٦)

صفحة	السطر	الحاشية
		وقول الثاني «قُتل [فخر الملك] مظلوما ».
٢٣	٩ـ١١	« ولما ــ تمنون هلالاً ــ ختمهم بالوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير الذي وزر للقائم بأمر الله » وفي هذا القول كلمتان، أولاهما أن وزير القائم من بني جهير هو فخر الدولة محمد ابن جهير، وإنما عميد الدولة ابنه. والثانية أن هلالاً لم يدرك وزارة فخر الدولة ابن جهير للقائم وإنما أدرك وزارة أبي القاسم علي بن مسلمة الملقب برئيس الرؤساء، وهو آخر وزير أدركه من وزراء بني العباس، ولعل الوزير أبا منصور بهرام بن مافنه آخر وزراء بني بويه الذين أدركهم هلال بل أرّخهم كما يفهم من [illegible] كتابه من دعائه له بحراسة المدة ومواصلة العادة. وقد تكرر ذلك في (ص ٣٦) بقولكم في خلافة القائم. «فاستوزر طائفة من الرجال كان أولهم عميد الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جهير الذي أشرنا إليه في صدر كلامنا ... ».
٢٨	١٧	(ص، ٥) «أبو الفرج أحمد بن محمد السامريّ[1]» بكسر الميم، والكسرة من غلط الطبع والصواب فتحها
٢٧	٥ـ٨	« نصر [illegible] وعميد الملك الحسن بن محمد بن [illegible] علي الإسكافي الخراساني، وأبي أحمد الفضل

(١) [illegible] (ص ٣٣٥ ـ ٣٣٦)

الصفحة	السطر	الحاشية	
			من عبدالرحمن الشيرازي، ومحمد الأمة أبي الفضل عبدالرحمن بن الحسين الفارسي الوزير »
٣٠	٢١		(ه) « سابياً متهيباً » والمعروف « مهيباً » وإن جاز فتح الياء من المتهيب .
٣٢	٧		(ه) « بعد الغمر ورميت بي من حالق » ، والصواب « بعد التقى .. » .
٣٢	١٦	٢	« في وفيات الأعيان (١ ٥٠ ـ ٥٩) ورد عجزا البيتين هكذا : فأهنتني وقذفتني من حالق ازلت آمالي بغير الخالق
٣٢	١٨	٢	يضاف الى « وقال ابن خلكان انها لا توجد في ديوانه » . « فأحسنت ذكرها افراشها » .
٣٢	٨ ٧		(ح) دونتم البيتين المشهورين أبمين مفتقر اليك رأيتني بعد الغمر (؟) فرميت بي من حالق والشعر على غموضه لا يستقيم على هذه الرواية ، والمعروف فيه : فقذفتني ورميت بي من حالق والبيت الثاني أصح ما قيل فيه ازلت آمالي بغير الخالق
٣٣	١٣		(ه) « داري الشاطئيه [1] بالزاهر » والصحيح « الشاطئيه » ولا وجه للشاماته ، وورد ذلك في (ص ٧٣) [2] أيضاً ، (س ١٠)

(١ و ٢) [illegible]

الصفحة	السطر	الحاشية	
٣٩	٢٠	٤	نص الحاشية هكذا: «يعني بالتأويلات هاهنا، أن الوزير المهلبي أخذ أموالاً طائلة من عدة من الناس بطرق وأساليب شتى أكثرها غير مشروعة. قيل في هذا الشأن: «وكان العمل كله أخذ الأموال من المصادرات والتسبيق على التجار بالتأويلات» (تاريخ هلال الصابي، ص ٤٣٩). وانظر كذلك تجارب الأمم (٢ : ٤٠٧).
٤١	٩	٣	(*) «الممالك الشامية». والصواب «الممالك القاصية» ولعله من غلط الطبع (١)
٤٣	الأخير	٣	الصواب «قبض على أبي أحمد الفضل».
٤٦	١٦		(*) «في حرم المهلبي» والصحيح «في حرم أم المهلبي».
٤٧	٨-٩		(ح) «فاستمر به ذلك فعله استمرارا بلغه ...»، والصواب «فاستمر به ذلك من فعله ...».
٤٨	٢		(ح) «وأنشد القصيدة حتى انتزع منها ...»، والصواب «... التي انتزع ...».
٤٩	١٢-١٣		(ح) «... أكل حمراً سمين ولي وقد أمعن منه»، والصواب «... أمعن فيه».

---

(١) في طبع الأستاذ (١٠٦ : ٩) «ممالك شامية» وهو تحريف، والصواب «الممالك القاصية» كما في أعلاه.

الصفحة	السطر	الحاشية	
٥٣	٥	ح)	« [illegible] عقله بالدليل [illegible] » واصواب « [illegible] عقلته »
٥٥	٧	ح)	« كالحصى » [illegible] والصواب « كالحصى »
٥٦		٢	يضاف [illegible] الأسد [illegible] على [illegible] [illegible] ١٧٠ [illegible] لا [illegible] في [illegible]
٥٧	٣	(٥)	« [illegible] » والصواب « [illegible] »[1]
٦١	٩	١	يضاف وفي (تجارب السلف [illegible] وشاه السجستاني ، ص ٤١ [illegible] اقبل طهران [illegible] وقد المظفر بن عبد الله »
٦٤	١	ح)	« [illegible] » [illegible]
٦٤	٤	ح	« [illegible] » والصواب « [illegible] » [illegible]
		٢	يضاف « [illegible] الجوزي المنتظم ٧ : ١١٦ ، وقالوا انه أهدى »
		٣	يضاف « [illegible] وفي المنتظم » و « الأملاك »
٦٤		٥	يضاف « [illegible] والمنتظم [illegible] »
		٨	يضاف « [illegible] والمنتظم [illegible] » .
		٩	يضاف « [illegible] والمنتظم » تقديمه »
		١٠	يضاف « [illegible] والمنتظم [illegible] »

(١) في معجم الأدباء [illegible] ٦٩ [illegible] وهو تصحيف [illegible] كما في [illegible] وهو [illegible] محمد [illegible] تاريخ هلال الصابي » (ص ٤٧٤ ، ٤٧٨)

الصفحة	السطر	الحاشية	
٦٦	١١	٢	يضاف « وقد خصّه صدوشاه النخجواني » بترجمة في تجارب السلف (ص ٢٤٧) .
٧٥	١٨		(*) « رائق العقل مسوناً » والصحيح « مسموناً » أي حائراً مضى عليه .
٨٤			(*) في تجارب السلف (ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧) ترجمة حسنة لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن سعدان .
٨٥	٢		يضاف « أبو دلف » الى اسم « لشكرستان بن ذكي » .
٨٥		٢	يضاف « طالع أخبار « لشكرستان » في تاريخ هلال الصابي (ص ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٨، ٤٤٠) و . » .
١٠٦	٧		يضاف : « استدراكات وتصحيحات » :
١٠٨			الموفق عمدة الملك الحسن بن محمد بن اسماعيل الاسكافي الخراساني .
١٠٨ـ١٠٩			أبو أحمد الفضل بن عبدالرحمن بن جعفر الشيرازي الكاتب .
١٠٩			عميد الأمة أبو الفضل عبدالرحمن بن الحسين الفارسي الوزير .
١٠٩ـ١١٠			فخر الملك .

يصدر قريباً كتاب :

رسوم دار الخلافة

تأليف

هلال الصابي

تحقيق

ميخائيل عواد

SOME LOST

FRAGMENTS

OF

KITAB AL-WUZARA'

OF

Hilâl al-Sâbi'

COLLECTED AND EDITED

BY

Michael Awad

Al M[illegible] Printing Press

[illegible]

[illegible]

SOME LOST

FRAGMENTS

[illegible]

KITAB AL-WUZARA'

[illegible]

[illegible]

Collected and Edited

By

Michael Awad

[illegible] Press
BAGHDAD
[illegible]

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

893.715 Sa13

APR 20 1950

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58875450
893.715 Sa13